

العدد ٧٤٦ - ١٦ نوفمبر ١٩٦٥ - ٤٠ مليما

- حديث صريح مع كمال الطويل
- أنقذوا حياة نعيمة عاكف
- قصة زواج لبنى عبد العزيز

نادية لطفى
ومحمود مرسى
فى
"الخائنة"

حديث صريح

مع كمال الطويل

- **أنا لا أفكر فى الحياة خارج بلادى!**
- **الجمهور.. لا يستطيع أن يخلق الفنان!**
- **نحن نعيش فى أزمة أصوات جديدة!**

كتب الحديث: أحمد ماهر

الرجل الذى يصنع أحلى الانغام .. عاد الى القاهرة وكانت قد ازدحمت باشاعات تقول انه فى بيروت .. انه فى طريقه الى لندن ليشغل منصب مستشار الموسيقى والغناء فى اذاعتها العربية وانه لن يعود الى مصر

ولكنه عاد .. عاد كمال الطويل الى القاهرة

وكانت عودة كمال الطويل فى نهاية بحث تجريه بعض الجهات الرسمية حول مكافآت الفنانين المصريين فى الخارج

وتحول هذا البحث الى تحقيق .. وكتبت عنه الصحف وصورته بقضية تهريب ..

وخرجت الاشاعات تقول أشياء كثيرة .. وتصادف أن يبدأ هذا البحث أو التحقيق وعبدالحليم حافظ مع كمال الطويل فى زيارة للسعودية وعاد عبد الحليم ..

وطار كمال الطويل من السعودية الى الكويت ..

وخرجت الاشاعات تقول انه لن يعود .. ولكنه عاد بعد زيارة قصيرة للكويت الى القاهرة

وعندما التقينا فى مكتبه بعمارة الايموبيليا فى شارع شريف بالقاهرة كان هناك الشاعر عبد الرحمن الابنودى، وأحسست أن كمال يعرف كل الاشاعات التى حامت حول اسمه خلال فترة غيابه ، ولمست أحاسيسه الحزينة فى صمت .. وكان لا بد أن أبدأ الحديث

قلت : ماذا بعد العودة ؟ .. ماذا عندك للناس ؟

قال : الناس .. الناس فى المدينة لا قلب لهم .. وحب الناس للناس قد تغير ، الروابط الانسانية أصبحت مفقودة . الصداقة أصبحت أسطورة قديمة .. علاقات الناس تحكمها المصالح .. نتيجة هذا كله جمهور .. فعلا بلا قلب .. أنا أحس أن الناس تتصور انها صانعة الفنان .. ولا أعتقد ان الجماهير تستطيع ان تصنع شيئا من لا شىء ، أعنى اذا لم تكن لهذا الفنان مواهب وطاقات .. فلا يستطيع الناس أن يصنعوا له مواهبه أو يعطوه طاقاته . الناس عندى ميزان هذه الموهبة .. أنا اشعر ان الفنان دائما يعطى أكثر مما يأخذ .. ولكنه لا يستطيع الآن يكون فنانا .. والقضية الاخيرة للفنانين ..

كانت هذه الجملة بداية الحديث الذى جئت من اجله .. وبدأت اكتب كلماته بالحرف ..

قال : القضية الاخيرة للفنانين جعلتنى أحس شعورا غريبا جدا .. انه نوع من الشماتة فى الفنانين حتى الذين يحبونهم شمتوا فيهم .. وربما كان المسئول عن ذلك الاقلام التى تكتب دون أن تتحقق مما تكتب ثم دون أن تدرك قيمة الكلمة المكتوبة . ما يكتب عن الفنانين كان عاملا مساعدا لاتجاه هذا الشعور عند الناس لانها تصور لهم حياة الفنان فى صورة انسان لا قيم له ولا يشعر بأى مسئوليات ولا يتحمل أى واجبات

لقد تأثر الفنان نفسه بهذا الجو العدائى المحيط به نتيجة الكتابات الطائشة ... وقد أحسسنا فى الفترة الاخيرة أن الفنانين عندنا ينقصهم مزيد من الحب فيما بينهم !

ان الفن لا ينمو الا بالحب ..

وعندما تعطى الجماهير للفنان ... الحب والمساندة والاخلاص يعطيها كل ما عنده من فن .. وحب .. واخلاص

لقد سقط فى معركة الحياة عشرات من الفنانين وتخلصت منهم ذاكرة الجماهير بسهولة شديدة .. وكأنهم ما كانوا يوما بيننا

ماذا صنعت لهم الجماهير ؟

لا شىء .. لا شىء سوى النسيان

ان الحياة تبخل علينا بالاصوات الجديدة ، منذ عشر سنوات لم يظهر صوت جديد .. ليس عندنا جديد بعد عبد الحليم ونجاة وفايزة أحمد . ولن تتكرر أم كلثوم أو عبد الوهاب أو السنباطى ، هذا يجعلنى أطالب وأؤكد ضرورة الرعاية الفائقة بفنانينا وتوفير كل امكانيات الاستمرار لهم . ان الفنانين يمثلون ثروة أفضل من اى المنارات المادية . انهم الملامح الجميلة فى صورة أى بلد

لقد تأثرت شخصيا بالعلاقة التى تربط الفنان بالجمهور والتى تربط بين الفنان وزميله الفنان ووجدت اننى عاجز عن التوفيق بين مشاعرى وفنى وآثرت أن أكتفى كل سنة بتقديم اغنية واحدة .. هى اغنية عيد الثورة لانها أولا واجب وطنى ولانها الوسيلة الوحيدة للتعبير عن شعور الفنان تجاه ثورة بلده . ولانها تنبع من احساس حقيقى لا افتعال فيه ولا تكلف



نا أصدق كمال الطويل عندما
م لايعمل الا عندما يحس بهذا
، وعندما أحس كمال بمعركة
، صنع بكلمات صلاح
صرخة أم كلثوم في جماهير
الثاني ضد العدوان ..
« والله زمان يا سلاحي »

سحت موسيقى كمال الطويل
الانشودة رمزنا وسلامنا
ى

●

اغنية يوليو أنا بعيد غنيا ..
أنا بعيد غنيا لانى اذا كنت
طيع الابتعاد بفنى فأنا أعيش
بلدي ، كل مكان في بلدي هو جزء
، وأى فترة أعيشها خارج مصر
بأننى مشدود الى بلدي وأحس
حشة تصل أحيانا الى درجة المرض
ت : ولكنهم قالوا انك لن
..

قال : لايمكن أن تكون هذه رغبتي
ولا أستطيع أن أنفذها لاننى
ستطيع أن أحس الحياة خارج
ر .. أنا قبل أن أشتغل مع
كويت كنت في ظروف نفسية صعبة
وهناك أعطونى من الثقة بقدر
عطيتهم من عمل .. وعملنا بالنسبة
كويت اسهام في الخطوات الكبيرة التى
طوها اذاعة الكويت وتليفزيون
ويت .. وأنا أعتقد أن هذا
سهام جزء واجب من سياستنا
بلد عربي له مواقف طيبة
قضايانا والقضايا العربية . وأى
مصرى يسمع أو يرى خارج بلادنا
المستمع والمشاهد العربي في
بروابط عاطفية بفناننا المصرى
ى يصبح جزءا من حياتهم وبالتالى
يكون في ذلك ربط بين عواطف
الجماهير العربية في كل مكان ..
أذكر ان السيد الرئيس قال مرة
شعر بالسرور كلما استمع الى
أم كلثوم أو عبد الوهاب أو
حليم حافظ أو غيرهم من
الفنانين المصريين في أى جهاز اعلامى
خارج مصر حتى لو كان اذاعة بريطانيا
.. لأن هذا تأكيد لقيمة فنان
الجمهورية العربية المتحدة

بقى بعد ذلك .. ان أعمال
الفنانين التى نصدرها خارج البلاد
تقابلها عملات صعبة تساعد ولو بقدر
قليل في معركة البناء لبلادنا ..
وأنا بجهدى الضعيف وامكانياتى
المحدودة استطعت أن أدخل الى بلادى
ال المائة والثلاثين ألفا من
نيهات بالاسترليني خلال العامين
سيين

●

ريد بعد ذلك أن أقول .. ان
ل الذى صنع أحلى الانغام ..
نع سلامنا الجمهورى .. عندما
ل انه لا يتصور حياته خارج مصر
فهو يقول الحقيقة وله في مصر
الارض والشوارع والناس الذين
انهم « بيوحشوه » له خالد
، وزوجة .. وألحان جديدة
ها كل الناس في عيد الثورة ..
خرها « اهلا بالمعارك »



●● **اصبح عدد المرشحين** لمنصب مراقب الموسيقى والغناء بالاذاعة الذى خلا بوفاة المرحوم أمين عبد الحميد خمسة هم يوسف شوقى ، وعبد الحليم نويرة ، وعبدالحميد عبد الرحمن ، ومحمود أحمد الحفنى ، ومدحت عاصم .

●● **فرقة** ميونخ للفنون الشعبية تزور القاهرة فى الشهر القادم لمدة أسبوعين ، تزور بعد ذلك الاسكندرية وأسوان .

●● **اول** فرقة للعرائس الصينية تصل الى القاهرة فى الاسبوع القادم ، حيث تقدم عروضها على مسرح القاهرة للعرائس لمدة اسبوعين .

●● « **مسعود** ووجيدة » اسم فيلم جديد انتاج واخراج حسن الصيفى بطولة زوجته زهرة العلا أمام فريد شوقى .

●● **بعض** خطب الرئيس ستدخل ضمن حلقات مسلسلة شهر ديسمبر القادم والتى يقدمها البرنامج العام ، المسلسلة اسمها « تمناعة » بطولة سميرة احمد وصلاح قابيل وصلاح المصرى واحمد لوكسر ، اخراج محمود يوسف ، تدور المسلسلة حول دور ابطال بور سعيد أثناء العدوان .

●● **اول** أغنية تسجلها حورية حسن بعد ولادتها اسمها « مراكبى الحب » تلحين سيد مكاوى .

●● **الجمهورية العربية** تشترك فى المهرجان الدولى الثامن للافلام التسجيلية الذى يقام فى ليبزج بالمانيا فى الفترة من ١٣ الى ٢١ نوفمبر .

●● **اذاعة** صوت العرب تقدم خلال شهر رمضان « مقامات الحريرى » فى حلقات مسلسلة يخرجها أنور عبد العزيز .

اللامعقول
مرة أخرى
بين هدى سلطان وفريد شوقى



هناك حكاية قديمة تقول : ان صبيا كان يهوى العبث بالناس . فينزل الى البحر ، ويصيح .. الحقونى .. ح اغرق ، ويسرع الناس اليه ، وينقذوه . وتكررت الحادثة ، حتى لم يعد يصدقه أحد . وذات مرة نزل البحر ، وصاح ، فلم يسأل عنه احد فغرق .

هذه الحكاية تذكرتها عندما سمعت ماحدث أخيرا بين هدى سلطان وفريد شوقى . فبعد اختفائها الاخير ، واهتمام الناس بما حدث ، ظن الجميع أن عودتهما ستكون بداية لحياة أكثر هدوءا ، وأكثر سعادة . لكن ماحدث منذ أيام يثير العجب . فقد أقام جمال الليثى حفلة بمناسبة زواج نبيلة ابنة هدى ، ودعا فريد طبعا وزوجته . وبعد انتهاء الحفلة ، عادا معا الى منزلهما . وفى الطريق ، ثارت بينهما مناقشة ، جعلت فريد يترك المنزل فى الخامسة صباحا ، وتبعته هدى بعد قليل . وصحا أطفالهما ، وخدم المنزل ، يبحثون عن الاب والام ، فلم يعثرا لهما على أثر . وبدأت اتصالات كثيرة ، عثر فى نهايتها على فريد عند والدته ، ولم يعثروا على هدى . ومرت ٢٤ ساعة ، على هذا الاختفاء .. الظريف .. ثم وجدت عند احدى اخواتها . وتدخل الاصدقاء ، لاقناع هدى بالعودة الى البيت ، فرفضت . الا اذا انفصلت عن فريد . ووعد فريد أن يعيد النظر فى الموقف . اصدقاء الطرفين ضاقوا بهذه التصرفات الصبيانية جدا ، والتى تحدث بعد كل مناقشة . ويقولون ان مغادرة هدى للبيت تعقد الامور . وفريد لايريد ان يمتنع عن سهراته . الاصدقاء قالوا ايضا ، انهم ضاقوا بهذه اللعبة الغريبة ، التى يلعبها فريد وهدى . وأنهم ، لن يتدخلوا بعد ذلك ، فى هذا الموقف اللامعقول .

مسألة غريبة فعلا ذكرتنى بالفتى الذى ظل يعبث » فتركوه يغرق !.

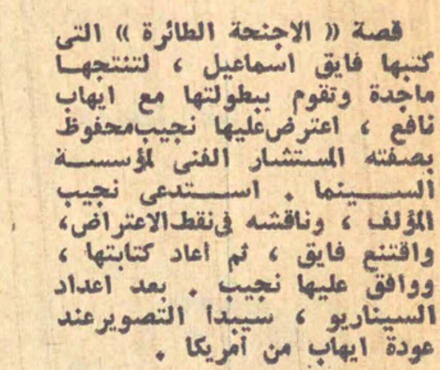
"كريمة"... فى... سيدتى "العبيطة"



كريمة الشريف ، تقوم ببطولة مسرحية « سيدتى العبيطة » التى كتبها ابوالسعود الابيارى ، وتفتتح بها فرقة اسماعيل يس موسمها الجديد . وفى نهاية هذا الشهر ، يقدم لها التليفزيون تمثيلية سهرة بعنوان «الشقيقتان» من اخراج فايق اسماعيل ، وتقاسمها البطولة زوزو نبيل .



نجيب محفوظ يعترض على "الأجنحة الطائرة"



قصة « الاجنحة الطائرة » التى كتبها فايق اسماعيل ، لتنتجها ماجدة وتقوم ببطولتها مع ايهاب نافع ، اعترض عليها نجيب محفوظ بصفته المستشار الفنى لمؤسسة السينما . استدعى نجيب المؤلف ، وناقشه فى نقط الاعتراض ، واقتنع فايق ، ثم أعاد كتابتها ، ووافق عليها نجيب . بعد اعداد السيناريو ، سيبدأ التصوير عند عودة ايهاب من أمريكا .

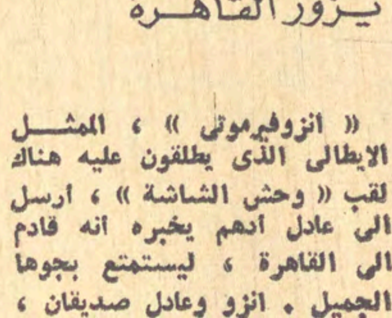


حياة "منيرة المهدية" فى فيلم ...

حسن الامام ، يعيش الان فى حالة بحث دائمة عن كل اثار الفنانة الراحلة منيرة المهدية . حسن يجمع اسطواناتها ، ويقابل كل الذين يعرفون أى معلومات عن حياتها الخاصة أو الفنية ، ليضع فيلما عن حياتها . حسن لم يحدد حتى الان موعد التصوير . . .



وحش الشاشة الإيطالى يزور القاهرة



« انزوفيرموتى » ، الممثل الايطالى الذى يطلقون عليه هناك لقب « وحش الشاشة » ، أرسل الى عادل أدهم يخبره أنه قادم الى القاهرة ، ليستمتع بجوها الجميل . انزو وعادل صديقان ، وقد عملا معا فى الفيلم الايطالى العربى المشترك « قراصنة الصحراء » ، الذى صور فى أماكن من القاهرة وروما . .

خطوبة "شريفة فاضل"



الاخبار المثيرة فى الوسط الفنى ، زادت بشكل ملحوظ . أختفاء هدى سلطان ، واهتمام الناس ، ثم ظهورها . خطبة لبنى عبد العزيز لاحد الاطباء . أخر الاخبار المثيرة . هو خطبة المطربة شريفة فاضل لاحد تجار لبنان الاثرياء .. الخطيب موجود حاليا فى القاهرة وقد دعا شريفة وأسرتها لسهرة فى أحد ملاهى الهرم . وفى الملهى رقصت شريفة مع خطيبها أكثر من مرة . وكانت سعيدة جدا . شريفة تظهر الآن وهى تقود سيارة خطيبها ذات اللون الابيض . ينتظر أن تعلن الخطبة رسميا .. قريبا جدا ..

مخرج يبحث عن : عزرائيل

المخرج خليل شوقى بدأ البحث عن عزرائيل ، لفيلمه « البحث عن جسد » قصة يوسف السباعى . خليل عرض الدور على أكثر من ممثل ، وكلهم رفضوا ، لانهم تشاءموا . لم يبق أمام المخرج الا ان يبحث عن وجه جديد لا يتشاءم ، ويقبل القيام بدور عزرائيل . خليل سيقدم أيضا فى الفيلم ١٢ وجها جديدا ..

●● **عمر الحريرى** الذى انضم أخيرا لفرقة الريحانى وافق على الاشتراك فى كل المسرحيات التى تقدمها الفرقة هذا الموسم .

●● **محمد** عبد الوهاب وافق على السفر الى دمشق لافتتاح النادى الذى يحمل اسمه هناك ، فى الشهر القادم ، وعد سكرتير النادى بذلك .

●● « **جحا** وابنه والحمار » اسم اوبريت جديدة تقدمها فرقة مسرح عرائس الدقهلية .

●● **موسيقى** نشيد « بلادى بلادى » لسيد درويش ، أخذها الموسيقى حافظ سلامة قائد اوركسترا السيرك القومى لتصبح افتتاحية برنامج السيرك .

●● **المطرب** محمد رشدى عرض عليه محمد سالم بطولة أوبريت « وداد الغازية » التى يخرجها للفرقة الاستعراضية الغنائية وتقوم ببطولتها هدى سلطان .

●● **عماد** حمدى يبحث عن قصة ليقوم ببطولتها وينتجها لاحدى شركات القطاع العام .

●● **السيناريست محمد** مصطفى سامى انتهى من كتابة سيناريو قصة نجيب محفوظ « خان الخليلى » . هذه القصة قدمها المسرح الحديث كمسرحية قام ببطولتها عماد حمدى الذى سيقوم ببطولة الفيلم أيضا .

●● **الحلقات** الثلاث الاخيرة من المسلسلة التليفزيونية « المنبوذ » يخرجها فايز حجاب بدلا من المخرج عمر بدر الدين .

●● **سميرة** أحمد وسعد أردش يتقاسمان بطولة مسلسلة اذاعة الشرق الاوسط عن شهر نوفمبر واسمها « الحلقة المفقودة » التى يخرجها أحمد حجازى .

●● **وفد** الادباء السوفييت الذى يزور الجمهورية العربية المتحدة زار ستوديو الاهرام وحضر تصوير بعض الافلام وكذلك شاهد بعض الافلام التى تم تصويرها .

●● **صلاح** منصور يمثل بساق من الخشب فى بعض مناظر فيلم « الاعتراف » .. قام أحد المتخصصين فى عمل الاطراف الصناعية بعمل هذه الساق .

أوركسترا القاهرة السيمفونى .. لماذا لا يقوده مصريون ؟!

سنوات طويلة مضت ، قبل أن يظهر لدينا أوركسترا سيمفونى على مستوى كبير • لكن فى السنوات الاخيرة ، ظهر الاوركسترا الذى كنا نرجوه ، عرفناه باسم أوركسترا القاهرة السيمفونى ، وفى بداية ظهوره كنا نستعين بقادة أجانب لقيادته ، فلم يكن لدينا سوى قائد أو قائدين ، لكن الوضع اختلف الان • فقد أصبح لدينا ثلاثة درسوا فن قيادة الاوركسترا فى الخارج هم : يوسف السيسى ، وطه ناجى ، وشعبان أبو السعد • والثلاثة ينتظرون تعيينهم كقادة لاوركسترا القاهرة السيمفونى ، فنشاط الاوركسترا يحتمل جهود القادة الثلاثة • فى العادة يستعين أوركسترا القاهرة بقادة أجانب ، وهم نوعان • نوع عالمى وقمة فى قيادته ، ونوع فى المستوى العادى • والقائد العالمى يأتى غالبا لقيادة حفلة واحدة ، لضيق وقته ، والنوع العادى ، لدينا مستوى أحسن منه ، فلماذا لانستعين بقوادنا فى قيادة الاوركسترا • صحيح ان الموسيقى لغة عالمية • وصحيح أيضا أن أى قائد يمكن أن يقود الاوركسترا ، لكن الفارق هو روح البلد الذى يسمع هذه الموسيقى •

ان القائد الاجنبى ، يقود فرقنا باسلوبه هو ، لكن القائد المصرى ، يقود باسلوب أقرب الى احساسنا نحن • ويستطيع القائد المصرى أن يدرب العازفين بين الحفلات ، ويعدهم فى حالة أن يكون قائدهم أحد قادة الاوركسترا العالميين • لماذا اذن لايعين القواد الثلاثة فى أوركسترا القاهرة ، ولماذا نستورد قادة أجانب فى مستوى عادى ؟!

مديحة كامل



"الراعى" ... يخطط للمسرح

الدكتور على الراعى رئيس مجلس ادارة مؤسسة فنون المسرح ، مشغول هذه الايام بوضع مذكرة تتضمن اقتراحاته بخصوص الفرق المسرحية التابعة للدولة ورسم تخطيط لانتاجها المسرحى وعلاقة أعضاء كل فرقة بها ، ووسائل الكشف عن مواهب مسرحية جديدة . بعد الانتهاء من المذكرة سيقدمها للدكتور سليمان حزين وزير الثقافة



البروفات فى شقة "مديحة يسرى" !

عماد حمدى وجلال الشرقاوى ومنير التونى ، يذهبون يوميا الى شقة مديحة يسرى ، لاجراء البروفات على المسلسلة التليفزيونيه «عشر قصص» التى اشترك فى كتابتها عشرة من الكتاب ، والتى بداها نجيب محفوظ . السبب أن مديحة مريضة ، ولا تستطيع مغادرة البيت .. هذه هى المرة الثانية التى تقوم فيها مديحة يسرى ببطولة مسلسلة تليفزيونية .



"شفيق" حائر بين الفلاح والباشا

الفنان شفيق نور الدين حائر بين ثلاث شخصيات يقوم بتمثيلها فى وقت واحد ، وفى ثلاثة أفلام . فى الصباح يقوم بدور « عطوة » الفلاح . وفى الظهر يقوم بدور «الباشا» فى فيلم آخر . وفى المساء يقوم بدور موظف صغير فى فيلم ثالث . شفيق يعانى من اندماجه فى الشخصيات الثلاث ، حرام أن نستهلك الفنان بهذا الشكل .

● بعد غيبة طويلة ، يعود استاذنا الكبير فكرى اباظة الى « الكواكب » ليروى ذكريات نصف قرن مع المشاهير من النجوم .. ان ألمع كتاب الفن يشتركون فى تحرير تحفة « الكواكب » السنوية « الموسم » .. الثلاثاء القادم .

● كانت بريجيت باردو تعانى من شعور « بالوحاشة » .. حتى التقطها روجيه فاديم وتزوجها ليجعل منها نجمة الاغراء الاولى فى العالم .. ان السينما تبحث اليوم عن وسيلة اخرى للاغراء غير الجسد .. التفاصيل فى تحفة « الكواكب » السنوية «الموسم» الذى يصدر الثلاثاء القادم !

●● **نادية لطفى** تبحث عن كتاب يتحدث عن السياسة فى العهود السابقة لتتعرف على شخصيات النساء اللاتى كن يشتركن فى الامور السياسية لانها ستقوم بدور غانية تشتغل بالسياسة فى أحد الافلام ..

●● **ليلى جمال** ستقوم بدور البطولة فى أوبريت «هدية العمر» محمد عبد الوهاب سمع صوتها ووعدها بأن تغنى أحد الحانه .

●● **سميرة حسين** التى كانت تقوم بدور الجنية فى حلقات « آلف ليلة وليلة » فى الاذاعة تعود الى تسجيل الحلقات الجديدة التى ستقدم خلال شهر رمضان المقبل .

●● **فايدة كامل** سجلت للاذاعة أغنية من تلحين عصام عبد الحق ، اسمها « مدرتشى يا ضلى عنية » .

●● **بابا شارو** (محمد محمود شعبان) عاد الى الاهتمام ببرامج الاطفال بعد أن ابتعد عنها مدة . يكتب الان مسرحية لمسرح الاطفال تتضمن جانبا كبيرا من تاريخنا القديم والحديث .

●● **كورث باور وهيدى يونج** اثنان من عازفى البيانو ، من ألمانيا .. قدما خلال هذا الاسبوع عددا من الحفلات فى قاعة «يورت» التذكارية بالجامعة الامريكية بالقاهرة .

●● **فائق بهجت** يشترك فى تمثيل فيلم « السمان والخريف » اخراج حسام الدين مصطفى .. هذا هو الفيلم رقم ٢٤ مع نفس المخرج !!

●● **الاوبرات** المأخوذة عن أصول شرقية .. أرسلت دار الاوبرا عندنا الى دور النشر الموسيقية العالمية تطلب شراء نسخ منها .. فى مقدمة الاوبرات المطلوبة « حلاق بغداد » و « معروف الاسكافى » و « على بابا » و « علاء الدين » و « أبو الحسن » .

●● « **رجال** وفيران » لشتاينبك .. و «عيلة الدوغرى» لنعمان عاشور .. تتقدم بهما كلية آداب عين شمس لمسابقة الجامعات المسرحية هذا العام ..

"إسأل روحك"
أغنية جديدة "لأم كلثوم"

تفتتح أم كلثوم موسمها يوم الخميس ٢ ديسمبر وسوف تشدو باغنيتين جديدتين الاولى الاطلال للدكتور ابراهيم ناجى ، والثانية من لحن عبد الوهاب .. وبدات أم كلثوم فى التحضير للحفلات التالية من هذا الموسم باغنيات جديدة ، واختارت أغنية من تاليف عبد الوهاب محمد ، وعهدت بها الى محمد الموجى ، ومطلع الاغنية يقول :

اسأل روحك ... اسأل قلبك
قبل ماتسأل بعتك ليه ؟
دنا من كتر ... ماشفت ف حبك
شفت لى حل ... ارتحت اليه
واخترت ابعد ... وعرفت أعند
حتى الهجر ... قدرت عليه
شوف اليأس ... بيعمل ايه



رجل الشارع يقول :

● بين حين واخر ، اغرق نفسى فى مجموعات الصحف القديمة ، لا للتسلية وانما للدراسة ، وقد فوجئت وانا اقرأ العدد رقم ٥٦ من مجلة أهل الفن التى كان يصدرها الصديق ابراهيم الوردانى ، والصادرة فى ٧ مايو سنة ١٩٥٥ - اى منذ عشر سنوات واكثر - بعنوان على ثلاثة أعمدة يقول : رهان حول طلاق فاتن من عمر الشريف ، والرهان بين بعض الزملاء ، فى أوبرج الاهرام .. ولم يكن عمر الشريف قد تزوج من فاتن الا منذ أربعة أشهر فقط ، أى أن هذه الاشاعة - اشاعة الطلاق - ظلت تردد منذ الزواج ، اى منذ أكثر من ١٠ سنوات وكان الله فى عون ، النجمة الرقيقة فاتن حمامة !!

● الرياضة تجرفنى شيئا فشيئا ، وملاحظاتى الرياضية لا تنتهى ، واول ما الاحظه وما يشترك معى فيه كثير من القراء ، هو عدم حياد الزميل محمد لطيف وخاصة عندما يلعب الزمالك .. والزميل محمد لطيف معذور لانه بعواطفه مع الزمالك ، ولكن العواطف شىء والحياد المفروض فى المذيع شىء آخر .. اقترح على محمد لطيف الا يذيع المباراة التى يكون الزمالك طرفا فيها !

● عشرات من الرسائل تلقيتها ردا على كلمتى عن صالح سليم ، والرسائل فيها عطف وحب ، وتقدير ، للاعب الكبير وأثارتنى رسالتان من هذه الرسائل ، بصورة خاصة احداهما من ميرفت عبد المجيد - مصر الجديدة قالت انها ، لضيقها وتبرمها بعنف النقد الموجه الى صالح سليم ، فكرت فى أن تقتل بعض النقاد الرياضيين الذين يهاجمون صالح سليم ، ولكنها رأت « أن القتل حرام » وأنصح زملاءنا أن يحترسوا بعد اليوم من الانسات الجميلات !

● الفنان « أحمد شفيق أبوعوف » ، رئيس معهد الموسيقى العربية .. كالاخ رجاء النقاش الذى أثار الدنيا حولى بسبب تعليق الكواكب على ماكتبته عن سيد درويش - يريد ان يثير الجمهور ايضا ضدى - فيدعونى الى ندوة ثقافية بالمعهد ، موضوعها أثر سيد درويش فى الموسيقى العربية اليوم (الثلاثاء) ... اذا لم يجد قراء الكواكب رجل الشارع فى مكانه من الاسبوع القادم ، فعلى الاصدقاء منهم زيارتى فى « الاسعاف » وهو مجاور تماما ، لمعهد الموسيقى !!

صبرى أبو المجد

"عبدالوهاب" مشتاق للتلحين !



الموسيقار عبد الوهاب ، سيلحن مونولوجا يغنيه شكوكو ، يقول انه مشتاق جدا لهذا النوع من التلحين . كلمات المونولوج كتبها فتحي قورة ، وتقول : ياحلو حلق . ياحلو حونش . قلبى المعلق . على الرموش . آخر مرة لحن فيها عبد الوهاب لشكوكو كانت من ١٥ سنة ، مونولوج « ياجارحه قلبى بقزازة »

مشكلة عاجلة تحتاج إلى حل

تزييف كتب

فى بيروت ... كشف لى بعض الاصدقاء من ادباء لبنان عن ظاهرة خطيرة فى الحياة الادبية والفكرية هناك. فقد ظهرت « عصابة » من المزيفين تقوم بنشر كتب الادباء المصريين المعروفين دون استئذان اصحاب هذه الكتب ، ودون الاتفاق معهم على نشر كتبهم . ولبنان مليئة بالناشرين المثقفين الامناء .. الا ان هذه « العصابة » استطاعت ان تتسلل الى حركة النشر الواسعة فى لبنان وتسىء اليها اساءة فادحة !

وهؤلاء المزيفون يختارون الكتب المقروءة الناجحة ، والتى يطلبها القراء العرب فى كل مكان ، ثم يعيدون طبع هذه الكتب بالاف النسخ ، ويوزعونها فى كل العواصم العربية لا فى بيروت وحدها ... ويحصل هؤلاء المزيفون على جميع المكاسب المادية الكثيرة التى تحققها هذه الكتب !

وأصحاب الكتب انفسهم لا يعلمون شيئا عن كتبهم ، ولا ينالون أى حق من حقوقهم .

ومن أمثلة هذه الكتب التى يتم نشرها عن طريق تقليد الاصل المطبوع ، كتاب « المعذبون فى الارض » للدكتور طه حسين ، فقد كان هذا الكتاب مطلوبا فى كثير من العواصم العربية ، وقد أحس هؤلاء المزيفون بهذه الحاجة الواسعة الى الكتاب ، فقاموا بطبع كميات كبيرة منه ، باعوها وكسبوا من ورائها مكاسب طائلة . وقد كان هذا الكتاب بالذات مقررا على طلاب المدارس فى بعض البلاد العربية ، أى أن الطلاب كانوا بحاجة الى كميات ضخمة من الكتاب ، ووجد هؤلاء الناشرون فرصة واسعة لبيع الكتاب .. وتمكنوا بالفعل من القيام بهذا الدور بينما كان الناشر الاصلى بالقاهرة يتصور أن الكتاب متراكم فى مخازنه لا يجد من يشتريه .

وهذا هو نفسه ما حدث فى كثير من عبقريات العقاد ، مثل عبقرية محمد وعبقرية الصديق وعبقرية عمر .. لقد تم طبع الاف النسخ من هذه الكتب ، وملأت الطبعات المزيفة اسواق بيروت ... ثم سافرت هذه الطبعات الى العواصم العربية الاخرى على أنها مطبوعة فى القاهرة . ونفس الشىء حدث مع كتاب « بلال » لعبد الحميد جودة السحار .

وكان آخر هذه الاعمال التى تم تزييفها رواية الشحاذ لنجيب محفوظ ، فقد ظهرت منها كميات ضخمة فى أسواق بيروت ، بعد أن نفدت الكميات التى أرسلتها دار النشر المصرية ، وهى الدار الاصلية التى اخرجت الرواية وقامت بطبعها وتوزيعها ، وكان المفروض أن ترسل دار النشر كمية أخرى من الرواية ... ولكنها فوجئت بالحقيقة المذهلة ... عندما اكتشفت أن أضعاف الكميات التى ارسلتها لا تزال موجودة فى سوق بيروت ، بل ان الرواية بدأت تخرج من بيروت الى كل العواصم العربية ، لتصادر الطبعة المصرية وتقف فى وجه توزيعها وانتشارها .

تقليد مكشوف !

والطريقة التى يلجأ اليها هؤلاء الناشرون المزيفون هى محاولة تقليد النص ، فى حجم الكتاب ، وفى حروف الطباعة ، وشكل الغلاف وهم كذلك يكتبون اسم دار النشر الاصلية على الكتاب ... فيبدو الكتاب وكأنه مجرد نسخ عادية من الطبعة الاصلية .

ولكن الذى يقلد مهما بلغت دقته ، فانه يقع فى بعض الاخطاء التى تكشفه وتثبت ما فى عمله من تزييف ، وقد حدثت هذه الاخطاء « الكاشفة » الصغيرة بكثرة فى رواية الشحاذ لنجيب محفوظ .

ومن هذه الاخطاء اختلاف حجم السطور فى بعض الصفحات ، واختلاف لون الورق ... وبعض الاختلافات الاخرى التى تكشف تماما عملية التزييف .

ولكن ما هى خطورة مثل هذا التزييف ؟

الحقيقة أن هناك نتائج متعددة لهذا النوع من تزييف الكتب :

هناك أولا ما فى هذا العمل فى حد ذاته من تجاهل للمبادىء الاخلاقية .. وهو تجاهل من الضرورى ان يجد ردا عنيفا عليه .. خاصة وانه يتم تحت ستار الثقافة والفكر والفن !

ومن ناحية اخرى تعتبر هذه الطريقة فى التزييف وسيلة لسرقة « المؤلف » ... فكل حقوق المؤلف عن النسخ المزورة تضيع بصورة نهائية ، ولا يستطيع طه حسين أو نجيب محفوظ أو السحار أو ورثة العقاد ان يطالبوا بمليم واحد من حقوقهم عن هذه الطبعات المزيفة لان المزيفين يبيعون النسخ لحسابهم الخاص ، وبالطبع لا يمكن



غلاف الطبعة الاصلية وغلاف الطبعة المزورة .. محاولة للتقليد الدقيق !

النجوم الفاصلة بين فقرات الرواية تختلف فى الطبعة الاصلية عنها فى الطبعة المزورة التى ملأت أسواق بيروت ...

الفهرس الاخير يختلف فى الطبعتين الاصلية والمزورة .. ويمكن ملاحظة الاختلاف بسهولة .

طه حسين ونجيب محفوظ في بيروت !!

بقلم : رجاء النقاش

محاسبتهم عن طريق القانون العادى لانهم غير واضحين ، وغير معروفين ... وهم يعملون فى الظلام والاسلوب المثالى لمحاسبتهم هو أن يتم ضبطهم كما يتم ضبط مهربى العملة ومهربى المخدرات، وما الى ذلك .

وقد لجأ الدكتور طه حسين لحماية حقوقه فى كتابه « المعذبون فى الارض » الى بيع الكتاب لاحد الناشرين اللبنانيين المعروفين وهو الاستاذ بهيج عثمان صاحب « دار العلم للملايين » ، وقد أخذ هذا الناشر على عاتقه أن يطبع الكتاب ويؤدى حقوق الطبع لمؤلفه ... واستطاع الناشر اللبنانى ان يوقف عملية التزوير فى طبع هذا الكتاب بالذات ، لانه تمكن من مراقبة أسواق بيروت مراقبة دقيقة ، وهى عملية سهلة ميسورة لمن يقيم فى بيروت .. ولكن المشكلة عادة تقع بالنسبة للناشرين المصريين الذين لا يستطيعون أن يراقبوا الاسواق الخارجية بصورة دائمة !

وهكذا استطاع الدكتور طه حسين أن يتغلب على جزء من المشكلة فى وقت متأخر ... بعد أن فقد حقوقه فى آلاف النسخ المطبوعة بدون اذنه أو علمه من « المعذبون فى الارض » !

نموذج آخر

أما نجيب محفوظ ... فلم يستطع أن يجد حلا حتى الان !

وقد عاش الأدباء والمفكرون فى بلادنا أجيالا بعد أجيال يعانون من من الفقر ، ومن ضياع حقوقهم بصورة مؤسفة . واليوم بعد أن انتشر التعليم وكثر عدد المثقفين فى الوطن العربى ، وأصبح الكاتب له جمهوره وقراؤه الذين كسبهم بعرق أيامه وجهاد قلبه وقلمه .. بعد هذا كله تظهر محاولات عديدة لتضييع حقوق الكاتب وتبديدها بهذه الصورة المؤسفة ؟

أن المسألة هى مسألة « قيم » أصيلة فى المجتمع العربى يجب أن نحميها ونحترمها ونحرص عليها .. فلم يعد من المقبول أن يعيش الكاتب الموهوب القادر حياة صعبة ، بينما يستمتع الاخرون - من وراء اسمه وعمله - بكل ما يريدون .

وقد روى لى نجيب محفوظ - تعليقا على تزييف كتبه فى بيروت - أن هناك مستشرقة أوربية ترجمت له احدى القصص القصيرة دون أن يعلم شيئا عن هذه الترجمة ، وقد نشرتها المستشرقة فى كتاب وحدث هذا منذ اكثر من عام ... ومن يومها ونجيب يتلقى بين الحين والحين رسالة تتضمن حقوقه عن نشر القصة فى كتاب ، أو اعادة نشرها فى مجلة ، أو ترجمتها الى لغة اخرى .. وعلى حد قول نجيب محفوظ نفسه ان هذه القصة القصيرة تأتى له بدخل مستمر يفوق الدخل الذى يكسبه من اى رواية طويلة ينشرها باللغة العربية !

وقد كان بامكان المستشرقة الاوربية الا ترسل لنجيب شيئا عن قصته القصيرة ... فهو لم يكن يعلم بهذه الترجمة ... وليس هناك - من ناحية أخرى - أى الزام قانونى ، ان هذه السيدة الاوربية ليست ملزمة بدفع أى مقابل لترجمة القصة .. ذلك لاننا حتى الان لسنا داخلين فى قانون النشر الدولى الذى يحفظ لنا حقوقنا فى اوربا ، أو يحفظ للاوربيين حقوقهم عندنا !

ومع ذلك ... فالسيدة الاوربية قد تصرفت بأمانة كاملة ... وتصرفت على ضوء ما يمليه عليها واجبها الفكرى وضميرها الادبى !

وهذا هو المغزى الكبير الهام لموقف السيدة الاوربية أنه موقف اخلاقى يليق بالمفكرين المخلصين الامناء . هؤلاء الذين لا ينتظرون القانون ولا يجوز أن ينتظروه لكى يؤدوا واجبهم .

وهذا هو ايضا مصدر الازعاج فى موقف الذين يزيفون الكتب عندنا انهم لا يفكرون فى مسئولية أدبية أو اخلاقية امام الثقافة والفكر والمواطنين العرب ! ... انهم لا يحترمون الثقافة العربية ولا يحترمون المثقف العربى .

تزييف فكرى

وهناك نتائج اخرى لعملية التزييف هذه غير ضياع حقوق المؤلف . من هذه النتائج احتمال التزييف الفكرى !

اننى أقول هذا الكلام ولا أحس بأدنى مبالغة فى حرف منه !

نعم فمن الممكن أن يحذف الناشر الذى يزيف الكتب ما يشاء ويضيف ما يشاء الى الكتب التى يريد نشرها بهذا الاسلوب ... فقد تكون هناك فقرات تحد من انتشار الكتاب لسبب أو آخر ... فيمكنه أن يحذف هذه الفقرات او يضيف غيرها، والذى يجد الجرأة لنشر الكتاب وطبعه وتزييفه بدون اذن صاحبه سوف يجد فى يوم آخر جرأة أكبر . فيؤلف ويلفق ويفرض على الاخرين ما لم يكتبوه .. وسوف يأتى يوم بهذه الطريقة نقرأ « لنجيب محفوظ » رواية لم يؤلفها ولا علم له بها . او نقرأ كتابا لطه حسين يتضمن آراء له .. لم ينطق بها وربما لم يسمع بها على الاطلاق !

وقد حدث هذا بالفعل فى ديوان « أنشودة المطر » للشاعر العراقى بدر شاكر السياب . لقد كان الشاعر مريضا يعانى الاما ضخمة، ويبدو أن الناشر ، الذى اتفق معه قد استغل مرضه ، وفرض عليه ان يحذف من قصائده « ومعظمها منشور من قبل فى مجلات » عبارات من نوع « الثورة والاشتراكية » وما الى ذلك . وهكذا أحدث الناشر تغييرا أساسيا فى ديوان السياب وحذف منه ما يكفى لتشويه موقفه الفكرى وأثارة الغموض حوله .

وهذا ما يمكن أن يحدث بالنسبة للكتب التى يتم تزييفها !

واخيرا ... فان هذه الكتب سوف يصعب اعادة طبعها لانها ستظل موجودة فى الاسواق العربية بصورة دائمة ... مادامت عملية التزييف قائمة !

اتفاق ثقافى

ويمكن ولا شك حل هذه المشكلة باتفاق ثقافى عربى « عاجل » يتم ضمن نطاق الجامعة العربية ... ويمكن لهذا الاتفاق أن يضمن كشف مثل هذا التلاعب الذى يسىء الى حياتنا الثقافية فى الوطن العربى كله ... ويمكن لمثل هذا الاتفاق ايضا ان يضمن فرض عقوبات رادعة ضد هؤلاء الذين يتاجرون على هذه الصورة بنشر الكتب وتوزيعها، بحيث تصبح عملية النشر قائمة على اساس فكرى واخلاقى سليم !

وبذلك نحمى سمعة الثقافة العربية من العبث بها . ونحمى حقوق المؤلف العربى فى هذه الفترة من فترات التفتح الفكرى ... حيث اصبح الكتاب « سلعة » اساسية يحتاجها المواطن العربى .. ويجب ان يتم توفير هذه السلعة بأمانة وصدق دون تزييف او عبث ... وبذلك ايضا نحمى سمعة لبنان نفسها وهى الدولة العربية التى تلعب منذ أكثر من قرن دورا واعيا ناضجا فى ازدهار الثقافة العربية

راجاء النقاش

طه حسين



نجيب محفوظ



أنقذوا حياة

نعيمة عاكف

ومنذ ان كتبت فى العدد الماضى عن الازمة التى تعرضت لها حياة الفنانة نعيمة عاكف ، وأنا أتلقى عشرات المكالمات التليفونية والخطابات من ناس اعرفهم وناس لا اعرفهم ، كلهم يستفسرون عن آخر اخبارها ومن بين الرسائل التى تلقيتها من القاهرة ومختلف محافظات الجمهورية، لفت نظرى رسائل ثلاث . احداها من سيدة رمزت الى اسمها بحرفين والثانية والثالثة من مواطنين ذكرا اسميهما كاملا ..

قالت صاحبة الرسالة الاولى ، التى رمزت لاسمها بالحرفين «س . ع» ما مضمونه :

● لقد بكيت عندما قرأت أن الفنانة نعيمة عاكف فى خطر . ومع ذلك ، فلم أتحمل أن أذهب الى المستشفى لكى أراها . فنعيمة .. بلا شك ، اذا كانت فى حالة تسمح لها باستقبال الزوار ، لن تذكرنى لكننى لا أذكرها فحسب بل أدين لها بحياتى ...

والقصة ترجع الى أكثر من خمس عشرة سنة كاملة ...

كانت نعيمة لا تزال صغيرة السن . وكانت قد تزوجت حديثا من المخرج المرحوم حسين فوزى . وكانت قد نجحت وتألقت كممثلة وراقصة ومطربة ومونولوجست ولاعبة سيرك فى فيلم « العيش والملح » الذى حقق – أيامها – نجاحا لم يسبقه اليه فيلم آخر . وكنت أعمل معها فى ثانى أفلامها الاستعراضية وكان اسمه «لهاليبو»

وكانت معظم مشاهد الفيلم تصور فى السيرك . وبالطبع تطلب ذلك أن ينتقل سيرك بأكمله الى ستوديو مصر لتصوير المشاهد داخل الاستوديو

وانا لست الا لاعبة «استربتيز» بالسيرك . و « الاستربتيز » هو القفز من عقلة الى عقلة على ارتفاع كبير داخل خيمة السيرك . وككومبارس فى الفيلم ، أو فى عداد الكومبارس ، كنا لا نلتقى بالبطلة أو نتحدث اليها الا لماما . لكن « نعيمة » كانت دائما تحن الى أهل السيرك وكانت تصر كل ثلاثة او أربعة أيام على أن ترسل بسائقها الى « الحاتى » لكى يشترى عدة أرطال من الكباب والكفتة ثم نجلس على الارض تحت خيمة السيرك الذى بداخل الاستوديو وتجلس هى فى وسطنا فى سعادة وتقول كلمتها التى مازالت تتردد فى أذنى :

– لقمة هنية تكفى مية يا جماعة .. بسم الله ...

وكان حسين فوزى ينظر اليها مستنكرا اندماجها مع أهلها القدامى بعد أن رفعها من مصاف لاعبات السيرك الى مصاف نجوم الدرجة الاولى . لكنها كانت تصر فى عناد وتجلس معنا لكى نتقاسم اللقمة الشهية والكلمة الحلوة

وذات يوم غيّر مجرى حياتى ...

قال المخرج « كاميرا » وهو يقصد أن يبدأ التصوير .. وكان مفروضا الا يستغرق المشهد اكثر من نصف دقيقة على الشاشة . وكان على أن أقفز من عقلة الى اخرى فى منظر لا يستغرق ثوانى ضمن المشهد العام . وصرخ المخرج « كاميرا » وقفزت من العقلة اليمين قاصدة العقلة الشمال على ارتفاع عشرة امتار لكننى لسوء الحظ فقدت توازنى ووقعت على الارض !

وأمر حسين فوزى الا يتوقف العمل، فايجار الاستوديو مرتفع وايجار السيرك الذى بالاستوديو مرتفع . وحملونى خارج الخيمة واستدعوا الاسعاف . ولم أشعر بكل ما يجرى حولى فقد قالوا بعد ذلك أننى أصبت بكسر فى ساقى وارتجاج فى المخ . والامر الذى أذكره أننى افقت فوجدت نفسى فى مستشفى المبرة ووجدت الى جوارى نعيمة عاكف نفسها وكانت فى حالة قلق شديد . ويومها – ولا ازال اذكر كلماتها بالنص – ربتت على كتفى وقالت : – انت عزيزة علينا كلنا « يا سيدة » – وانا متحملة جميع نفقات العلاج وبعد الشفاء ستكونين معى دائما . لقد اوقفت العمل ولم اتمكن من تصوير «لقطة» واحدة وانا حزينة من اجلك !

وبكيت وقبلت يديها . فانا بلا أب ولا أم وحظى فى الزواج قليل



لا تزال حياة نعيمة عاكف في خطر ... ولا بد من علاج نعيمة في الخارج وعرضها على بعض الاطباء العالميين ... وهذه هي الطريقة التي يمكن أن تنقذ حياة الفنانة ... وتخلصها من العـــذاب الذي تعانيه ... وتمنحها الطمأنينة والامل في الحياة ...

بقلم : سكينة السادات



فقد تزوجت مرتين وفشلت لارتباطي بالتنقل والعمل في السيرك . ولم يكن لي أحد يعطف علي في محنتي ...وكانت نعيمة تجيئني كل يوم قبل العمل . وتضع تحت مخـــدتي النقود وتوصي بي من في المستشفى وتستفسر من الطبيب عن ميعـــاد « فك الجبس » بنفسها وتطمئنني

وكنت أبكي بعد خروجهـــا من عندي امتنانا وعرفانا

وخرجت من المستشفى بســـاق مشروخة ورأس غير سليمة مائة في المائة وشهادة وواقع وحقيقة تؤكد عدم صلاحيتي للعمل كبهلوانة مرة أخرى ...

وفزعت ، فالعمل في السيرك هو مهنتي منذ نعومة اظافري . ولاأعرف لي مهنة أخرى . والناس لا يقبلون الا الانسان الصحيح البدن وكنت لا أزال عليلة الصحة عرجاء

ولم اتردد ، ذهبت الى نعيمة وكانت قد اشـــترت فيللا كبيرة بالمجوزة . وعندما احتجزني البواب في الخارج حتى يخبرها عن شخصية القادم الذي يرغب في مقـــابلتها . اسرعت وهي « بالروب » الى الخارج واستقبلتني وغمرتني بالقبلات ...

ولم اقل لها شيئا . لقد شعرت بأزمتي . وقررت دون حديث أن تخصص لي راتبا شهريا أتناوله من حقيبتها الخاصة . وكان رقما غير قليل . علاوة على كسوتي الصيفية والشتوية . وعلاوة على أنها أتاحت لي فرصة العمل « كلبيسة » أي العاملة التي تساعد الفنانات في ارتداء ملابسهن . وعندما نجحت في وظيفتي الجديدة وأصبحت أتناول منها أجرا مجزيا امتنعت من تلقاء نفسي عن تناول الراتب الشهري من الفنانة نعيمة عاكف

هذه هي قصتي الشخصية معها . ومثلها قصص كثـــيرة من نفس النوع . بيوت كثيرة مفتوحة من مال نعيمة الخاص وقلوب تخلص لها الحب وتدعو لهـــا بالشفاء العاجل

« تليو »

والرسالة الثـــانية من المواطن علي عبد العزيز بمراقبة الري في محافظة الغربية

● قرأت مقـــالك عن السيدة نعيمة عاكف وعلمت أنها قد أصيبت بعد اجراء العملية بنزيف في المعدة. الامر الذي يوحي بأنه قد يكون لدى الفنانة الموهوبة قرحة في المعـــدة نتج عنها هـــذا النزيف ولمحبتي واحترامي للفنـــانة نعيمة عاكف فانني أفيدك بأن لدي نباتا نصحني باستنباته في حديقة منزلي أحد الاصدقاء: هذا النبات غير معروف كثيرا في الجمهورية وهو يشـــبه الى حد بعيـــد نبات « التليو » والنعناع . هذا النبات قد أفـــاد والدتي في الشفاء من قرحة المعـــدة بعد اجراء العملية . وهي تتناول فنجانا ساخنا منه بعد غليـــه كل صباح ولم تشك من اي نزيف او ألم بالمعدة بعـــد أن كان النزيف يهددها دائما قبل اجراء العملية

ورجائي اذا كان ما تشـــكو منه السيدة نعيمة هو القـــرحة أن ترسلي الى خطابا ، على العنوان المرفق لكي أحضر بنفسي الى القاهرة ومعي هذا الدواء الشافي لكي أقدمه الى زوج السيدة المحترمة

« البخيلة »

والرسالة الثالثة من السيد حسن سلامة موظف بالشهر العقاري بالقاهرة ..

● قرأت مقال الكواكب « نعيمة عاكف في خطر » . وتأسفت وحزنت أنا وأسرتي جميعا من أجلهـــا . فنعيمة كانت وما زالت من أحسن راقصاتنا فنا وسمعة . أرجو أن تقوموا بحملة كبيرة أو نداء أو سموه ما شئتم لانقاذها . واذا كان الدواء غير متوفر في القـــاهرة فأرجو أن يساعدها الدكتور عبد القادر حاتم على السفر للعلاج في الخـــارج . لاننا كجمهور ومعجبين بفن نعيمـــة عاكف لا نود أن نحرم منهـــا . وبالمناسبة .. لقد شـــاهدت أنا وأولادي اوبريت « البخيلة » الذي كانت تقوم نعيمة ببطولته وترقص وتمثل وتغني فيه لمدة ساعتين ، شاهدناه على مسرح البـــالون في الشتاء الماضي ثلاث مرات . تمنياتنا لها بالشفاء

●

وبعد ...

هذه هي الرسائل الثـــلاث . وغيرها عشرات الرســـائل كلهـــا تسأل عنها وعن أخبارها . آخـــر أخبـــار نعيمة أنهـــا لا تزال في خطر رغم انها نزلت من الفراش وتمشت في غرفتها مرتين وسمح لها الاطبـــاء بالجلوس على المقعد والتنقل داخل الحجرة ويبدو عليها التقدم النسبي! وهناك تفكير في أن تســـافر الى الخارج للعـــــلاج . ونحن نهيب بالمسئولين أن يوافقوا على ســـفر الفنانة نعيمة عاكف اذا كان أطباؤنا يرون أن لذلك ضرورة .. ففي سفرها الى الخارج انقـــاذ لهـــا .. ... من خطر كبـــير يهـــــدد حياتها .. وهي في زهرة العمر .



شهر عسل للتجربة !

يحاول أن يمنع ابنته من الحب ولكنه هو نفسه لا يلبث أن يقع فيه .. وعندما يقاسى التجربة تتغير نظرته الى الامور وتنتهى القصة نهاية غير متوقعة .. هذا هو دور « بوب هوب » فى فيلمه الجديد « شهر عسل للتجربة » .. القبلة ترغمه عليها « دينا ميريل » .. التى يتزوجها فى الفيلم .. اما دور الابنة فتقوم به « تيوز دى ولد » .. كوميديا موسيقية .. بالالوان .. اخراج « فردريكدى كوردوفا »



أخبار

نفقة !

« فينس ادوارد » احد ابطال المسلسلات التليفزيونية المشهورين فى امريكا . طلق زوجته « كاتى كريستى » فطلبت نفقة ١٩٠ الف دولار دفعة واحدة ، بالاضافة الى ٥ الاف دولار شهريا . النفقة مقسمة الى تعويض لها ، ونفقة للمولود ، ومبلغ تشترى به بيتا لها وللمولود . عمر الزواج لم يزد على شهرين .

زوجة بيرتون .. تزوجت

« سيبل » زوجة ريتشارد بيرتون. تزوجت اخيرا ونتيجة لحب خاطف .. الزوج هو « جوردون كريستوفر » عازف الجيتار فى فرقة « المتوحشون » . جوردون اصغر من سيبل باثنتى عشرة سنة .وقع بعد زواجهما عقد فيلم اسمه « قضية الجاسوسية الكبرى »

ماجدة و المخرج الايطالى باوليتيلى

أفلام معادة

هوليوود تعيد الان اخراج مجموعة من افلامها القديمة الناجحة . فى مقدمتها « عربة المسرح » التى قامت ببطولتها « كلير تريفور » . تقوم بالدور هذه المرة « آن مرجريت » . المرشحة ايضا للدور الذى قامت به الفاتنة «جين هارلو» فى«الغبار الاحمر » ومرشح امامها « رود تيلور » فى الدور الذى قام به« كلارك جيبل »

معهد على اسمها

« جوان كراوفورد » اطلق اسمها على معهد للرقص فى احد مراكز الفنون الكبيرة فى بلدها . اهدت المعهد مذكراتها . وتمثال « الاوسكار » الذى تملكه

ايرادات بيروت تهبط ١٠٪

ايرادات افلام السينما فى بيروت انخفضت . كل فيلم هبط ايراده بنسبة ١٠٪ .ينطبق هذا على الافلام العربية والافرنجية ايضا . وقد بدا هذا الهبوط منذ خمس سنوات ، ومازال مستمرا حتى الان . يحلل الاخصائيون هذه الظاهرة فيسندونها الى خمسة اسباب . اولا وجود التليفزيون بقنواته الثلاث .. وثانيا وجود عدد كبير من دور عرض الدرجة الاولى . وقربها من بعضها ، والتنافس الموجود بينها . وثالثا وجود وسائل اخرى للترفيه الى جانب السينما . ورابعا ان الموجود لدى الموزعين من الافلام يزيد عن حاجة البلاد الفعلية منها، وهذا نتيجة لعدم وجود ضرائب جمركية على استيراد الافلام . والسبب الخامس الذى ادى الى هبوط ايرادات الافلام هو الزيادة التى طرأت على ثمن التذكرة ، ورفعته بنسبة ١٠٪

واقعية جديدة فى ايطاليا

الواقعية فى ايطاليا تحاول التقدم خطوة اخرى . ان برونو باولينللى سيقدم فى فيلمه الجديد تجربة جديدة فى هذا المجال . سيختار بطلا واحدا للفيلم ، هذا البطل وحده ممثل محترف . وبقية من فى الفيلم ناس عاديون . يشتركون فى الفيلم دون ان يعرفوا شيئا عن القصة . وانما سيتقدم البطل ليعيش بينهم ، هو وحده يعرف القصة اما هم فلا ، ثم تصور الكاميرا ما يحدث

هذه التجربة صعبة ، ولكن برونو يصر على ان يخوضها ..

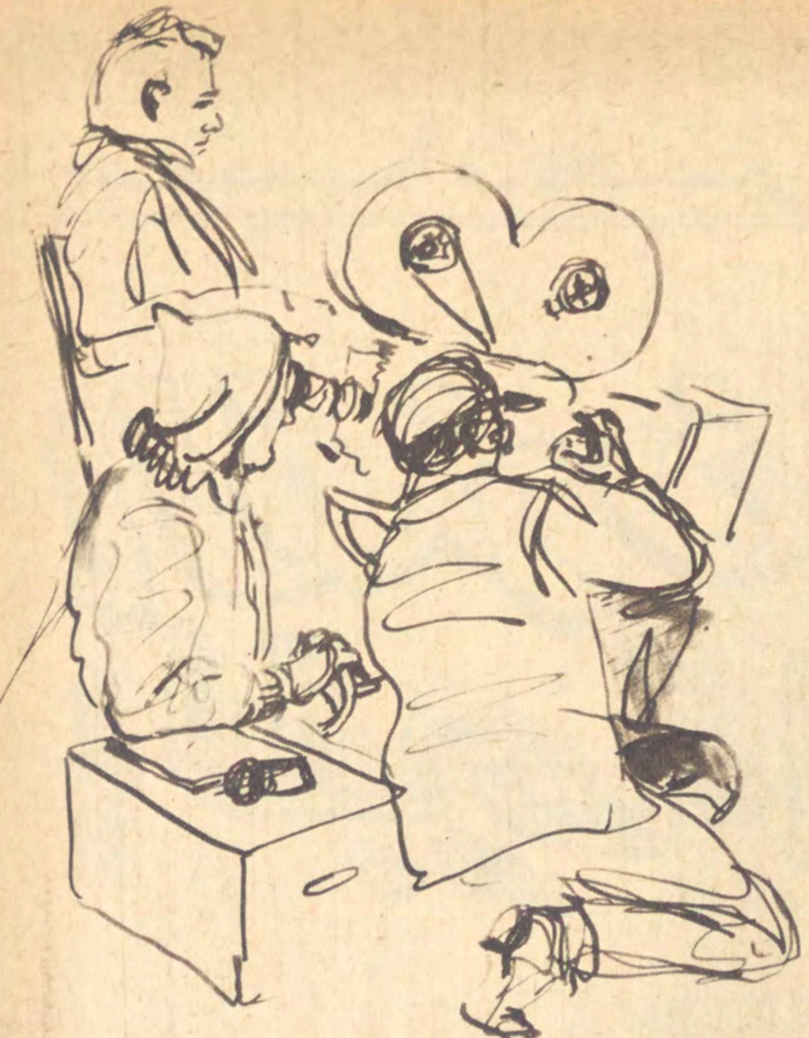
لقاء معه

برونو مخرج مغرم بالتجارب الجديدة : وأفلامه تلقى نجاحا كبيرا فى المهرجانات وهو ايضا ممثل اشترك فى فيلم « قانون الحرب » مع ميل فيرر ، ونال الفيلم عدة جوائز دولية ، وقد عمل ايضا مصورا سينمائيا ، وسيناريست .

اول مرة التقينا فيها مع برونو كانت فى مهرجان نيودلهى . اما آخر مرة التقينا به فيها ، فقد كانت فى مهرجان بيروت الاخير !



فجاة شعر شارلتون هيستون برغبة فى الرسم فجلس يرسم وكانت النتيجة فكرة تحولت الى لوحة تراها الى اليسار



هوايـاتـهـم

شارلتون هيستون رسام - او له محاولات في الرسم - منها الانموذج المنشور مع هذه الكلمات والذى سجله أثناء العمل فى الاستوديو .. فى نفس الوقت سجل احدهم صورته وهو منهمك فى الرسم ..

صدر كيم نوفاك هو البطل!

« مول فلاندرز » فتاة ولدت فقيرة وظل أمل حياتها أن تصبح سيدة محترمة فى يوم من الايام .. وأشفق عليها عمدة المدينة فضمها الى أسرته وزوجها ابنه .. لكن هذا الابن لم يلبث أن مات واشتغلت « مول » وصيفة لاحدى سيدات الطبقة الراقية فى لندن .. ومن هنا بدأت حياتها تصبح مجموعة من المغامرات المثيرة وصراعا مستمراً مع ذئاب البشر .. وتدور حوادث القصة فى القرن الثامن عشر وتقوم بدور « مول فلاندرز » النجمة « كيم نوفاك » ويشترك معها زوجها « ريتشارد جونسون » .. و « جورج سندرز » و « هيو جريفث » .. و « فيتوريو دى ميكا » والحقيقة أن أكبر دور فى الفيلم يقوم به صدر « كيم نوفاك » .. والصور المنشورة مع هذا الكلام لا تمثل سوى جزء من مجموعة اللقطات التى قدم فيها مخرج الفيلم - تيرنيس يونج - ما يعتبر دراسة فنية لهذا الصدر وجبة دسمة لمقص الرقيب! بقى أن القصة من أعمال الكاتب المشهور « دانييل ديفو » .. والفيلم بانافيزيون .. ملون.





جمعية محبي:



بقلم: راجي عنايت

كنت أقول دائما أن حركة الفنون التشكيلية عندنا تدور في دائرة مفرغة .. وانك اذا انقطعت عن زيارة معارض الفن التشكيلي لمدة خمس سنوات مثلا وعدت اليها مرة ثانية ، لوجدت نفس الذى كنت تراه من قبل ، نفس الاتجاهات ، نفس المحاولات ، نفس المشاكل . ولكن بعد زيارة المعرض الثاني لجمعية محبي الفنون الجميلة ، بدأت اشك في جميع اقوالي السابقة .. هناك تغيير ولا شك .. أختلاف كبير ... وتطور قوى وسريع ... الى الوراء ؟ !!!



لوحة من حجرة العجائب بالمعرض من رسم محمد فوزى حسين .

والمعرض الذى يضم أنتاج ٣٤ فنانا وفنانة يعتبر فى اغلبه فضيحة علنية مع سبق الاصرار ، وصورة مخزية لما وصل اليه مستوى الانتاج الذى يعرض على الجمهور . ولو ان هناك اتحادا للفنانين التشكيليين لما اجاز عرض ثلاثة ارباع الانتاج المعروض حاليا فى معرض محبى الفنون الجميلة بصالة العرض بسراى الجزيرة ..

أتمنى

واتمنى أن يكون المعرض قائما حين ينشر هذا الكلام ، حتى يتأكد كل من لديه شك فى كلامى من حقيقة الصورة التى اقدمها لهذا المعرض .. ولو أننى اتمنى ايضا لو أن هذا المعرض حظى باقل عدد من الرواد حرصا على سلامة اتجاه الجيل الجديد من الفنانين .

واذا كانت لهذا المعرض فضيلة ، فهى فضيلة رفع الروح المعنوية عند كل من امسك قلما او فرشاة وحاول الرسم ، وفكر فى الرحلة الطويلة التى سيقطعها حتى يصل الى المستوى اللائق بالعرض للجمهور ..

والذى اتعجب له أن جمعية الفنون الجميلة تضم عددا من الفنانين الجادين من اصحاب التاريخ الفنى الطويل .. وكان من الممكن ان تشكل منهم لجنة للتحكيم تنتقى الاعمال الصالحة للعرض والتى لا تضر بسمعة جمعية محبى الفنون الجميلة .. بل وبسمعة الفن التشكيلى عندنا .

ولكن يبدو ان هذا المعرض أقيم لمجاملة اعضاء الجمعية وبصفة خاصة هيئة المكتب ، فرئيس هيئة المكتب السيد على لبيب جبر يقدم مجموعة من صوره الفوتوغرافية العادية التى يسجلها هواة التصوير الفوتوغرافى من المبتدئين ويوالون بها المجلات المصورة .. بل ويعرض صورة فوتوغرافية لوجه امرأة باسم « الشباب » لاهى تصور الشباب ولا تحقق اى مستوى فى التصوير الفوتوغرافى فى الوجوه .

كشف العورات

اما السيد الامين العام للجمعية محمد يوسف همام فيقدم ثلاث لوحات تجعل أى متفرج يشعر بالعطف الشديد عليه .. ذلك العطف الذى تحسه نحو من يضطر اضطرارا الى كشف عوراته امام الناس .. أنتاج يخجل من تقديمه اى طالب ثانوى منتسب الى جمعية الرسم بالمدرسة ، بل يلقى توبيخا شديدا من مدرس التربية الفنية الذى سيعتبر هذا الانتاج تقليدا ركيكا للوحات التجارية التى يعرضها تجار البراويز من الدرجة الثالثة فى واجهات محالهم .

وانا اتصور أن الذى شجع السيد همام على عرض هذه اللوحات .. زميل خبيث من زملاء جمعية محبى الفنون الجميلة .. أراد أن «يشكه» مقلبا ، فاستدرجه الى هذه الفضيحة

هذا عن هيئة المكتب !

ويأتى بعد ذلك دور السادة اعضاء الجمعية ..

مجموعة مؤسفة من انتاج فنانين ، بعضهم غير معروف ، وبعضهم معروف له انتاجه الجيد ولكنه من باب المجاملة والمشاركة الوجدانية حرص على ان يقدم ضمن انتاجه ما يؤكد جدارته فى الانتساب لجمعية محبى الفنون القبيحة !

كاباريهات .. وبط

ويبدو ان الجمعية .. او لجنة التحكيم التى اشرفت على المعرض قد اختارت حجرة خاصة لتعرض فيها نماذج منوعة لاتجاهاتها الجديدة فى احتضان كل ما هو قبيح وخايب .. حجرة جمعت أنتاج السادة محمد فوزى حسين وجمال ابو حسين وعزيز على زكى .

الاول .. أعنى السيد **محمد فوزى حسين** قدم مجموعة اشبه بانتاج النقاشين عندما يتوفر لهم فائضا من الالوان ويغرمون على تجربة حظهم فى التصاوير ..

والثانى .. السيد **جمال ابو حسين** .. قدم مجموعة من الصور الفوتوغرافية ، لونها بطريقة سخيفة وبدت فى مجموعها قريبة للصور الفوتوغرافية التى تراها على ابواب كباريهات الدرجة الثالثة معلنة عن نجومها الذين هم فى نفس الوقت نجوم السينما والاذاعة والتليفزيون .

اما الثالث ، وهو السيد **عزيز على زكى** .. فقد أختار موضوعا لانتاجه .. البط . وأعتقد أن البط لو كانت له نقابة لرفعت دعوى رد شرف على تواجد شراذم منه على هذه الخلفية من التلبيط الرخيص .

حتى النحت !

هذا عن الفنانين الخاصين الذين تحتضن الجمعية انتاجهم وتتولى تقديمهم الى الوسط الفنى .. والى جانب هذا نجد انتاج بعض الاسماء اللامعة .. **فسعيد الصدر** مثلا . وهو فنان خزاف معروف ، له تاريخه ونشاطه فى المعارض الشرعية .. ولكنه هنا يصر – على سبيل التجاوب مع الجو العام – على ان يضيف الى انتاجه الخزفى مجموعة من لوحات التصوير .. ركيكة لاتتفق أبدا مع تاريخه ومكانته الفنية .. .

وسعد الخادم .. كان أذكى من ان يضع نفسه فى هذا الموضع ، فقدم مجموعة من التجارب التى

احد نماذج النحت التى قدمهـــا المعرض القبيح.. من أعمال طلعت طه سالم . واسمها فتاة !!



تستوحى الفن الشعبى .. يمكن أن يقال عنها أنها اعمال فنيـــة .. ولكنها فى نفس الوقت لابد قد حازت القبول عند لجنة التحكيم التاريخية التى انتخبت اعمال هذا المعرض.

وفن النحت لم يسلم أيضا من بطل جديد ، يمارس تطبيق فلسفة الجمعية فى ميدان النحت ، واقتصر انتاج هذا البطل **(طلعت طه سالم)** على قطعتين يستوحى فيهما الفن الفرعونى (!!) هكذا بدون «كسوف» .. واحدة باسم فتاة . والاخرى صلاة ، أما عن الفتاة فأرجو أن يكون التصوير الفوتوغرافى قادرا على نقل الغلاظة التى يتميز بها هذا التمثـــال .. والاســـتعارة السخيفة لبعض اللزمات الفرعونية .. مـــع اضـــافة ملمس خاص للخشب لايمت بصلة لطبيعة التمثال او حجمه . وتمثال صلاة .. عبارة عن جالوص من الخشب .. يعطى احساسا بثقل المعدة . او بصداع شـــديد فى عز الحر .. او برأس ثقيـــلة من أثر مرض طويل . . ولكنه على اى الاحوال لا يتصل بالصلاة من قريب اومن بعيد .. هذا عن المضمون ، متجاوزين عن كل ما يمثله التمثال من ركاكة وقبح .

فلتات

على أن ـ كما فى المعـــارض العادية التى تتضمن الانتـــاج الجيد ، مع فلتات من الانتـــاج السىء ـ هـــذا المعرض تضمن الى جانب الانتاج السىء ، فلتـــات من الانتاج الجيد ، تسربت رغم انف اللجنة التى نظمت هذا المعرض .

فبالاضافة الى انتاج **سيفوانلى** الذى تحدثت عنه باســـهاب فى الاسبوع الماضى ، تضمن المعـــرض انتاج **سيمون سمسونيان، وزوريان اشور ، وصلاح طاهر ، ومحمـــد صبرى ، والحسين فوزى ، وعفت ناجى** .. وان كان انتاجهم فى هذا المعرض لم يتميز بشىء جديد عما عرضوه فى مناسبات سابقة .

وقد ضم المعرض أنتاجا تشكيليا تطبيقيا للسيد محمد طاهر اباظة فى شكل نسيج وحصير (سمار !!) ، ورغم جودة التنفيذ وسلامة الذوق فيما عرض، الا انه لم يتميز بافكار فنية جديدة تضيف شيئا جديدا على ما تراه من هذا الانتـــاج فى السوق ..

المهم

المهم فى الموضوع .. ليس اقامة معرض آخر فاشل . ولكن الوضع الذى يؤدى الى اقامة مثل هـــذه المعـــارض .. اعنى بذلك فوضى الجمعيات الفنية وعدم وجود اتحاد عام للفنانين التشكيليين ينظم مثل هذا النشاط وينسق عمل الجمعيات الفنية بما يوفر الجهود المتضاربة ويقومهـــا ، ويدفعها الى الطريق السليم ..

مصور عالمى يلتقط لسعاد حسنى ألف صورة

يقدمه: محمد صبرى

من اجل صورة صحفية تكلفت سعاد حسنى ٩٥ جنيها فى يوم واحد .. فقد رآها المصور العالمى « برنارد سومار » فى ستوديو نصيبيان ، اثناء احدى لقطات فيلم « جناب السفير » .. وعرض عليها أن يلتقط لها صورة ملونة لغلافى مجلتى « نووى » الالمانية ولايف الامريكية .. وبعد ان وافقت اتفق معها على أن يتم التصوير ثانى يوم فى منزلها ثم امام اهرام الجيزة وأبى الهول .. وطلب منها ان ترتدى فستانا معينا .. لونه أحمر .. وتبدو من خلاله « صوفيا لورين » الشرق .. وعلى الفور نزلت سعاد الى السوق ، واشترت قطعة من قماش الشيفون الاحمر .. وأرسلته الى مصممة أزيائها .. وطلبت منها أن تبطنه بالستان وتحليه بكلفة عبارة عن مجموعة من الشراشيب تملأ الفستان كله .. وبعد ثمانى ساعات فقط .. استلمت سعاد الفستان لتقف به امام « أبو الهول » .. وليبدأ برنارد فى التصوير تحت سماء الشرق الصافية

واخذت سعاد حسنى من وقتها المصور ما يقرب من ١١ ساعة .. التقط خلالها ١٠٨٠ صورة ليختار منها صورة الغلاف ..

واثناء التصوير ، سألها عن الادوار التى تلعبها فى السينما المصرية ، فقالت له : انها تلعب دور البنت الشقية او الدلوعة أو الطيبة .. وعلى الفور ظهرت الدهشة على وجهه .. وقال لها : هذه الادوار لا تصلح لمواهبك بالمرة .. ولن تجعل منك شيئا بالنسبة للسينما العالمية .. لان شخصيتك كما اراها من خلال تجاربى ومعرفتى لاسرار السينما فى العالم .. شخصية تبرز فيها صفات الانثى « المتنمرة » .. ولهذا فاننى انصحك بان تفكرى فى كلامى هذا بصفة جدية .. وانا اتوقع لك لو أخذت بهذه النصيحة أن تنافسى فى المستقبل صوفيا لورين وبريجيت باردو!

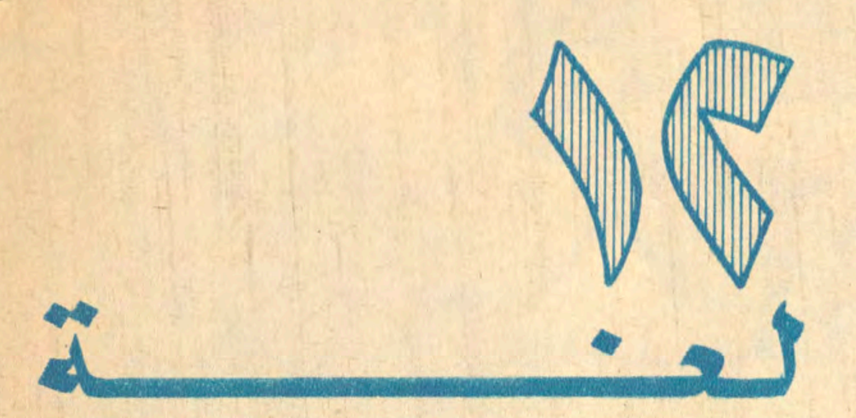




لقطتان من ١٠٨٠ لقطة سجلها المصور لسعاد . العليا فى البيت والثانية امام ابى الهول

« برنارد سومر » يصور سعاد ترى هل تحتل احدى هاتين الصورتين غلاف مجلة عالمية .

الأفلام الهندية تنطق ب..



قفزت صناعة السينما فى الهند منذ عام ١٩٥٤ قفزة كبيرة ، حتى أصبحت ثانى دولة تنتج افلاما طويلة فى العالم ، تسبقها اليابان فقط . وقد بدأ أسبوع الفيلم الهندى فى القاهرة ، ليشاهد الناس سبعة افلام طويلة ، تعطى صورة للتقدم الذى احرزه الفيلم الهندى . .

بالرغم من أن امريكا ، تعتبر مركزا لصناعة السينما فى العالم ، الان الهند تنتج افلاما اكثر منها. وتأتى اليابان فى المركز الاول. ففى عام ١٩٦١ مثلا انتجت امريكا ٢٥٠ فيلما ، وانتجت الهند ٢٩٦ فيلما ، وانتجت اليابان ٥٢٠ فيلما الا ان نصف الافلام التى تنتجها الهند سنويا ، ناطق بلغتها الرسمية ، والنصف الاخر ، ناطق باللغات العديدة التى تعيش فى الهند ، والتى يصل عددها الى ١٢ لغة محلية . وهذه الافلام ، نظرا لارتباطها باللغات المحلية ، لا تخرج ابدا خارج الحدود . بل انها تقابل صعوبات كثيرة فى فهمها بالنسبة لبعض الولايات .

واهم مراكز انتاج الافلام الهندية ، مدينة بومباى ، وكلكتا ومدراس ، ويوجد حاليا ٤٥٠٠ قاعة عرض سينمائية ، ويزيد عدد المتفرجين على مليونى متفرج يوميا.

ويعود تقدم الصناعة السينمائية فى الهند ، الى تشجيع الدولة فمنذ عام ١٩٥٤ ، تمنح الدولة كل سنة جائزة لاحسن فيلم انتج خلال الموسم . وبجوار جوائز الدولة ، أنشأت الحكومة الهندية معهدا للفيلم الهندى على غرار المعهد البريطانى المشهور . وبرنامج المعهد يتضمن محاضرات موسمية لثلاثة اشهر ، فى التصوير السينمائى وتسجيل الصوت والاخراج وكتابة السيناريو، بخلاف برنامجه الثقافى العام .

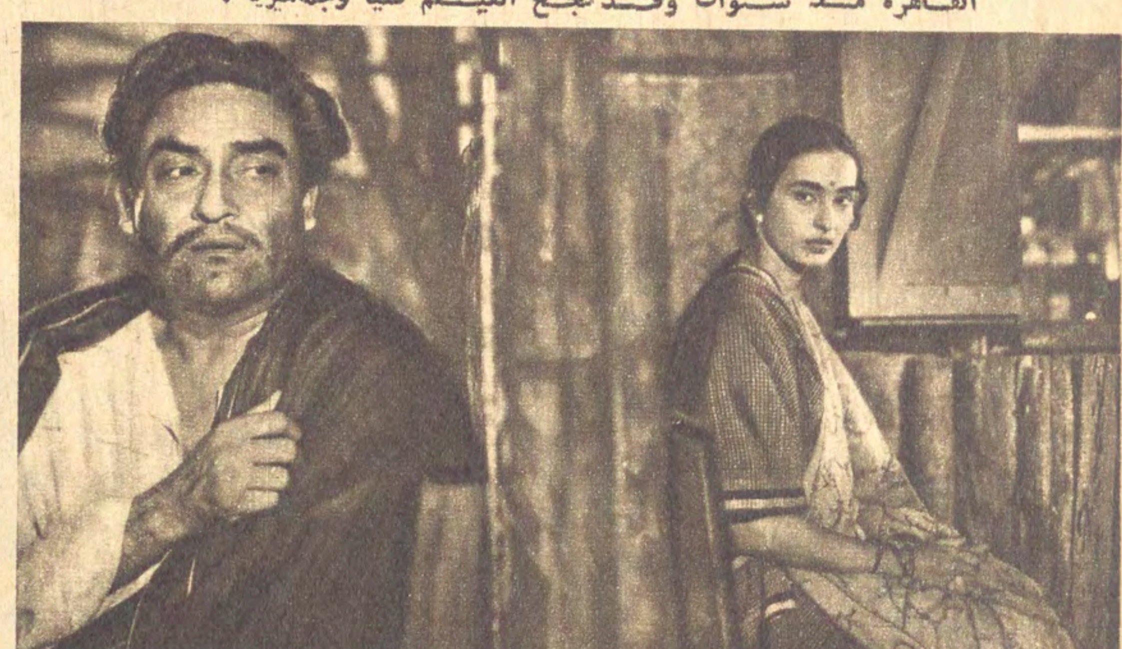
وبالرغم من تقدم صناعة السينما فى الهند ، الا أن هناك مشاكل تقابلها . ويرى احد كبار المخرجين الهنديين حلا لهذه المشاكل ، أن تؤمم الدولة صناعة السينما . يقول : « انه اذا لم تقم الدولة بالتأميم الشامل فليس لدى السينما الهندية اى مستقبل » . لكن البعض هناك ، يردون عليه بأن التأميم يعطل الحركة الفكرية فى السينما. فيقول لهم ان السينما الهندية ليست فيها اى حركة فكرية . .

واهم مشكلة تقابل الفيلم الهندى ، هى مشكلة اللغة . حتى ان بعض الولايات ، تقتصر فى توزيع افلامها على حدودها فقط . فافلام البنغال مثلا ، غير مفهومة فى بومباى . اما التوزيع الخارجى للفيلم الهندى ، فهو يعطى الدولة رصيدا جيدا من العملات الاجنبية، اذا كان اختيار الافلام سليما . وفى الوقت الحاضر ، بدأت بعض الدول تطلب أن تتبادل مع الهند افلامها، وهذا يجعل ما يعطيه الفيلم للدولة من عملات قليلا .

وفى هذا الاسبوع ، ستشاهد القاهرة أسبوعا للافلام الهندية ، لكن المؤسف ، أنه ليس بينها اى فيلم بنغالى ، والمعروف أن المخرج البنغالى ساتياجيت راى ، قد فاز بكثير من الجوائز فى المهرجانات الدولية عن أفلامه .

والافلام التى ستشاهدها القاهرة هذا الاسبوع فى مهرجان الفيلم الهندى هى : **« سانجام »، « هوم دونو » أو العودة ، و « ووكوناكى» او نداء القلب . و « كاشمير كى كالى » أو زهرة كشمير . و « جومرام » او الحب العظيم ، و « شاهار أورسابنا » أو احلام الفقراء . .**

مارى غضبان



لقطة من احد الافلام التى صورت فى ستوديوهات بومباى . يظهر فيها الممثل الهندى اللامع ديليب كومار الذى رأينا فيلمه « الرسالة » فى القاهرة منذ سنوات وقد نجح الفيلم فنيا وجماهيريا .



« راج كابور » الذى اكتسب شهرة وشعبية من تمثيل دور البائس المتسكع على الارصفة

« فيجان تمالا » نجمة فيلم «سانجام» الذى يفتتح به الاسبوع السينمائى الهندى بالقاهرة . .

جورج سادول

يكتب للكواكب من باريس



هذه الدراسة الفنية الهامة كتبها الناقد الفرنسي الكبير جورج سادول للكواكب . كان قد زار الهند وعاش فيها شهرين درس فيهما السينما الهندية . أن سادول يتنبأ للسينما الهندية بانها ستكون الاولى فى عـــدد ما تنتجـــه من الافلام وبانها ستحتل مكانا ضخما لامعا فى مستقبل السينما العالمية.

هــــذا



ثانى دولة فى انتاج الافــــلام السينمائية من ناحية العـــدد هى الهند ..

والاولى هى اليــابان وان كان المتوقع أن تتقدم الهند لتســـبق اليابان قريباً .

ومع ذلك فالسينما الهندية غير معروفة فى الغــرب وحتى فى الشرق الاوسط . وقد سمح لى سفرى الى الهند فى شهرى يناير وفبـــراير الماضيين ان ادرس عن كثب الفيـــلم الهندى وتشعب موضوعاته واهدافه

لقد انتجت انهند فى سنة ١٩٦٤ عـــدد ٣٠٣ أفــلام طويلة أى ثلاثة اضعاف ما تنتجه فرنسا واكثر بكثير مما تنتجه هوليوود .

أنتجت الهند فى العــام المــاضى أفلامها الثلاثمائة والثلاثة فى ١٨ لغة منها لغتان اجنبيتان هما الانجليزية والفارسية والستة عشر الاخرى هى هنــدية وتنقســـم الى قســـمين السانسكريت « منهـــا الهنـــــدى والبنغالى والجوجارتى والبنجابية » والدرافيدى «منها التاميل والتليجو وكنادة » وهذه اللغات تختلف عن بعضها اختلافا كليــا ، مثل اللغـــة اللاتينية واللغة العـــربية ، وأحيانا تتعـــارض مع بعضـــها بقـــواعدها النحوية المخالفة .

وفى الهنـــد ثلاثة مراكز للانتاج السينمائى .. مركز فى بومباى .. والثانى فى كلكتا ، ومركز ثالث فى مدراس ..

ولكل مركز هام للانتاج الهندى أســلوبه الخــــاص ونوع معين من شخصيات أبطــاله . ففى مدراس م . ج . راما شــــانداران وجيـــمنى جانيش لهما شعبية كبيرة لتمثيـــل الابطال الشعبيين القريبين من أدوار دوجلاس فيربانكس الكبير

بلغ تعداد الهند الجنوبية ١١٠ مليون شخص وبها ٢٦٠٠ قاعـــة عرض سينمائى وهذا العــــدد من الدور يماثل عدد الدور الاخرى فى سائر البلاد رغم ان تعداد سكانها يبلغ ضعف سكان الهند الجنوبية. وهذه الدور تكون دائما كاملة العدد سواء كانت مقفولة أو فى الهـــواء الطلق وتباع تذاكرها غالبا فى السوق السوداء . بينما نجد أن فى البلاد الغربية كما فى اليابان ازمة خطيرة فى ارتياد دور العرض نلاحظ ان الهند لا تعرف مثل هذه الازمات فاستغلال الافلام هى حاليـــــا فى عصرها الذهبى ولا يحد من ضخامته الا النقص فى عدد دور العرض ، وفى **مدراس** نجد ان ستوديوهات جيمنى وناجبى ريدى ضخمة جدا ففيها

←

الرخاء الزائد والانتاج الضخم. ومن أهم هذا الانتاج فى السنوات الخمس عشرة الماضية ما قام به س.س. فاسان الذى يمكن ان نسميه سيسيل دى ميل ، فمن مشاهده ما يمتاز بالضخامة اكثر من ضخامة مشهد عبور البحر الاحمر فى فيلم الوصايا العشر ، لسيسيل دى ميل لقد **تاثرت كثيرا من مشهد فيلمه «أفابار»** والذى نجد فيه **ان الف فيل ضخم يهجمون على قصر كبير بدعوة من نبية مشهورة فلا يتركون فيها حجرا**

والموسيقى والرقص هما بطلا أفلام هذه البلاد كما هما فى الحياة العامة للناس . كثير من هذه الافلام من النوع الموسيقى الذى نجد فيه أن الضخامة تنافس الانتاج الامريكى . وهى بعيدة عن الروح الغربية غير اننى قدرت كثيرا سرعة ايقاعها الـ ترجم الزمن والمكان مع توليف مناظره الطبيعية مع مشاهد الباليه .

عن الناس والافلام

والمعروف عن **بومباى** انها هوليوود الهند يتحكم فيها قانون الكواكب المعروف « بالستار سيستم » الذى عرفته هوليوود قبل الحرب العالمية الاولى . لم يكن انتاجها قبل سنة ١٩٥٠ يتعدى السوق المحلية . أما بعد ذلك فقد انتشرت الافلام الهندية فى أسواق هامة فى اسيا والبلاد العربية . ان أول انتاجها الذى نجح فى النطاق العالمى هو فيلم « آن ». وتراه يعرض من وقت لآخر فى القاهرة ودمشق وداكار وتونس بنجاح مستمر . **فمخرجه محبوب الذى توفى فى العام الماضى لم يكن يعرف القراءة والكتابة . ولم يمنعه هذا من ان يكتسب خبرة فى التعبير السينمائى بالاضافة الى ثقافة عامة واسعة .**

اذا كانت درجة الثراء فى غالبية أفلام بومباى تتعارض مع الفقر المدقع الذى نراه على كل رصيف من ارصفة تلك العاصمة فان عامه هذا الانتاج تعبر عن هذه الحياة بشكل مثالى . ان شهرة راج كابور وشعبيته ترجع الى الشخصية التى قام بتمثيلها فى أول أفلامه «أوارا » و « جاكتى راد » و « شرى ٤٢٠ ». وكانت له ملامح كثيرة من شارلى شابان فكان مثله بائسا وعاطلا ويتسكع على الارصفة .

وبومباى التى تستحوذ على كل الانتاج الهندى هى عاصمة منطقة مارات . فنجحت أولا فى الموضوعات التى كانت تخص الحياة الماراتية . ومن اشهر المخرجين فى ذلك الوقت شانترام الذى ظهر سنة ١٩٣٠ . ثم اتجهت بعد ذلك الى موضوعات اكثر محلية مثل فيلم « برابانش » للمخرج باتار الذى يقدم لنا مشاكل حياة أحد صناع الفخار .

ومن أشهر مخرجى بومباى ك.أ. عباس الذى قدم لنا وصفا شاعريا لبؤس العاصمة فى فيلم « الحلم والمدينة » سنة ١٩٦٤ وبيمال روى فى الفيلم الذى حاز اعجاب العالم سنة ١٩٥٢ والمشهور باسم « قيراطان من الارض » .. وموضوع الفيلم يدور فى كالكتا عاصمة البنغال التى عاش فيها بيمال روى فى صغره والمعروف أن الكثير من مخرجى بومباى هم من أهل البنغال.

مخرج المهرجانات

وفى الوقت الحالى نجد ان ستوديوهات مدراس تعمل باستمرار ونجاح بينما نجد ستوديوهات كالكتا ترجع الى الوراء . فقد تأثرت المدينة بالانقسام السياسى الذى تم سنة ١٩٤٨ والذى بموجبه اصبح ثلثا البنغال يكون دولة باكستان مع غيره من المقاطعات الاخرى . وفى هذه البلاد لاتدخل الافلام الهندية. وبما ان اللغة البنغالية غير مفهومة فى سائر الهند فلا ينتجون فى كالكتا الا بعض الافلام الصغيرة الميزانية فى ستوديوهات ايلة للسقوط . وهذا لا يمنعها من أن تصل الى مستوى فنى رفيع يوصلها الى النطاق الدولى . واشهر مخرجى البنغال هو ساتياجيت راى — وهو فخور باهله وقد رفض العمل فى بومباى — وفى الهند لايعرفون أفلامه البنغالية الا فى بعض دوائر ندوات الافلام فى بومباى ومدراس ونيودلهى بالرغم من نجاح هذه الافلام فى لندن ونيويورك وكان . وقد اكتشفت

كلمة ومعناها:



احيانا تجرى كلمة من الكلمات على ألسنتنا ونستخدمها فى كل يوم عدة مرات ، حتى تصبح كلمة عادية مثل بقية الكلمات ، وحتى تفقد الكلمة « معناها ! » . والاوبرا كلمة من هذه الكلمات فى القاهرة اذ اننا نقول « ميدان الاوبرا » دون أن نشعر بمعنى خاص امام كلمة « الاوبرا » هذه . والحقيقة ان كلمة الاوبرا كلمة عادية جدا فى كل عواصم العالم ، اذ يوجد فى كل هذه العواصم المتحضرة تقريبا ميدان للاوبرا ، والناس هناك يذكرون اسمه ، دون أن يشعروا بمعنى خاص لهذه الكلمة .

وهناك كلمات لا نشعر بمعناها الا اذا وقفنا امامها وجها لوجه ، وشاهدناها تتحرك وتتغنى وتعزف وتملأ الدنيا امام عيوننا . ومن هذه الكلمات « الاوبرا » لانها كلمة تستطيع ان تخرج من الكتاب او المجلة وان تغنى وتعزف وتملأ الدنيا . وبالرغم من هذا فقد ظل الناس يستخدمون كلمة اوبرا منذ القرن السادس عشر حتى الان ، دون أن يقول لنا واحد منهم ماذا تعنى هذه الكلمة تماما او من اين جاءت . ولكن يبدو انها جاءت من احدى اللغات الاوربية القديمة — غير اللاتينية — وان معناها فى البداية كان « يعمل » ثم اكتسبت مدلولها القديم فيما بعد .

وقد حدث فى مدينة فلورنسا القديمة فى عام ١٦٠٠ تقريبا ان تكونت جماعة من المصورين والكتاب والموسيقيين والشعراء واطلقوا على انفسهم اسم « الكاميراتا » اى « المصورين » . وكان هدفهم هو احياء التراث الفنى اليونانى القديم. واعتقد اعضاء « الكاميراتا » ان المسرح اليونانى كان يعتمد على الموسيقى والانشاد، فكان ان اخرجوا اول اوبرا عرفها العالم . وكان اسم الاوبرا الاولى « دفنيه » ، وهو اسم بطلتها وقصتها المستمدة من الاساطير اليونانية ، وقصة «دفينة» هى عروس الغاب التى احبها اله الشمس ، ولكنها لم تبادله الحب ، فراح يطاردها فى الغابة ، حتى سحرت نفسها وتحولت الى

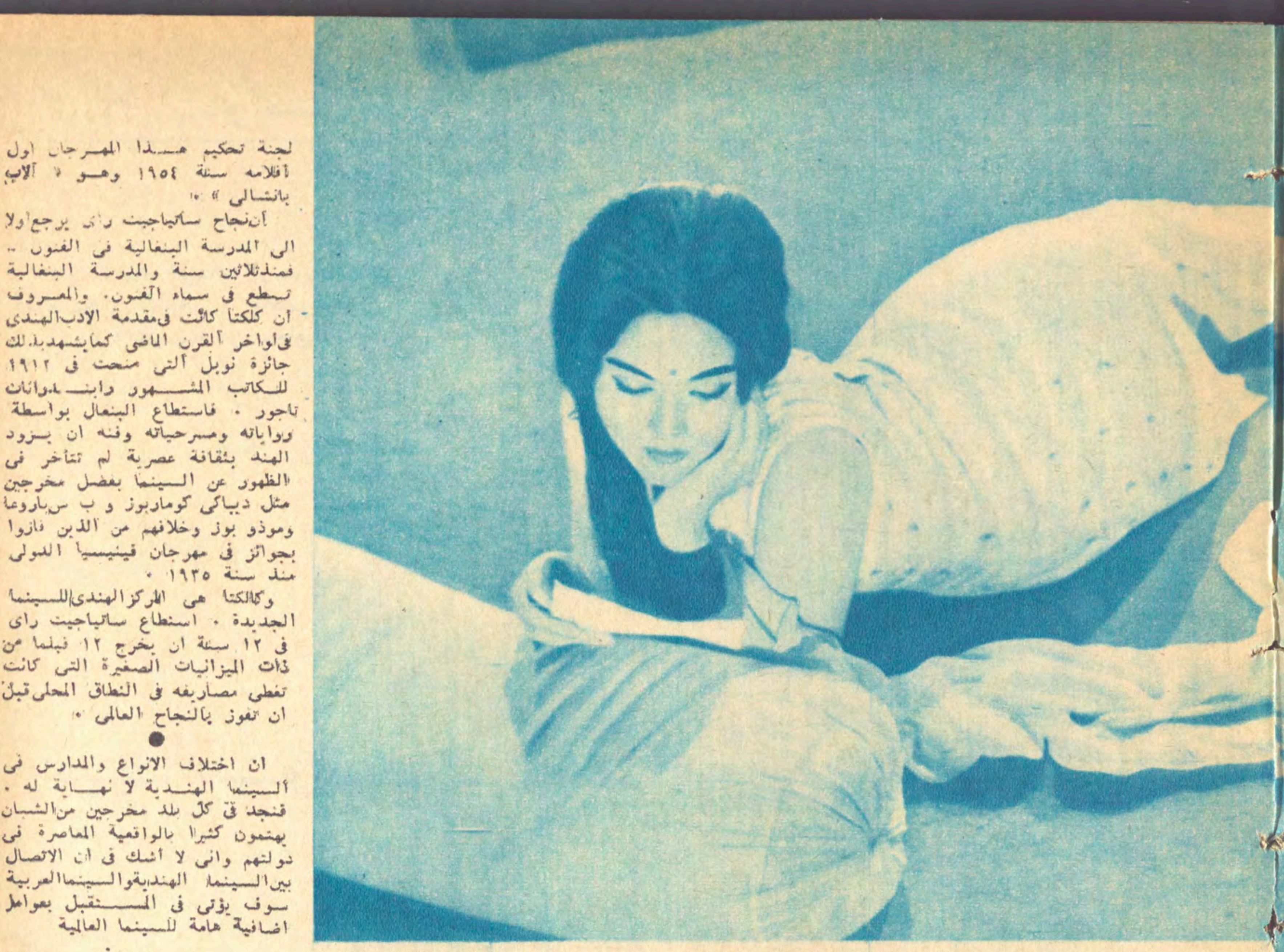
لجنة تحكيم هـذا المهرجان اول أفلامه سنة ١٩٥٤ وهو « الاب بانشالی » .

ان نجاح ساتياجيت راى يرجع اولا الى المدرسة البنغالية فى الفنون .. فمنذ ثلاثين سنة والمدرسة البنغالية تسطع فى سماء الفنون . والمعروف ان كلكتا كانت فى مقدمة الادب الهندى فى اواخر القرن الماضى كما يشهد بذلك جائزة نوبل التى منحت فى ١٩١٢ للكاتب المشهور رابندرانات تاجور . فاستطاع البنغال بواسطة رواياته ومسرحياته وفنه ان يزود الهند بثقافة عصرية لم تتأخر فى الظهور عن السينما بفضل مخرجين مثل ديباكى كوماربوز و ب س باروعا وموذو بوز وخلافهم من الذين فازوا بجوائز فى مهرجان فينيسيا الدولى منذ سنة ١٩٣٥ .

وكالكتا هى المركز الهندى للسينما الجديدة . استطاع ساتياجيت راى فى ١٢ سنة ان يخرج ١٢ فيلما من ذات الميزانيات الصغيرة التى كانت تغطى مصاريفه فى النطاق المحلى قبل ان تفوز بالنجاح العالمى .

●

ان اختلاف الانواع والمدارس فى السينما الهندية لا نهاية له . فنجد فى كل بلد مخرجين من الشبان يهتمون كثيرا بالواقعية المعاصرة فى دولتهم وانى لا أشك فى ان الاتصال بين السينما الهندية والسينما العربية سوف يؤتى فى المستقبل بعوامل اضافية هامة للسينما العالمية .



لقطة من فيلم « سانجام » . وهذا الفيلم لقى نجاحا كبيرا لدى الجمهور العربى فى البلاد التى عرض فيها .

شجرة من اشجار الغار على ضفة غدير من غدران الغابة . وكان « جاكو بوبيرى » هو أول موسيقار وضع موسيقى أوبرالية لاوبرا « دفينة »

وانتشرت الاوبرا الايطالية فى أوربا كلها فى القرنين التاليين . ففيينا وبرلين وبطرسبرج وبروكسل وميونيخ ومدريد كلها راحت تشاهد وتسمع الاوبرا الايطالية وتحاول تقليدها . لكن باريس ظلت وحدها تحاول ان تخلق اوبرا فرنسية خاصة بها . كانت الاوبرا الايطالية تتميز بخضوع الموسيقى للشعر ، ولم تكن وظيفتها سوى توسيع معانى الشعر ورفع حرارته ومساعدته على الوصول الى المتفرجين المستمعين ، أى انها كانت اشبه بنوع متطور من الغناء . اما الاوبرا الفرنسية فاستطاعت ان تضع تقليدا جديدا . اخضاع الشعر للموسيقى واعتبار الاوبرا عملا موسيقيا خالصا لا دور يذكر فيه للنص الادبى .

واكتمل هذا التقليد فى الاوبرا الالمانية فى مرحلتها الاولى على يد موتسارت الرفيق العظيم ، حبيب الالهة . كما أسماه الناس فى عصره كما استطاع ان يحول صوت الممثل المغنى ـ الصوت البشرى ـ الى صوت يشارك فى البناء الموسيقى نفسه . ورغم ان موتسارت قد استوحى بعض اوبراته من الموضوعات الايطالية القديمة ، كما يظهر فى اوبراته « ايدمينو » أو « دون جيوفانى » ، الا أنه كان يفتح الطريق امام عصر جديد باكمله من الموسيقى الاوبرالية ، عصر الاوبرا الرومانتيكية . التى لا تكتفى بالموضوعات القديمة ، ولكنها تعتمد على القصة أيضا التى تحكيها الموسيقى اساسا بمعونة التمثيل والشعر ، كما تعتمد على المناظر الفخمة والمواقف العاطفية والمجموعات الكبيرة المشتركة فى الغناء .

وعاشت الاوبرا عصرها الرومانتيكى فى الفترة ما بين وفاة موتسارت حتى ظهور فاجنر . وكان فاجنر هو مؤلف اشعار أوبراته ، فاستطاع ان يحول الاوبرا الى عمل مسرحى كامل ، يعتمد على الموسيقى ويستمد موضوعاته من التراث الشعبى الالمانى . وخرجت اوبرات فاجنر واشهرها مجموعة اوبرات « ذهب الراين » الخمس ، فتدفقت موسيقى فاجنر كالسيل على اسماع العالم ، جياشة مزلزلة تحاول فى وقت واحد ان تصل الى ابعد آفاق المشاعر الانسانية وأن تهز روح الشعب الالمانى . واذا كان فاجنر ـ القومى الاصيل ـ قد عبر عن الروح الالمانية اصدق تعبير ، فانه لم يصل الى هدفه الا من خلال استيعابه الكامل للتراث الادبى والموسيقى الشعبية الالمانية .. الملاحم والاساطير والرقصات والاناشيد الجماعية التى خلفتها القبائل الالمانية فى عصور سابقة .

وفى عصرنا يعيش عدد من الموسيقيين الاوبراليين الكبار ، ولكن الاوبرا العصرية مازالت بعيدة عن اتخاذ ملامح محددة ومستقرة بعد الهزات الاجتماعية والفنية الكبيرة التى اصابت العالم فى نصف القرن الاخير ، ولذلك فان أحدا لا يستطيع ان يتنبأ بالشكل الذى ستتخذه الاوبرا حتى نهاية القرن العشرين ولا الاتجاه الذى ستسير فيه .

ولكن يمكن القول بان الاوبرا ـ شأنها شأن معظم الفنون المسرحية والموسيقية الاخرى التى بدأت ارستقراطية ـ تتحول بالتدريج الى فن يستمد طاقته وموضوعاته واطاره من واقع الشعب وتراثه . يساعدها على ذلك طبيعتها الموسيقية نفسها التى تجعلها فنا للانسانية كلها ، بغير حاجة الى الترجمة .

وبعض الناس ، عندما يمرون امام « دار الاوبرا المصرية » ـ فى ميدان الاوبرا طبعا ـ يذكرون ان اوبرا واحدة فقط كان حفل افتتاحها هنا .. هى أوبرا « عايدة » لفردى الايطالى ، ويذكرون ان عشرات من الفرق مثلت وعزفت عشرات من الاوبرات .. هنا أيضا ، ليس من بينها فرقة مصرية .. لماذا ؟

سامى خشبه

بقلم : كمال النجمى

عاش عبد الوهاب اربعين عاما بلا منافس برغم كثرة منافسيه وخلفائه .. ماهو السر ؟ .. صوته أم الحانه .. ام شيء غامض يتعلق بشخصيته الفنية ؟ !



عبد الوهاب : عاش بلا منافس

عبد الوهاب .. وخلفاؤه

●● بدأ عبد الوهاب حياته الفنية فى عصر سلامة حجازى قبل الحرب العالمية الاولى ، فكان حلمه الذهبى ان يهتف الناس ذات يوم باسم ((الشيخ عبد الوهاب)) كما كانوا فى ذلك العصر يهتفون باسم الشيخ سلامة حجازى !

وفى الشباب الاول لعبد الوهاب ، كان يستميت فى تقليد الشيخ سلامة، وكان ينجح فى تقليده ، فقد كان صوت عبد الوهاب الصغير جميلا جدا ، وكانت موهبته فى الاداء باهرة !..

ومن يستمع الان الى الاسطوانات الاولى لعبد الوهاب ـ وقد سجلها منذ خمسة وأربعين عاما تقريبا ـ يظن لأول وهلة انه يستمع الى الشيخ سلامة بصوته النحيل الحاد الكثير الذبذبة والارتعاش !

وبعد وفاة الشيخ سلامة وانطواء صفحة فنه ، وانقضاء تأثيره فى الناس ، أصبح عبد الوهاب بلا مثل أعلى ينسج على منواله .. ووجد نفسه وجها لوجه امام مشاهير المطربين فى ذلك الوقت ، أمثال صالح عبدالحى وعبد اللطيف البنا ..

كان عبد الوهاب قد كبر سنا وادراكا للفن ، فلم يبهره نجاح عبد الحى والبنا ، ولم يجد فيما يقدمانه للمستمعين شيئا يثير حماسته ورغبته فى منافستهما ..

كان الذى يبهره ويثير حماسته حينذاك هو فن اللحن الجديد الشيخ سيد درويش ..

وكما استماتت عبد الوهاب فى اقتفاء آثار الشيخ سلامة ، فانه استمات فى تتبع خطوات الشيخ سيد ..

وانقلب عبد الوهاب من يمين الفن الى يساره ، ومن مطرب قديم الى مطرب جديد ..

ومن يستمع الآن الى اسطوانات عبد الوهاب التى سجلها فى فترة تقليده لسيد درويش ، يخيل اليه أن عبد الوهاب نقل ألحان سيد درويش بلا تصرف .. ولولا اختلاف صوتيهما لكان التمييز بينهما شديد الصعوبة ..

ومنذ منتصف العشرينات أصبح صوت عبد الوهاب ناضجا مكتمل النبرات ، مصقول المساحة قرارا وجوابا .. وقدم نفسه الى المستمعين مطربا جديدا فى فنه وصوته ، يستظل براية سيد درويش ، بعد أن كان يتفيأ ظلال المطربين القدماء ..

وكان عبد الوهاب فاتن الصوت والاداء ، فملأ الدنيا وشغل الناس ، وانتزع جمهور الغناء من المطربين المحافظين الذين عاشوا ـ حتى ذلك الوقت ـ على تراث عبده الحمولى وخلفائه العظام الذين كان آخرهم سلامة حجازى ..

وكان أشهر المطربين المحافظين فى ذلك العهد صالح عبد الحى وعبد اللطيف البنا ، فتراجع صالح عبد الحى بفنه القديم من مكان الصدارة ، وتراجع معه عبد اللطيف البنا .. وجلس عبد الوهاب على عرش الغناء الجديد

ليس معنى هذا أن عبد الوهاب كان أقل معرفة بالقديم ممن آثروا المحافظة عليه وعدم الخروج قيد شعرة عنه ..

فالحقيقة ان النشأة الفنية لعبد الوهاب اتاحت له أن يحيط بالقديم احاطة شاملة ، لاتقل عن احاطة المحافظين .. ولكن عبد الوهاب لم يستعبده القديم ولم يفسد ملكته فى التجديد والابتكار ..

وكانت النتيجة ان عبد الوهاب استوعب القديم وتمثله وتذوقه واحبه ثم ثار عليه ، نوعا من الثورة .. أما المحافظون فانهم جمدوا عنده وقدسوه وبكوا على عتباته ، ولعنوا الزمن الذى جار عليه ..

وكان سيد درويش هو نقطة انطلاق عبد الوهاب فى تجديد الغناء العربى .. فكثر اتهام النقاد له

بانتهاب ألحان سيد درويش وأنتحالها .. والحقيقة ان أكثر ما اتهموه بانتهابه وانتحاله ، لم يكن الا محاولات للتقليد « طبق الاصل » .. ومن هنا اختلط الامر على بعضهم فسموا التقليد المتقن سرقة بالاكراه !..

وفرق اخر بين عبد الوهاب والمحافظين على الغناء القديم ، منشؤه تفرد عبد الوهاب بموهبة جبارة فى تذوق الالحان واستيلادها واختراع الجديد منها ، ومزجها او تفريقها وتفريع فرع من أصل ، او استنبات أصل من فرع .. فكان عبد الوهاب بهذه الموهبة متفوقا عليهم تفوقا لاسبيل الى لحاقهم به .. وبذلك اكتملت له أسباب التفوق على معاصريه ، فأطفأهم جميعا ، وتفرد وحده بالسيطرة على الاسماع ..

ان عبد الوهاب الذى يقتبس من الموسيقى الاوربية ، هو عبد الوهاب الذى أصغى جيدا الى الالحان العربية غناء وتجويدا من أمثال الشيخين على محمود ومحمد رفعت .

وتتعايش الالحان العربية فى وجدانه مع الالحان المختلفة الجنسيات ، ولديه المقدرة على التوفيق بينها على نحو عجز عنه معاصروه القدامى ، ومازال يعجز عنه معاصروه فى الزمن الاخير ..

●● ومنذ أربعين عاما تقريبا استقر عبد الوهاب فى منزلته الفنية كاكبر مطرب عربى ..

استقر فى هذه المنزلة الكبرى ، بفضل روعة صوته القديم، ومقدرتيه المتكاملتين فى التلحين والاداء ..

وانحازت اليه غالبية جمهور المستمعين ، فاصبح حزب الطرب القديم - لاول مرة - أقلية ، بعد أن كان أغلبية تشبه الاجماع ..

وهكذا هدأ الصراع بينه وبين المطربين المحافظين .. لم يعد أحد منهم ينافسه ، وانطوت صفحة حامد مرسى وهو حى يرزق - ومازال - كما انطوت صفحة عبد اللطيف البنا وتلاشى رنين صوته الانثوى الغريب الذى تعلقت به الاذواق زمنا غير قصير ..

وانكمش صالح عبد الحى فى دائرة الطرب القديم الضيقة ، واختفى الشيخ أمين حسنين ، وكان صوته أشبه الأصوات بصوت عبد الوهاب القديم !

ومنذ ذلك الحين لم يعد المطربون ينافسون عبد الوهاب ، بل أصبحوا يقلدونه ، أو يحاولون أن يسلكوا الطريق الذى سلكه ونجح فيه ..

والاصوات الجميلة التى لم تسلك طريق عبد الوهاب لم تستطع أن تنجح ..

أحمد عبد القادر مثلا .. كان له صوت جميل لامع رنان ، ولكنه سار خطوة او خطوتين فى طريق الفن ثم تعثر وتوقف .. ثم انتهى ..

لم يكن السبب فى تعثره هو انطفاء صوته واصابته مبكرا بخشونة مفاجئة ..

كان هذا سببا فرعيا .. أما السبب الرئيسى فهو عجزه عن منافسة عبد الوهاب فى التجديد والابتكار ..

ولبث عبد الوهاب وحده كالضوء المعلق فى الفضاء لايزاحمه احد ، لان جميع الذين جاءوا بعده كانوا أقل منه فى ناحيتيه : الصوت والتلحين .. بل كان أكثرهم لا يملك الا الصوت فقط ..

وعندما ظهر عبد الغنى السيد ، انصت اليه المستمعون ، لانهم لمحوا فى صوته مشابه من صوت عبد الوهاب الذهبى القديم ..

ولكن عبد الغنى السيد ، كان صوتا فقط .. لم يكن يملك موهبة التلحين العادية ، فضلا عن الموهبة النادرة التى يملكها عبد الوهاب .

وساء حظ عبد الغنى السيد بسرعة، فقد خشن صوته ،وتحولت نبراته التى كانت مستساغة فى بداية ظهوره ، الى نبرات مسنونة ذات وخز فى الاذن .. وانتهى أمره الى الغناء فى الصالات كمطربى الدرجة الثالثة ..

وفى بداية الثلاثينات ، ظهر فريد الاطرش ..

وصوت فريد فى بداية ظهوره كان ينفرد بصفات خاصة جمعت حوله الاسماع .

واستند صوت فريد الى موهبته فى التلحين ، وهى موهبة ذات شأن استطاعت ان تسير بصوته فى طريق النجاح شوطا طويلا ..

ولعل فريد الاطرش هو الصوت الوحيد الذى نافس عبد الوهاب قليلا او كثيرا فى مرحلة من عمره الفنى المديد ..

فان فريد الأطرش ظهر كملحن ومطرب مجدد مثل عبد الوهاب .. بل كان فريد الأطرش فى شبابه اكثر جنوحا الى ما يسمى بالتجديد من عبد الوهاب ..

واجتذب تجديد الاطرش جماهير واسعة ، فاضطر عبد الوهاب الى المغالاة فى التجديد ، والتوسع فى اقتباس الألحان الاوربية كما كان يفعل فريد الاطرش حينذاك ..

ثم أنتهى التنافس بينهما ، لان الاطرش تفرغ للغناء فى الافلام الاستعراضية ، وسار عبد الوهاب فى طريقه التجديدى القديم ..

●● أما المرحلة الاخيرة التى نراها الان من فن عبد الوهاب ، فهى مرحلة الاستاذية الراسخة ، والبحث عن خليفة للاستاذ الكبير .

بدأت هذه المرحلة منذ عشرين عاما تقريبا ..

وعبد الوهاب نفسه اعترف بأن البحث عن خليفة له ، هو عمل مشروع تماما لا يعترض عليه ..

فلم يعرف الجمهور المطرب محمد أمين فى الاربعينات الا بجهود عبد الوهاب الذى سمح بتقديمه كتلميذ له وخليفة من خلفائه الموعودين .

كان محمد أمين مطربا وملحنا .. مثل استاذه عبد الوهاب . ولكنه لم يكن فى طبقته ، بل كان فى طبقة أقل بكثير .. فلم يكد عبد الوهاب يتخلى عنه حتى تخلى عنه الناس ثم نسوه .

وفى مجال الحديث عن تلاميذ عبد الوهاب وخلفائه ، يمكن ان نذكر أسماء كثيرة : محمد عبد المطلب . جلال حرب . رءوف ذهنى . . وأخيرا عبد الحليم حافظ .

●● ان عبد الحليم حافظ هو صاحب أحب الاصوات الى الجماهير بعد صوت عبد الوهاب الذهبى القديم

ويمكن اعتبار عبد الحليم خليفة لعبد الوهاب فى الشهرة واتساع قلوب الناس له .. أما فى الصوت وموهبة التلحين ، فلا يمكن اعتباره كذلك .

ففى الصوت ، لا يعقد أحد من العارفين أية مقارنة بين صوت عبد الوهاب الذهبى القديم وبين صوت عبد الحليم حافظ ، مع اعتراف الجميع بجمال صوت عبد الحليم فى نطاق مقاماته وامكانياته ..

أما فى التلحين ، فالامر لايحتاج الى كلام كثير أو قليل ..

الا ان اختفاء صوت عبد الوهاب الذهبى القديم ، واستقرار صوته على حالته الراهنة المعروفة ، جعل لصوت عبد الحليم مكانة خاصة . فان صوته الان هو أحسن أصوات المطربين الشبان وأرقاها معدنا ، وهو يستند فى الاداء على موهبة ممتازة تضاعف من قدرته على النفاذ الى قلوب الناس ..

●● ان الكلمة الاخيرة التى يمكن أن تقال : هى ان عبد الوهاب - كأم كلثوم - أزاح منافسيه ، ثم عاش بلا منافس طوال أربعين عاما .

والمعجزة فى أم كلثوم مفهومة تماما لان صوت أم كلثوم الان اجمل مما كان فى اى وقت مضى ..

اما معجزة عبد الوهاب ، فتحتاج الى شىء من التأمل والفحص .. لان صوته الان لم يعد هو صوته الذى بهر الملايين قبل ثلاثين عاما ..

ترى ماهو سر معجزة عبدالوهاب؟

انا اعتقد ان سرها يكمن فى « الشخصية الفنية التاريخية الرائدة » التى يتمتع بها عبد الوهاب .



فريد الأطرش :
جدد فى التلحين والغناء



عبد الحليم :
صوته من معدن راق



سيد درويش :
تأثر به عبد الوهاب

هارب من الأيام

- فريد شوقي يفشل في حب سميرة احمد فيتحول إلى مجرم خطير ... !
- قرية شبرامنت ديكور طبيعي لأعظم فيلم واقعي ... !



حاول فريد شوقى ان يوقف نزيف الدم من ساق سميرة احمد بعد ان اختطفها !

كان فريد شوقى قد اختطف سميرة أحمد ، واختفى بها داخل حقول الموز المحيطة بالقرية .. وعندمارأى سميرة تفقد وعيهـــا ، وقد راحت الدماء تنزف من جرح كبير فى ساقها ، حـــاول أن يوقف نزيف الدم ولكنه فشل .. وســـارع يركب جوادا ليبحث عن طبيب .. ولم يجد غير طبيب مركز الجيزة لـــكى يحمله بالقوة وتحت التهديد الى مزارع المـوز لينقذ سميرة أحمـد .. أن فريد وسميرة يتقاسمان بطولة ((هارب من الايام)) قصة ثروت أباظة الفائزة بجائزة الدولة فى فيلم أخرجه حســـام الدين مصطفى .. ((هارب من الايام)) تواصـــل به شركة القـــاهرة للسينما التى يرأسها جمال الليثى نجاحها فى الوصول الى قلوب الجمـــاهير ، بعد أن بدأت موسمها بفيلم ((الثلاثة يحبونها)) الذى سجل اقبالا جماهيريا كبيراً وبعـــد النجاح الكبير الذى سجله فيلمها ((الخائنة)) الذى اختير لمهرجان بيروت السينمائى الدولى .. ((هارب من الايام)) يضم أيضا صلاح منصـــــور ومحمود المليجى وصلاح قابيل واحسان القلعاوى ..

● فريد شوقى . كبطل شعبى للشاشة مثل اكثر من ٧٠ فيلما ، يحمل فى ذهنه ذكريات وانطباعات عن ادواره العديدة . يقـــول فريد ان شخصية « كمال الطبال » الذى مثلها فى هارب من الايام . قصـــة ثروت اباظة التى كتب لها السيـــناريو فايق اسماعيل واخرجها حسام الدين مصطفى ، هذه الشخصية صـــورة انسانية واقعية ، تعيش فى مجتمع القرية والمدينة على السواء .. ان انسانا مثل «كمال الطبال » الابله البسيط فى القرية ينزلق الى حياة ثانية ، يطلق فيها كل غرائزه ويفرغ فيها كل سخطه ، وينتقم من حياة الضياع التى عاشها أمام أهـــل القرية

● حسام الدين مصـــطفى . مخرج ((هارب من الايام)) ، اختار قصة ثروت اباظة ليحولها الى فيلم بعد ان فازت بجائزة الدولة التقديرية وبدأ الاستعداد لاخراجها واعـــداد السيناريو قبل ان تتحـــول الى مسلسلة اذاعية وتليفزيونية ناجحة .. بل اختار ابطالها فريد شـــوقى وسميرة احمد وصلاح قابيل وصلاح منصور ومحمود المليجى واحســـان القلعاوى منذ البداية وان كان لم يبدأ اخراجها الا بعد ان انتهى من اخراج قصة نجيب محفوظ ((الطريق)) فيلمه الذى فاز بجائزة التقـــدير الذهبيـــة فى مهرجان لوكارنـــو السينمائى فى الشهر الماضى

● سميرة احمد . بنت العمدة فى « هـــارب من الايام » . كانت احلامها ترتبط بابن القرية صـــلاح قابيل الذى ذهب ليدرس فى الجامعة وكانت تنتظر اللحظة التى يعـــود فيها وقد تحققت احلام كفاحه ليفرحا بحبهما ... ولم تكن لتتصـــور ان « طبال القرية » الابله الذى اعتادت ان تسخر منه وهو فريد شوقى ، يحبها ويتحول الى مجرم عتيد ليفرض عليها حبه بعد ان اختطفها

● صلاح منصور . كان ابـــوه عمدة حقيقيا للقرية التى ولد فيهـــا

ونزح منها الى القاهرة ، وقدرشح صلاح ليكون عمدة للقرية ، وكان يود فى يوم من الايام ان يهجر الفن ويتحول الى عمدة ، ولكن صلاح كفنان حقيقى ناجح لم يستطع ان ينفذ رغبته .. وظلت هذه الرغبة كامنة حتى مثل صلاح دور « العمدة » فى هارب من الايام فاذا هو يحيـا الدور على الطبيعة فى القرية التى صور فيها الفيلم وينجح فى ان يحل مشاكل اهلها

● محمود المليجى . استرد لقبه « وحش الشاشة » .. كان محمود يمثل فى السنوات الاخيرة دور الرجل الطيب الانسان بعد ان ترك غيره يمثل ادوار الشر .. فى « هارب من الايام » التقى محمود بفريد شوقى فى صراع عنيف على اللقب .. وتقاسماه بجدارة ،خاصة وقد كان محمود هو الساعد الايمن الذى ينفذ كل اساليب الاجرام التى خططها فريد بعقله

● صلاح قابيل . شرقاوى من احدى قرى الشرقية . بلدياتكاتب « هارب من الايام » ثروت اباظة .. صلاح عاش الجو الذى صوره ثروت قبل ان يمثله على الشاشة .. وكانت فى حياة صلاح قابيل قصة حب لابنة العمدة وهو طالب اعتاد ان يقضى اجازته الصيفية فى القرية كل عام !

● احسان القلعاوى ، التى تمثل فى «هارب من الايام» شخصية وطنية .. ارتبطت بالدور بشكل لم تفعله من قبل فنانة اخرى .. احسان مثلت « وطنية » فى المسلسلة الاذاعية وفى الحلقات التليفزيونية، وانتقلت معه الى السينما لتأخذفيه فرصة اكبر

فريد شوقى، خدع الناس بمظهره الساذج عن حقيقته كمجرم عنيف .. الا « وطنية» .. احسان القلعاوى مثلت « وطنية » فى « هارب من الايام »

● شركة القاهرة للسينما . احاطت المخرج حسام الدين مصطفى باقوى الكفاءات الفنية .. فقداشرف المنتج صبحى فرحات الذى ارتبط اسمه بانجح الافلام على انتاج « هارب من الايام » وصوره وديد سرى خريج جامعة كاليفورنيا والفائز بجائزة الدولة الاولى للتصوير السينمائى



معركة قاسية بين فريد شوقى ومحمود المليجى .. كان يتنازعان على زعامة « عصابة الطبال » فى « هارب من الايام » ....

فريد شوقى .. عاش شخصية مزدوجة وانتقم لضياعه بعاصفة من الجرائم !





صلاح منصور «عمدة شبرامنت» يحاول ان يهدىء ثورة أهل القرية على جرائم عصابة الطبال فى «هارب من الايام» بجواره يجلس فريد شوقى ...

..س



شادية منذ طفولتها تحب الاناشيد ولكنها كانت تكره العزف على البيانو!

هناك جهود تبذل في هذه الايام لاقناع شادية بالعمل على المسرح ولكن شادية مازالت عند رأيهـا الذى سبق ان اعلنته وهو ان عملها بالمسرح يتطلب ان تتفرغ تفرغا كاملا وان الشروط التى تشترطها للعمل فى المسرح ومنهـا النص المسرحى وأسلوب اخراج الاوبريت الذى ستشترك فيه هذه الشروط وغيرها من الشروط الفنية غير متوفرة الان فى جميع مسارحنا ..

واليوم تذيع الكواكب سرا لاتعلمه شادية نفسها هذا السر عمره ٢٠ عاما ... ولكن لنبدأ القصة من اولها .. ان شادية من مواليد حي الحلمية الجديدة بالقاهرة فى عام ١٩٣١ وقد قضت طفولتها الاولى فى هذا الحى وسط نخبة من اولاد الذوات فقد كان هذا الحى فى تلك الفترة يقيم فيه بقايا العائلات التركية أوالمصرية التى يختلط فيها الدم التركى بالدم المصرى ثم هجرت الحى مع أسرتها حين انتقل والدها الموظف بوزارة المعارف الى مزرعة الوزارة بانشاص وهنـاك التحقت بمدرسة روضة الاطفال التى انشئت لاولاد موظفى الوزارة وحين بلغت التاسعة من عمرها انتقل والدهـا الى القاهرة حيث الحقت بمدرسة ابتدائية .. وفى هذه الفترة من التعليم بدأت مواهبها تتفتح على يد مدرسة الموسيقى التى كانت شديدة القسوة فى معاملة تلميذاتها وبالذات فى معاملة تلميذتها فاطمة شاكر التى أصبحت فيما بعد أشهر مطربة وتحمل اسم شـادية التى كانت المدرسة تتهمها دائما بالبلادة والغباء حين تخطىء فى العزف على البيانو .. وكانت تهوى بكفها على وجهها كلما اخطأت وكانت تعود الى البيت باكية ساخطة فرأى ابوهـا ان يستعين بقريب له يجيد العزف على البيانو ليتولى تعليمها العزف ولكن جهود معلمة الموسيقى مع

لا تعرفه شادية ..!!

تحقيق يكتبه : حسين عثمان

رغم مرور عشرين عاما على هذا السر فان شادية لا تعرفه أو نسيته مع أيام التلمذة في المدرسة الابتدائية . ان احدا في تلك الايام لم يكن يتصور ان « فاطمة شاكر » ستصبح فيما بعد فنانة لامعة اسمها شادية ..

جهود المدرس الخصوصي ذهبت كلها ادراج الرياح ولكن هذا الفشل ضاعف من تصميم والدها على ان تتعلم العزف على البيانو بأى ثمن فما كادت تنتهي من دراستها الابتدائية حتى الحقها ابوها بمعهد موسيقي أهلي يتولى الاشراف عليه موسيقي اجنبي وقضت شادية فترة عام في هذا المعهد ولم تتقدم معلوماتها في العزف خطوة واحدة فتسرب اليأس الى والدها وعدل عن بذل اى جهد في سبيل تعليمها الموسيقي والعزف على البيانو رغم أنه ورث عن أسرته تقليدا معروفا وهو أن كل بنت يجب ان تتعلم العزف على البيانو قبل أن تنتقل الى بيت زوجها وشعر الاب ان ابنته سوف تتزوج وهي تفتقر الى هذا اللون من الدراسة ...

لكن شادية استطاعت أن تترك اثرا طيبا في المدرسة الابتدائية ، فقد رشحها صوتها الجميل لان تكون رئيسة فريق الاناشيد بالمدرسة ، وكانت « ابلة سنية » مدرسة الاناشيد تمتدح صوتها دائما امام جميع التلميذات والمدرسات ، وكانت تصحبها الى حجرة المدرسات في « الفسح » وتطلب منها أن تغني اغاني ليلى مراد ، وكانت شادية تلاحظ ان ابلة سنية وبعض المدرسات تمتلىء عيونهن بالدموع كلما غنت اغنية « ياقلبي مالك كده » التي كانت تغنيها ليلى مراد في ذلك الوقت .. ويبدو ان قلب هؤلاء المدرسات كان مشغولا بالحب ... واهتمت شادية بحفظ اغاني ليلى مراد كلها لتكسب بها تقدير مدرساتها في المدرسة .. وحدث في تلك الفترة أن رأت ناظرة المدرسة ان تكون فريقا للتمثيل من بنات المدرسة تسهم به في نشاط المسرح المدرسي الذى بدأ يعم كل مدارس المرحلة الابتدائية وكانت اول تلميذة فكرت فيها الناظرة هي التلميذة « فاطمة شاكر » التي اشتهرت باناشيدها الجميلة وأصبحت فاطمة شاكر او « شادية » رئيسة فريق التمثيل بالمدرسة واحبت شادية التمثيل فكونت هي فرقة مستقلة في بيتها من اشقائها وشقيقاتها وكان المسرح هو سرير في غرفة النوم وكانت تحفظ حوار الافلام التي تشاهدها مع والدها ثم ترددها على السرير وكان التمثيل في نظرها هو قوة الصوت اثناء الزعيق ولهذا كانت تختار الادوار التي يقفل فيها الستار عليها وهي تصرخ بأعلى صوتها فيقبل أبوها على هذا الصراخ وعندما يعرف الحقيقة ينهال عليها ضربا .. ولكن هذا الضرب لم يجعلها تعدل عن هوايتها للتمثيل ..

وفوجئت شادية ذات يوم بضجة في البيت وعرفت أن احدى الاسر الصديقة جاءت تزور عائلتها لتخطبها واعلنت فعلا الخطبة وكانت شادية تعيسة جدا بهذه الخطبة فلم يكن بين احلامها أن تتزوج لان هناك حلما اكبر من ذلك وهو هوايتها الفنية فقد كانت شادية تعيش في حلم كبير .. كانت تتمنى ان تصبح فنانة .. مطربة او ممثلة، وكانت تدعو الله ليل نهار ان تحدث معجزة وتفسخ هذه الخطبة واستجابت السماء لدعواتها وفسخت خطبتها وبدأت تتفرغ لاحلامها الفنية ...

كان لشادية اخت اكبر منها هي الممثلة عفاف شاكر ـ التي اعتزلت الان الحياة الفنية وتزوجت من احد الاطباء ـ وكان المرحوم نجيب الريحاني قد رأى عفاف واختارها لبطولة فيلم « احمر شفايف » وبدأت عفاف تصحب أختها شادية الى الاستوديو وكانت تبقى معها طوال فترة العمل في الاستوديو، وذات يوم كان الجميع يجلسون في بوفيه الاستوديو لتناول الطعام وفوجئت شادية بمصور الفيلم ينظر اليها ثم يعرض عليها أن يصورها ولكنها اعتذرت وأرجأت هذه الفكرة حتى تحصل على أذن من والدها وقامت الى التليفون تتصل بوالدها الذى وافق على التصوير بشرط الا تطبع الصور الا تحت اشرافه ... وتم التصوير

واذا بصورها تصبح حديث كل من في الاستوديو فقد ظهر أن وجهها من أصلح الوجوه للسينما ..

وكان هذا النجاح اكبر حافز لشادية على أن تفكر جديا في العمل بالسينما ...

وبعد بضعة أسابيع زار القاهرة مطرب تركي مشهور اسمه « منير نور الدين » تربطه باسرتها صلة قرابة من بعيد ، ودعاه والدها لقضاء يوم شم النسيم مع الاسرة التي خرجت الى احدى الحدائق لتلهو في عيد الربيع .. وهمست احدى شقيقاتها في اذن المطرب التركي تقول له أن شادية تجيد الغناء وكان منير نور الدين هذا يحب ان يستمع الى الاغاني المصرية لعله يستطيع أن ينقلها بلحنها ومعانيها الى اللغة التركية فطلب منها ان تغني ولكن شادية اعتذرت خوفا من والدها الذى دهش حين سمع لاول مرة ان ابنته تجيد الغناء ، وانضم الاب الى باقي افراد الاسرة يلح على ابنته في الغناء ، وبدأت شادية تغني بعض اغاني ليلى مراد وأعجبوا بها جميعا خاصة والدها ومنير نور الدين الذى راح يهمس في اذن والدها بكلام كثير ثم انتحى الاثنان جانبا ودارت بينهما مناقشة لم تعلم شادية ولا احد بسرها حتى اليوم ... ولكن الكواكب تذيع هذا السر بعد عشرين عاما من حدوثه ..

كان منير نور الدين قد حضر اجتماعا في مسرح حديقة الازبكية ليستمع الى بعض الحان مسرحية العشرة الطيبة التي كان زكي طليمات يخرجها وقتئذ للمسرح ودارت مناقشة بين منير نور الدين وبين زكي طليمات حول الاصوات التي تغني وفهم منير نور الدين من حديث زكي ان المسرح المصري يفتقر الى أصوات جديدة صغيرة السن لتتربى على الغناء المسرحي .. ولما سمع منير صوت شادية استأذن والدها في ان يعرض على زكي طليمات أن يسمعها لتغني على المسرح ولكن والدها عارض في بداية الامر وامام الحاح منير نور الدين وافق والدها او تظاهر بالموافقة فقد كان لا يفكر في ان تشتغل ابنته بالفن مطلقا ... وذهب منير نور الدين الى زكي طليمات يعرض عليه الفكرة ولما سأله زكي عن عمرها وعرف أنها لم تتجاوز الثالثة عشر لم يتحمس زكي للفكرة وطلب ارجاء سماعها الى وقت اخر .. وسافر منير نور الدين الى تركيا ونسى زكي طليمات اسم فاطمة شاكر والعنوان الذى كتبه في مفكرته ...

وقبل أن يعود منير نور الدين الى بلاده كان قد أوصى والد شادية بأن يعلمها الموسيقى لانه قد رتب في ذهنه مشاريع فنية كثيرة لها .. وفعلا عهد والدها الى احد الموسيقيين واسمه « محمد ناصر » بمهمة تعليمها أصول الغناء العربي .. وحين بدأ هذا الموسيقى دروسه معها فوجئ بها ملمة الماما كبيرا بقواعد الموسيقى فقد استيقظت المعلومات التي هضمتها أيام دراستها البيانو في المدرسة وفي معهد الموسيقى الاجنبي ، ولم يبذل محمد ناصر مجهودا كبيرا في تدريس التواشيح لها .. وكان هذا الموسيقى تربطه بالمخرج احمد بدرخان علاقة صداقة وكان بدرخان وقتئذ يدير شركة سينمائية يملكها هو ومدير التصوير السينمائي عبده نصر والمنتج حلمي



بدأت شادية مطربة فقط فى فيلم لم تظهر فيه . ثم مثلت فيلم « الزهار وأشواك » الذى لم تغن فيه ثم ظهرت مطربة وممثلة معا .

رقلة ، وعرض محمد ناصر مدرس الموسيقى على بدرخان أن يستمع لشادية وفعلا سمعها أحمد بدرخان فاعجب بها كل الاعجاب واجرى لها اختبارا سينمائيا فنجحت كوجه سينمائى أيضا ... وتعاقد معها على أن تتقاضى مرتبا شهريا قدره ٢٤ جنيه مقابل ان تحتكر الشركة جهودها الفنية وظلت شادية تتقاضى هذا المرتب ثمانية أشهر فى انتظار ان تبدأ الشركة التصوير ولكنه فى الشهر الثامن اعلن أن الشركة لن تنتج الفيلم ...

وفسخ العقد وبدأت شادية تنتظر مصيرها كفنانة فى البيت ولم يمض اسبوع حتى جاء من يعرض عليها ان تقوم بالغناء على طريقة الدوبلاج فى فيلم « المتشردة » الذى انتجته وقامت ببطولته الممثلة القديمة حكمت فهمى واخرجه المخرج محمد عبد الجواد وكانت الدنيا لا تسع شادية من شدة الفرح حين سمعت صوتها فى الفيلم فلم يبق الا ان تظهر صورتها على الشاشة ... وسمع المخرج حسين حلمى المهندس بها باعتبارها وجها صالحا للشاشة فاستدعاها وسمع صوتها ولكنه لم يقتنع بها كمطربة بل اقتنع بها كممثلة فاسند اليها دورا فى فيلم « ازهار واشواك » واحضر مطربة اخرى تغنى بدلا منها على طريقة الدوبلاج ...

وكان حلمى رفلة يستعد لاخراج فيلم « العقل فى اجازة » وهو اول فيلم اخرجه فى السينما بعد ان هجر عمل الماكياج للممثلات وكان يعرفه شادية فاستدعاها واسند اليها دوراً كبيرا فى هذا الفيلم ورغم ان هذا الفيلم كان يضم مجموعة من ابطال الشاشة فى ذلك الوقت الا ان شادية ظفرت باعجاب الناس وبدأ اسمها يلمع وقفز الى المقدمة وبدأت تنهال عليها عروض بطولة الافلام ...

بنت الجيران

علمته كتابة الأغاني!

بقلم: أبو بثينة

زرته فى شقته بشارع الشواربى فاستقبلنى بنفس الحفاوة التى كان يستقبلني بها منذ ٣٠ عاما . وجلست أستعيد معه ذكريات هذه السنوات الطوال . وقبل أن يدخل الخادم بالقهوة ، دخلت علينا شابة حلوة رقيقة ، فيها رشاقة بنت الغرب ، وجمال بنت الشرق .. واضطرب عبد العزيز سلام اضطرابا حاول أن يخفيه عنى ، ثم قدم لى الفتاة قائلا : « منى .. خطيبتي » ثم أشار لها فلم تلبث أن حيت وانصرفت بعد اعتذار رقيق ...

عبد العزيز سلام ، وخطيبته منى .. ان منى هى الحب الثالث والاخير فى حياة عبد العزيز !



لم اعجب لتصرف عبد العزيز سلام ، فلهذا التصرف سر قديم اعرفه انا ، وسيعرفه القارىء عندما يقرأ اجابته على اول سؤال وجهته اليه . قلت له :

— متى وكيف بدات تحب الزجل ؟

قال : كنت فى الرابعة عشرة من عمرى عندما احببت «بنت الجيران» وكانت اكبر منى بثلاثة اعوام . وكنا معا نحب ازجالك التى كانت تنشرها لك مجلة الفكاهة . وذات يوم ضبطت حبيبتى متلبسة باخفاء صورة لك فى احدى كراساتها ، فغضبت وثرت واتهمتها بالخيانة العظمى . وعبثا حاولت تهدئتى بقولها ان الصورة منزوعة من احدى المجلات . وخاصمتها .. ومنذ تلك اللحظة اعتبرتك غريمى الـذى اختطف قلب حبيبتى .. ودفعتنى الغيرة الى محاولة نظم الزجل . فاخذت اكتب واكتب ، واحاول نشر ما اكتبه ، ولكنه كان يستقر دائما فى سلة المهملات . وتصورت اننى لو اتخذت اسما مستعارا ، لمهد السبيل لنشر انتاجى فتسميت باسم « ابو سميه » برغم اننى لم اكن «ابو» ولا حاجة ! وفى العشرين من عمرى التحقت بدار العلوم ، وبدأت اول محاولة لنظم الشعر فكتبت قصيدة ارسلتها الى مجلة «الجامعة» فنشرتها المجلة مع كلمة تقديم مشجعة بقلم الاستاذ محمود كامل المحامى

وخيل الى بعد هذا اننى اصبحت شاعرا عظيما ، ودفعنى الغرور الى محاولة تقديم انتاجى لكوكب الشرق ام كلثوم ، ولكن كيف السبيل الى الوصول اليها ؟

كانت ام كلثوم صديقة لبعض الاسر الكبيرة فى حلوان . وكانت شقيقتى الكبرى صديقة لبعض هذه الاسر : ومن طريق شقيقتى استطعت ان التقى بأم كلثوم . ورحت اطاردها بأشعارى وازجالى .. ولكن شقيقها المرحوم الشيخ خالد كان يرد عنها هجومى . ويصرفنى فى كل مرة بالحسنى . واخيرا صارحنى بنصيحة قيمة .. قال لى « لما تتخرج اغنى لك الست »

وتخرجت .. ثم نظمت اغنية مطلعها :

الشمس تخجل من حسنك
والبدر صورته فى جمالك
والبان يغير لو شاف غصنك
والقلب يتمنى وصالك

وتناول الشيخ خالد الاغنية ، وقدمها لام كلثوم ، فكان رأيها فيها انه ليس فى الامكان « اسخف » مما كان

وخرجت من عند ام كلثوم ابكى من هول الصدمة . والتقيت باستاذنا الشاعر الكبير احمد رامى الـذى واسانى وشجعنى وزودنى بالكثير من نصائحه الحكيمة وفى مقدمتها الا ايأس

وتعرفت على الاستاذ مدحت عاصم ، وكان احد كبار المسئولين فى الاذاعة ، فطلب منى نظم اغنية لها فكرة جديدة . وكانت اغانى ذلك الوقت تدور حول التدلل للمحبوب الهاجر . فتذكرت حبيبتى التى ضبطت صورتك فى كراستها وعندئذ خطرت لى فكرة الاغنية ، ونظمتها

وقلت فى مطلعها :

كرهت حبك … من كتر صدك

واعجب مدحت بالاغنية فلحنها، وقدمها لفريد الاطرش الذى غناها، فكانت البداية . وقبضت ثمنا لهذه الاغنية ١٥٠ قرشا ، ولكنها كانت عندى اثمن من مال قارون وبعدها غنت لى اسمهان وليلى مراد ونجاة على ورجاء عبده ونادرة وفتحية احمد وحياة محمد وغيرهن كما غنى لى فريد الاطرش وعبد المطلب والمرحوم عبد الغنى السيد وابراهيم حمودة ومحمد فوزى وصالح عبد الحى وغيرهم

وعبد العزيز سلام من القلائل الذين جمعوا بين نظم الاغانى ، وبين تاليف القصة وكتابة السيناريو وصياغة الحوار فقد اغراه المخرج كمال الشيخ بان يعمل فى ستوديو مصر فاستقال من وظيفته كمدرس وعمل مساعد مخرج ثالث مع نيازى مصطفى واحمد بدرخان وغيرهما . ثم أصبح مساعد مخرج « ثان » فمساعد مخرج « اول »

ويعتبر عبد العزيز سلام ان الخطوة الموفقة فى حياته كانت يوم ضمه المرحوم كمال سليم الى قائمة مساعديه ، وكان منهم صلاح ابو سيف وحلمى حليم وابراهيم عمارة ومحمد عبد الجواد . فقد تتلمذ على يدى المرحوم كمال فى كتابة السيناريو حتى بلغ عدد الافلام التى كتب لها السيناريو ٤٧ فيلما . وبين يديه الان خمسة افلام يعمل فيها هى « فى طريقى رجل و — حمدان وبهانة — و — قتلها الحب — و — حسناء فى الفخ — و — ازهار »

وعبد العزيز سلام من اكثر المؤلفين خبرة بمشكلات جمعية المؤلفين ، وسبق أن أوفدته الجمعية الى باريس لحل بعض مشكلاتها مع جمعية باريس

ومن رأيه ان اغانينا لن ترتقى الى الحد المأمول الا اذا وجد المؤلف التقدير المادى الذى يتناسب مع الجهد الذى يبذله . والذى يدفعه الى الاجادة والخلق والابداع . وفى هذا الصدد يقول :

ان الاغنية الممتازة فى الاذاعة او التليفزيون لا يتقاضى عنها المؤلف اكثر من ٢٥ جنيها بينما يتقاضى الملحن الذى من درجته ١٥٠ جنيها .. لماذا نجد هذه التفرقة فى حين ان قانون حق المؤلف ساوى بين المؤلف والملحن فى حق الاداء العلنى بنسبة النصف لكل منهما

وعبد العزيز سلام تزوج مرة واحدة وطلق منذ عشر سنوات ، وله ولد واحد « أحمد » يحبه كل الحب . وعلى الرغم من انه احب مرتين الاولى مطربة معروفة ، والثانية ممثلة مشهورة . الا انه لم يفكر فى الزواج الا من حبه الثالث «منى»

ويقول عبد العزيز سلام ان الامل الذى نبض فى صدره فى مستهل شبابه مازال يعيش فى كل كيانه .. الامل فى أن تترنم أم كلثوم باحدى اغانيه .. وهذا الامل يوشك أن يتحقق ، فقد نظم اغنيتين وقدمهما للفنانة الكبيرة وهو الان فى انتظار حكم جديد منها على انتاجه يخالف حكمها السابق

ابو بثينة

أخبار المعاهد الفنية



عنايات عزمى

● محمد عبد العزيز معيد الاخراج بمعهد السينما يعمل حاليا مساعدا أول للاخراج مع صلاح ابو سيف فى فيلم «القاهرة الجديدة» . يحيى عزمى ، خريج المعهد ، يعمل ايضا مساعدا ثانيا فى نفس الفيلم . لاول مرة يعمل خريجان من المعهد فى مساعدة الاخراج منذ انشائه

● الدفعة الجديدة التى استقبلها معهد الباليه هذا العام للسنة الاولى الابتدائية لاتزيد عن ١٥ طالبة وطالبا . الخبراء السوفييت اختبروا الاطفال فى الرشاقة والمظهر العام . تتراوح سنوات اعمارهم من ٨ الى ١٠ . ويدرسون يوميا من الثامنة صباحا حتى الرابعة والنصف بعد الظهر

● فى الكونسرفاتوار اجتمع دكتور سليمان حزين ودكتور حسين فوزى و د . كامل نحاس مع عميد المعهد تشيزارى نورديو ومراقب المعهد جمال حبيب . نوقشت مشكلات المعهد الفنية وغير الفنية ، بعضها ظل معطلا سنوات طويلة . امر الوزير بحلها فورا . من المشكلات التى كانت تؤثر على سير العمل الفنى مسالة عدم وجود اتوبيس للمعهد وتعطل المصعد « المعهد سبعة ادوار » . افتتحت ايضا كافتيريا كونسرفاتوار لاول مرة منذ انشائه

● الباليه الشعبى القومى ، اسلوب جديد من الرقص يحتفظ بتقاليدنا داخل حدود خطوات الباليه العالمية . الباليه القومى علم جديد يدرسه طلبة وطالبات المعهد تحت اشراف عميدة المعهد عنايات عزمى . تساعد العميدة ثلاث مدرسات مصريات متخصصات هذا العلم يدرسونه فى معهد الباليه

● تعديلات شاملة فى مناهج دراسة الكونسرفاتوار هذا العام تحت اشراف نورديو ، العميد اول خطوة تشمل المواد التكميلية التى يدرسها الطلبة . تختلف باختلاف الالات التى يعزفونها . زمان كان كل الطلبة يدرسون دراسات تكميلية موحدة

● اسلوب غريب فى التفكير!! حدث ان وداد حامد وهى اول من يتخرج فى معهد السينما قسم التصوير اشتركت فى العمل بفيلم سيد درويش كمساعدة تصوير . الجميع ابدوا اعجابهم بمستوى فهمها لعملها وتنفيذه حتى يوم جاءها مدير الانتاج يقول لها انه كان يقدرها ويحترم غزارة علمها حتى علم اخيرا انها خريجة معهد السينما ! اسلوب غريب جدا فى التفكير . تفكير مدير الانتاج !

● الى تشيكوسلوفاكيا يسافر نبيل حجازى معيد الاخراج بالمعهد العالى للفنون المسرحية ليدرس الاخراج المسرحى . البعثة منحة مقدمة من حكومة تشيكوسلوفاكيا وتبدأ الدراسة فى اواخر شهر ديسمبر المقبل لفترة عام قابلة للتجديد

● كل يوم اثنين يذهب حامد سعيد مدير ادارة التفرغ والبحوث الفنية الى المتحف المصرى بصحبة بعض الباحثين الفنيين بالادارة لقضاء ساعات فى دراسة الخط المصرى القديم والتعمق فى فهمه

● سليمان جميل بدأ فى تكوين اوركسترا شرقى بمعهد السينما من الطلبة . يبدأ تمرين العازفين خلال ايام ولفترة ستة اشهر ، ثم يتولى هذا الاوركسترا تسجيل الموسيقى التصويرية للافلام التى يصورها الطلبة بالمعهد يشترك مع سليمان جميل يوسف عزت استاذ السولفيج بالمعهد وسعيد عزت استاذ مادة التذوق الموسيقى . كما يستعين المعهد بمدربين من الخارج لتدريب افراد الاوركسترا

● تم منذ ايام تعيين خمسة مدرسين جدد بالكونسرفاتوار مصريين واجانب . المدرسون خصصوا لتدريس المواد الموسيقية لطلبة القسم الاعدادى بالمعهد

● الهامى حسن ، مدرس مادة الادب المسرحى بمعهد الفنون المسرحية ، منذ عشرين سنة يجمع المعلومات عن جميع الاعمال السينمائية التى تقوم بها السينما المصرية ، استعدادا لكتابة موسوعة تاريخية عن السينما . اكتمل اليوم من هذه الموسوعة مايستغرق ٥٠٠ صفحة ، الهامى يفكر فى ان ينشرها كجزء اول لان مثل هذا العمل لا ينتهى ابدا

● نبيلة صقر ومحمد عبد الغفور اول اثنين من دفعة معهد السينما يعملان بالتمثيل فعلا . من الغريب ان باقى الدفعة تعمل فى مسرح الجيب . نبيلة ومحمد يشتركان فى بطولة فيلم «القاهرة الجديدة»

● بالكونسرفاتوار بدأ العمل فى تشكيل قسم جديد للكورال . بالمعهد قسم للغناء الاوبرالى المعتمد على الاصوات الفردية . بينما الكورال هو الغناء الجماعى . طلبة اعدادى جميعا ، وعددهم ٣٠٠ ، يتدربون فى هذا القسم لاختيار الاصلح منهم لمتابعة الدراسة فيه

● بيت السنارى ، وهو البيت الذى كانت تجتمع فيه البعثة الفنية الفرنسية اثناء حملة نابليون بدأ اخيرا يستعد لفتح ابوابه للجمهور . استمر العمل فى اعداد هذا البيت كمعرض وستوديو فنى الى مايزيد عن خمس سنوات



سميحة .. تحب كل

زينب حسن

فى صوتها عمق وحرارة الاداء الجيد .. فى وجهها أصالة الطابع المصرى الصميم .. فى كلامها دفء المرأة الشرقية .. هذا احساس لا أستطيع كتمانه عندما تقف على المسرح تشدك — حتى ولو لم تكن البطلة — فركن من أركانه قائم على أكتافها ...

هى جزء هام وشريان حيوى للمسرح المصرى فى طفرته .. هى واحدة من قلائل أمسكن الخيط من أوله ليصبح جديلة كبيرة نتباهى بها اليوم .

لقائى بها دائما متجدد .. عندها كلام كثير تقوله . والمناسبة كانت الاستعداد للموسم المسرحى الجديد

كانت مشغولة فى بروفات مسرحية طه حسين المأخوذة عن الأسطورة اليونانية القديمة « أنتيجونى » .. التى يعدها سعد أردش للمسرح العالمى .. ابنة الملك التى تعيش فى قمة مأساتها لان الملك عمها أمر أن يدفن أخوها حيا ..

واسألها :

● وأين « الفتى مهران » القصة المسرحية التى شغلتكم عاما بأكمله فى العام الماضى ؟

— أجلنا ظهورها لهذا الموسم الجديد .. فهى رواية كبيرة وعريضة وعايزة وقت .. انا مشغولون أيضا فى بروفاتها .. فتقديمها فى العام الماضى كان يعنى شهرا واحدا لاننا بدأنا فيها فى نهاية الموسم فكان الافضل أن ننتظر عليها حتى تأخذ فرصتها كاملة .

● ما هو دورك فيها ؟

— بنت غازية .. ولكنها مجاهدة وطنية عاشت قصة تاريخية قديمة . انضمت الى شلة الفتيان للجهاد ..

● وهل كان هناك غواز مجاهدات ؟

— لا شك فى هذا فالاحساس بالوطن والوطنية شىء عام .. نشأت فوجدت أمها كده واهلها كده .. ولكنها باحساسها الوطنى شاركت فى الجهاد ..

مسألتها :

● وقد جربت القيام بادوار البطولة فى مسرحيات عربية صميمة ومسرحيات عالمية .. فاى الادوار تجدين فيها نفسك واى الادوار تلوين فيها حقيقة ؟

— لا فرق عندى .. كلما كان الدور صعبا أحب أن أمثله . ولا شك ان الوعى الثقافى بين جمهور المسرح الان له قيمته .. الجمهور تطور الان وأصبح يستسيغ الرواية الجيدة سواء أكانت مصرية أم عالمية . حتى جمهور اللغة الدارجة أصبح من رواد المسرح وأصبح حساسا لدرجة انه يعرف متى يصمت ومتى يصفق بفهم كبير .

● لماذا — وقد وصل المسرح عندنا الى هذا المستوى الجيد .. وعندنا مسرحيات مصرية صميمة — لا يخرج الى العالم الخارجى ليقدم ثقافتنا وفننا أسوة بالافلام المصرية؟ على الاقل فى الدول العربية ؟..

— أؤكد لك أن هذا المستوى الجيد وصلنا اليه أيضا حتى فى المسرحيات المترجمة العالمية .. وكثير من الفرق الاجنبية الزائرة تحرص على مشاهدة مسرحياتنا فى المسرح القومى . وأذكر انه عندما زارت فرقة الكوميدى فرانسيز مصر جاء الممثلون والمخرجون ليتفرجوا على « الندم » لسارتر .. بدافع الفضول ليروا كيف يمثل الممثلون المصريون تمثيلياتهم . وأعجبوا بالتمثيل والاخراج أشد الاعجاب . كانوا مذهولين حقيقة .. وعندما عادوا نشرت جريدة « الاوبزرفاتير » عن المسرحية وارسل الناقد الفنى رسالة نشرت فى جريدة الجمهورية كان يشيد فيها بالمجهود العظيم الذى شاهده بنفسه .

● اذن لماذا لا نخرج بمسرحنا الى الخارج ... وهو عنصر ثقافى وفنى هام ؟

— لقد دعينا الى مهرجانات كثيرة ولكننا لم نلب دعوة منها .. لا أعلم هل هذا عدم ثقة فينا .. أو أن هناك ظروفا أخرى تمنع .. على أية حال الحجج السابقة لم تعد موجودة لنبرر هذا المنع ؟

● زى ايه يعنى ؟

— احنا خرجنا قبل كده بالمسرح .. ولكن فى الحقيقة كنا بنخرج بهرجلة ، وبطريقة غير مدروسة .. اما اننا نعرض رواية لا تليق بالبلد اللى رايحينها .. أو لا يوجد كل أشخاص الرواية التى نعرضها . كما حدث عندما ذهبنا للاشتراك فى مهرجان والیلی بالمغرب سنة ١٩٦١ ذهبنا وفى نيتنا أن نعرض مسرحية « السلطان الحائر » .. وهناك قال لنا المسئولون كيف تعرض هذه المسرحية وفيها تعريض بالسلطان وهناك سلطان فى البلد .. وبسرعة اشترينا من السوق نسخ « مجنون ليلى » وبدأنا نعمل بروفات لها رغم عدم وجود الاشخاص التى تعودت القيام بأدوار البطولة فيها .. فوزعنا الادوار بيننا وبذلنا كل الجهد لنقدم شيئا .. والواقع أننا فى العام السابق كنا قد قدمنا نفس المسرحية .. فكان شيئا غريبا جدا أن نقدم نفس المسرحية سنتين متواليتين والمفروض أنه مهرجان مغزاه المنافسة والمفاضلة لقد تقبلوا عملنا قبولا حسنا ولكنه لم يكن يخلو من معنى المجاملة لنا .

● وهل كل مرة كان يحدث ذلك ؟

— لا طبعا .. أنا لا أنسى يوم كنا فى تونس سنة ١٩٥٥ .. اننا قوبلنا على المسرح بالهتاف والتصفيق .. هتافات لعبد الناصر كما لو كنا فى قلب مصر .. وفى عيد من أعياد الثورة .. كان هناك اقبال على مسرحياتنا بشكل خيالى يفوق كل وصف .. والحقيقة أننا فعلا فى حاجة لان يخرج المسرح عندنا الى العالم الخارجى .. وقد أصبح عندنا حصيلة كبيرة من الروايات العالمية والمحلية .. ويجب أن نفتخر بالفكر الناضج الذى انبثق على المسرح المصرى . وأنا لا أعنى بالعالم الخارجى جمهور الدول العربية ولكننى أعنى أيضا البلاد الاجنبية . فهى عندما ترى رواياتها يمثلها المصريون بهذه الجودة وهذا المستوى العالى ففى هذا أكبر دعاية لنا .

● هل يا ترى مسرحية جديدة لسعد الدين وهبة ؟ وهل يا ترى لك دور فيها ؟

الناس

— هناك فعلا مسرحية جديدة لسعد .. اسمها « بير السلم » جايز يكون لى فيها دور واذا تحقق ذلك فكل ما عرفته أن دورى فيها يختلف عن كل أدوارى السابقة فى رواياته .. لن أبتسم ولا مرة خلال الرواية هذا كل ما عرفته منه ..

● هل هى متعددة الابطال ايضا زى مسرحياته السابقة ؟

— سعد مؤمن بالمجموع .. مسرحه عريض .. متعدد الابطال ..

● هل ستكونين السيدة الوحيدة فى المسرحية ؟

— لا .. الحقيقة اننى سأظهر مع اثنتين أخريين هما أمينة رزق ونجمة ابراهيم وهذه ستكون اول مرة نجتمع فيها نحن الثلاث فى مسرحية واحدة .

● الا يزعجك ان تنافسك البطولة سيدة اخرى ؟

— بالعكس .. انا احب الحكاية دى جدا .. فهى مجال للمنافسة لأن نبدع .. والحقيقة اننا على المسرح زى الجمهور تماما نحب نتفرج على بعض .. الواحد يسعده جدا أن يرى زميله مندمجا فى التمثيل الى حد الابداع .. الواحد أحيانا يقول فى سريرته تعليقا على تمثيل زميل « الله » .. وخاصة كلما مضى وقت على عرض المسرحية فهذا يزيد من الاتقان وهذا يشعر به الممثل لانه يلحظ التقدم يوما بعد يوم . أنا كل يوم باتفرج على أداء جديد أحسه انا واسعد به . والحقيقة ان هناك شيئا فى روايات سعد أن المجموعة كلها بتحب بعض .

● كثير من المخرجين او المؤلفين يحلو لهم ان يشتركوا فى تمثيل بعض شخصيات الروايات .. ألم تخامر هذه الفكرة الاستاذ سعد الدين ؟

— هو مثل زمان أيام ما كان فى الكلية فى بعض الروايات اللى كان بيألفها لفريق التمثيل .. أما الان فهذه الفكرة لا يفكر فيها اطلاقا .. انما لاحظت عليه أنه ممثل قدير يستطيع لو يشاء أن يمثل جميع الادوار اللى بيكتبها .. مثلا عندما يكتب حوار شخصية يتصور ان أكثر من يصلح لها شفيق نور الدين أو توفيق الدقن .. فهو يستطيع ان يصور تماما طريقتهما فى الاداء بشكل يؤكد انه يستطيع لو شاء أن يصبح ممثلا رائعا .. ولكنه لا يفضل لأن كل اهتمامه منصب على التأليف وحده علاوة على انه مؤمن بالتخصص .

● كيف تفرقين بين دور يصلح لك أو لا يصلح ؟

— احساس بعد كل هذه السنين الطويلة .. كل دور لا يستعصى على ولكنى أفضل الادوار الصعبة .. لا أعنى ادوار البطولة .. ولكنى أعنى الدور المحتاج الى مجهود . فالجمهور طماع تعود من الممثل أن يعطيه كل ما عنده وأكثر مما عنده .. والفن مافيهش مجاملة فان لم يكن الدور يحتاج الى فعلا والى مجهودى فأنا أرفضه مهما كان الدور كبير أو عريض .

● ما هو معنى « الغيرة » فى الوسط الفنى .. ؟

— الغيرة الفنية زى أى غيرة .. أحيانا تكون طيبة بمعنى المنافسة وأحيانا تكون شريرة بمعنى التحطيم .. الغيرة الفنية الصحيحة انك تشوفى حاجة حلوة فتقولى عليها .. الله .. الحاجة دى حلوة قوى وتحاولى تعملى زيها .. أنما الانسان التافه هو الذى يحاول أن يحط من العمل الفنى الجيد بالحط منه .

● الانسان له امنيات تتجدد باستمرار .. فما هى احدث أمانيك ؟

— الستر والصحة لاولادى ولنفسى وأمى وكل الناس اللى باحبها ..

● حددت أولادك وأمك .. افهم ان سعد الدين وهبة يدخل فى البند الاخير ..

وضحكت سميحة من كل قلبها وقالت ..

— طبعاً لانه كل الناس ...



أخرجوا أهل الفن إلى النور!

بقلم: صالح جودت

- فنان يرى النور .. فيتخلى عن التجريد
- لماذا لا نبنى أكاديمية على النيل ؟
- بيت لنزار قبّاني .. من وحى ڤولتير

١ ـ أليس الافضل لاهل الفن ، من مثالين ومصورين وشعراء وأدباء وموسيقيين ، أن نمنحهم بدلا من الجوائز ومنح التفرغ وميداليات التقدير ، مأوى شاعريا جميلا يهيىء لهم أسباب الحياة الطيبة والعمل المنتج والابتكار الخلاق ؟

ان كثيرا من الحاصلين على جوائز الدولة ونياشينها وميدالياتها يختنقون فى بيوتهم ومراسمهم المظلمة الخربة فى أحشاء القلعة والمنشية ودرب الجماميز وغيرها من الاحياء التى لا يتسلل اليها نور الشمس!

●

مثل هذا السؤال ، طاف يوما ما بخاطر المهندس المعمارى الفرنسى الفنان فيلكس برونو ، بعد أن رأى باريس ، كعبة الفن ، تنقرض مراسمها وأجواؤها الفنية عاما بعد عام ، فظل يلح على السلطات أن تمنحه رقعة من الارض ، مساحتها ٢٠٠٠٠٠ قدم مربع ، من خرائب حى «مارية» التاريخى ، لينشىء عليها مجمعا للفن وأهل الفن الفرنسيين والاجانب الوافدين من جميع أنحاء العالم ، يطلق عليه اسم « مدينة الفنون العالمية »

خطرت له الفكرة سنة ١٩٤٧ ..

وظل يحاول اقناع السلطات بها عشر سنوات كاملة ، الى أن اقتنعت ومنحته رقعة الارض

وبقى تمويل الفكرة ..

وقضى فيلكس برونو خمس سنوات أخرى فى اقناع الدولة بتمويل المشروع ، الى أن استخلص منها رأس المال الاولى : نحو مليونين من الجنيهات

وبدأ التنفيذ ... وأصبحت مدينة الفنون العالمية من المنافع العامة التى تفخر بها باريس ، كما تفخر باللوفر والانفاليد وبرج ايفل والمسلة المصرية ونصب الجندى المجهول

وبدأ الفنانون منذ يوليو الماضى يقبلون على السكنى فى المدينة التى أصبحت خلية نحل ، تنتج كثيرا من الشهد

وقالت سيمون برونو ، زوجة فيلكس ، وقد عينت أمينة عامة للمدينة :

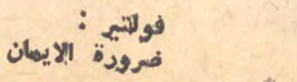
ـ لقد انتهى عصر بوهيمية الفنان ... ولم يعد يطيق حياة التشرد

●

ستحتوى المدينة أربعة مجمعات ضخمة ، تم بناء مجمع واحد منها ويحتوى الدور العلوى على ٢٦







فولتير :
ضرورة الايمان

نزار قباني :
ضرورة الحب

ستوديو للموسيقى ، كل منهما مغلف الجدران ضد تسرب الصوت ، ومزود بآلة بيانو ، وفيه شرفة مطلة على منظر شاعري رائع

وفي الدور الارضي ، عدة مراسم للمثالين

وفي الدور السادس عشر ، مجموعة من المراسم مخصصة للرسامين ، وفي كل مرسم منها غرفة نوم ، ومطبخ وحمام وتليفون وتلفزيون وغرفة رسم مزودة بالاجهزة اللازمة للرسام

ويقيم في المدينة الان أكثر من مائة أديب وفنان . وهم مجمعون على أن حياتهم في هذا الجو الحالم واشرافهم على هذه المناظر الشاعرية يرفع روحهم المعنوية ، ويحرضهم على الانتاج ، ويسمو بمستوى أعمالهم الفنية

قال أحدهم ، وهو الرسام جان كوتيه : « **أفخر مافي الموضوع ، انني حصلت في هذا المكان ، لاول مرة في حياتي ، على الضوء الكافي لرسم لوحاتي** »

وقال اخر ، وهو الرسام والحفار هانزجاب : « لقد عشت فيما مضى أقصر همي على اللوحات التجريدية . فلما جئت هنا ، الى النور والطبيعة الشاعرة ، أحسست بجمال الاضواء والظلال والالوان ومشاهد الطبيعة الحية ، وتخلصت من التجريد »

وقال الملحن كليمان كريمر ، ان كثيرا من اللوحات التي تقع عليها عيناه حينما يدخل الى مراسم زملائه الفنانين ، توحي له بمقطوعات موسيقية على البيانو والقيثارة من لون جديد لم يمارسه من قبل

وقال الرسام الياباني شوهاتشي شميزو : « **لقد هربت من مدينة طوكيو ، لما فيها من زحام يعوق روح الفنان ، وجئت الى باريس على أمل .. غير أن هذا الامل قد خبا حين رأيت باريس لا تقل زحاما عن طوكيو . لقد عشت أربع سنوات في غرفتي بالفندق لا أكاد أنتج شيئا ، الى أن اتيح لي أن أسكن هنا ، فاذا بالالهام يوافيني في كل لحظة ، ويدي لا تكف عن الرسم** »

●

انني أروي قصة المدينة العالمية للفنون ، بعد أن عرفت أن الدولة قد قررت انشاء أكاديمية للفنون في مدينة نصر

أريد أن أقول للدولة أن أهل الفن هؤلاء ، قوم يحبون أن يتهيأ لهم جو خاص الانتاج

ومدينة نصر ... عمل رائع

ولكنها لاتعدو أن تكون مدينة سكنية لاتطل على شيء وراءها الا الرمال والتلال

وبعد سنوات معدودات ، ستصبح حيا سكنيا محضا ، بعيدا عن حلم الشاعر والاديب والفنان

لماذا لا تقام أكاديمية الفنون في بقعة شاعرية ، على هذه الارض الفضاء الواسعة المترامية بين حدود القاهرة والمعادي على شاطيء النيل؟

ثم ... لماذا لا نفكر في اقامة مدينة للفنون ، على غرار هذه المدينة الباريسية ، على شاطيء النيل ، وعلى مقربة من أكاديمية الفنون ، ليعيش فيهما الادباء والشعراء والموسيقيون والرسامون والمثالون عيشة خالصة لوجه الفن؟

ان عصر بوهيمية الفنان - كما تقول سيمون برونو - قد انتهى

لم تعد صورة الفنان في نظر المجتمع الجديد ، هي صورة ذلك العاطل المشرد مرسل اللحية ، مهمل المظهر ، الذي يهيم على وجهه في الطرقات طول الليل ، بعد أن أصبح الفنان في العرف الاشتراكي « عاملا نادرا » له مكانه في المجتمع ، وله وزنه في التقييم القومي والانساني

٢ - البيت الجميل الذي تغنيه نجاة الصغيرة ، من شعر نزار قباني ، في قصيدة « ماذا أقول له » ... البيت الذي يقول :

الحب في الارض بعض من تخيلنا
لو لم نجده عليها لاخترعناه

هذا البيت ... مقتبس من عبارة حلوة للكاتب الفرنسي الخالد فولتير

يقول فولتير : « **ان وجود الله ضرورة انسانية ، ولو كان الله غير موجود في هذا الكون ، لاخترعناه** »

ومع أن فولتير كان على عداء مع الكنيسة ، وقد صب جام سخطه عليها في عشرات من مسرحياته وقصصه وقصائده ، فانه كان يحرض الناس على الايمان بالله ، لان فقدان الايمان بالله يعني انعدام التفاؤل في النفس الانسانية

وهو بعد أن يقول أنه لو لم يكن لله وجود في الكون لاخترعناه ، يعود فيقول : « على أن الطبيعة كلها تردد حولنا بأنفاس قدية أن الله موجود »

وحينما بلغ فولتير الثمانين من عمره ، وقف ذات يوم مبهورا أمام مشهد غروب الشمس على أحد التلال .. ثم ركع على ركبتيه قائلا **سبحانك يا ربي ... اني مؤمن بك !**

٦

الشخصيات الاربع التى يمثلها محمد عوض معا مخـــتلفة ، ولـــكنها جميعا فى مسرحية واحدة . اننا حتى الان لم نر من يمثل أكثر من شخصيتين او ثلاث على اكثر تقدير ، ولكن عوض يقفـز مرة واحـــدة فى مسرحية ليســت من لونه . ان لونه الذى برع فيه هـــو الكوميــــديا الانسانية . . .



٤ وجـــوه لمحمد عوض

تحقيق : عائشة صالح

محمـــد عوض يلعب مع ابنه عادل .



منذ احب الريحانى احب معـــه لكوميديا الانسانية ..

واصبحت هـــذه الكوميديا لونه لذى عرف به محمد عوض ، خاصة ى « جلفدان هانم » التى مثلها فى سرح التليفزيون

وقد قال لى انه يحب هذا اللون لباكى الضاحك ، ويحرص على ان كون مسرحياته منه ، بل وافلامـــة يضا ..

ولكنه بعد تسع مسرحيـــات فى سرح التليفزيون ، خرج على هـــذا اللون ليقدم مسرحيـــــــة « نمرة ٢ تكسب » التى يمثل فيها اربعة دوار معا ..

سألته :

● كيف قبلت هذه المسرحية ؟

قال :

— لقد أعجبنى ان فيهـــا اربع شخصيات سأمثلها كلها معـــا ... ليست التجربة مغرية ..

● وبعدها ؟

— سأعود الى لونى الاصلى ... لى الكوميديا الانسانية ..

والشخصيات الاربع فى المسرحية وائم ..

ولكن شخصياتهم متباينة

« ناجح » شاب ثرى ..

و « وجدى » خفيف الـــدم ، وسيم

و « بهجت » نشال ذكى ، تنقصه للباقة فى الحديث ..

و « الهام » الشاب المرفه ، الذى دعى الارستوقراطية ..

الدور اذن متعدد الجوانب .. هذا ما أغرى عوض بقوله

لقد سبق ان قدم لمسرح التليفزيون سع مسرحيات . مثل البطولة فيها ، نجحت .. قدم فى المسرح الكوميدى جلفدان هانم » ، « مطـــــرب العواطف » « أصل وصورة » ، « العبيط » و « اخلص زوج فى لعالم » ثم « ولا العفاريت الزرق » وقدم فى المسرح العالمى « مقـــالب سكابان » و « طبيب رغم انفه » ثم « الخاطبة » و « الكلمة الثالثـــة » للتان قدمتا فى عرض معا ..

واكثر الايرادات للمسرح الكوميدى كانت على التوالى للعبيط ثم مطرب لعواطف ، وجلفدان هانم ، وانا وهو وهى .

كلها ما عدا الاخيرة لمحمـــــد وض ..

خط الريحانى

وبعد مسرحيته العاشرة سيعود لى لون جلفدان هانم .. وهى نفسها ون الريحانى ، أنها مسرحية لها هدف .. وفيها الخط الانسانى .. لقـــد تبها على أحمد باكثير وتفوق فيها ؛ مثل عوض فيها دور عاطف الاشمونى يلغ فيه القمة .. أن محمد عوض ما يقول ، يحس جدا بشـــخصية لظلوم المضطهد الذى يقســـو ليـــه المجتمع .. ثم ينتصر فى لنهاية .. وقد مثل هذه الشخصية ندما قام بدور مصيلحى فى مسرحية العبيط » انه نفس الخط الذى ان نجيب الريحانى يقدمه فى رواياته

لقد اختفى الريحانى من الحياة الفنية ، وترك الفرق الموجودة .. كلها بما فيها فرقة الريحانى لـــم تستطع تقديم الكوميديا الهادفـــة الموضوعية تحمل طابع الريحانى ..

ويقول عوض :

« ان عادل خيرى كان يعجبنى . انه كوميدى ممتاز ، ولكن كوميدياتـــه كان ينقصها الموضوعية والمضمون ..

« فرقة المسرح الحر » هى التى اقتربت من خط الريحانى . قدمت رواياتها الكوميدية بنفس الروح ، وان كانت كمية الاضحاك فيها غير كافية ..

فلما جـــاء مسرح التليفزيون بدأ عصر النهضة بالنسبة للكوميديا ..

ارتفع المستوى كما وكيفا .. فى الروايات ..

واتسعت قاعـــدة الجمـــاهير التى تقبل على المسرح من اجل الروايـــة الكوميدية »

رفض الفيلم

وحتى السينما عندما اجتـــذبت محمد عوض لم تمح حبه للــــون الريحانى ..

انه الان يحلم باليوم الذى ينفذ فيه ما نفذه فى المسرح .. فلا يمثل الا الفيلم الذى يحوى دورا انسانيا

ولديه فى الموسم الحالى فيلمـــان احدهما يخرجه عيسى كرامة وهـــو « الوحش » ودوره فيه لمســـة انسانية ، وفيلم ثان هو « فرحـــة العمر » ... يقوم بالبطولة فيهما .

ومن قبل مثل فى السينما بطولات مع غيره ..

ولكنه لا يعتز بأى دور مثله فى السينما حتى الان ..

كلها لا تعجبه حتى كان يضطر الى رفض التمثيل .. وفعلا رفض فى العام الماضى فيلما . لانه « ليس من لونه »

انه يشعر بمسئولية عندما يختار دوره

وهذه المرحلة ليست جـــديدة عليه

لقد عاشها من قبل عندما وصل الى قمة النجاح والشهرة فى مجـــال الجامعة ..

كان يومئذ يمثل فى جميع حفلات الكليات ..

والكليات عادة تقيم حفـــــلات تعارف فى بداية كل عام .. ثم تقيم مسابقة تشترك فيهـــا كل كلية بمسرحية ..

وعوض كان رئيس قسم التمثيل فى كليـــة الاداب . ورئيس منتخب الجامعة

أثناء الدراسة ينسى الدراســـة ويمثل ، ويأخذ الميداليات الذهبية .. ثلاث سنوات متوالية وهو يفوز بالميدالية الذهبية ..

والاهم من الميدالية هى «الاجرة»

كان اجره عن الرواية جنيهين ..

ولولا الجنيهان عن الرواية لكـــان اختنق والاسرة .. اذ كيف يعيشون بلا مال ؟ !

ولذلك كان اصدقاؤه يبحثون له عن الجمعيات والنوادى ليقـــدم لها حفلات .. يأخذ الحفلة «من بابها»

فهو المسئول عن الاخراج ، والتمثيل والديكور ، والملابس والماكياج .
المهم أن يأخذ الجنيهين مقابل ذلك ..

وأصبح نجم الجامعة ..
كثرة الحفلات ، واجادة التمثيل ودمه الخفيف اعطته الشهرة .. والثقة بالنفس

يومها احس بمسئوليته فى أن يتطور ..
نفس الاحساس الذى يشعر به اليوم لان الموقف متشابه

كما تراه هى

وليس عوض مغرورا
انه فى حياته لم يعرف الغرور
زوجته قالت لى هذا ..
وقالت انها رضيت به زوجا منذ كانا معا فى كلية الاداب .. عرفته فى أوج شهرته بين طلبة الجامعة ، ثم تزوجا ورافقته أثناء كفاحه وهو يبدأ الطريق من أوله بعد تخرجه فى الجامعة ..

لقد بدأ بأدوار الكومبارس فى فرقة الريحانى ، مع أن له ماضيه فى الشهرة وخبرته فى الروايات التى مثل منها فى الجامعة عددا كبيرا ومع أنه خريج معهد التمثيل ..
ظل فى فرقة الريحانى اربع سنوات ..

ثم انتقل الى فرقة ساعة لقلبك بأجر اكبر .. وظل فيها حتى مزقها الصراع بين اعضائها .. وتفرقت
وعاش سنوات فراغ يمثل فى الاذاعة

ثم لما افتتح التليفزيون وجدفيه مجالا .. واحسن ما قدمه فيه « جواز البنات » ثم تمثيلية « عيبه » ..
حتى افتتحت فرق التليفزيون
وقدم فيها اولى مسرحياته « جلفدان هانم » .. واحبها .. ان ابننا « عاطف » يحمل اسم الدور الذى مثله عوض فى هذه الرواية

مع نفسه

ولكن عوض ليس ضاحكا فى بيته .. ولا حتى بينه وبين نفسه .. فى البيت اكثر ما يكون شاردا يفكر ويدرس .. هكذا يحب أن تكون حياته . أن تسير فى خط رسمه بنفسه ودرسه
ولكنه غير مزعج فى البيت ..
لانه يحب زوجته .. لا ينافسها فى قلبه غير عاطف ، وعلاء ، وعادل ، أولادهما الثلاثة .. وغير فنه ..

حتى النكت التى يسمعها او الكوميديات التى يشاهدها فى المسرح او السينما يجد نفسه « منهمكا » فى دراستها ليفيد منها ، عندئذ ينسى أن يضحك ، ولو ضحك لن يكون مثل ضحكات الاخرين .. لانه مشغول بدراستها ..
أما مع أصدقائه فلا يمكن أن « يعكنن » عليهم لذا يتعمد أن يكون مرحا .. وضاحكا ..

ولو أحد غير محمد عوض لتركت قسوة الحياة فى نفسه مرارة .. انه ابن موظف عادى كان يملك من الحياة مرتبه المتواضع .. ويملك معه ثلاث بنات ، والابن محمد عوض أكبر الاولاد ..
وفى البداية أسعده أنه الابن الوحيد بين البنات .. فقد كانت أكاذيبه الصغيرة تقابل بالضحك أو التغاضى من الوالدين .. كان يطلب خمسين قرشا ثمن كتاب . مع أن ثمنه ١٥ قرشا .. كان يخفى الطربوش ليأخذ ثمن طربوش جديد ، ثم يذهب لشرائه فيعود بالطربوش القديم ..
ويكبر وتكبر معه ضحكاته ..
حتى يدخل الجامعة ..
فيموت أبوه ..
ويصبح هو المسئول عن اخواته البنات ..
وبحث عن عمل حتى وجده فى وزارة الزراعة .. مع صديق لوالده يشغل منصب مدير فى أحد الاقسام .. وهذا سهل له التزويغ ليحضر دروسه فى الجامعة .. بل اذا لم « يزوغ » يطرده المدير ليتفرغ للجامعة ..
وظل هكذا حتى تخرج فى الجامعة .. واتجه الى فرقة الريحانى .

.. ومقرئ ايضا

ويتنهد محمد عوض وهو يعود بذاكرته الى تلك الايام ..
ويقول : رغم كل شىء كنت سعيدا ..
كنت أنافس صديقى الدكتور شديد . كنا معا منذ سنة ثالثة ابتدائى وفى الثانوى ..
معا فى الكشافة ، والشطرنج ، وفريق التمثيل .. وتقليد الريحانى .. وفى تلاوة القرآن .
كنا فى فصل واحد ، على مقعدين متجاورين معا ..
وكنت أقلد مصطفى اسماعيل ..
وفرحات يقلد الشيخ الشعشاعى ..
لم يسبقنى الا فى شىء واحد
هو مشاهدة « ٣٠ يوم فى السجن » .. رواية الريحانى ..
كل ما أذيع فى الراديو سمعناه معا ..
ثم فاجأنى يوما بأنه شاهد أمس الريحانى وهو يمثل فى مسرحه .. شاهده شخصيا !! ..
والاجرة كانت ٢٥ر٥ قرشا ..
واخذت أجمع ثمن التذكرة .. من مصروفى ومن العيدية ..
لم أجمع الثمن كاملا حتى توفى الريحانى ..
الله يرحم الريحانى . كان الكوميديان أمن بعده اهتزت الكوميديا



كلمات في الفن

بقلم : رجاء النقاش

سيد درويش في المعهد الاشتراكي

تدور الان مناقشة في داخل المعهد الاشتراكي وخارجه حول فكرة تدريس الفن والادب في المعهد .. البعض يؤيد الفكرة والبعض يعارض ... وحجة المعارضين أن مدة التدريس في المعهد قصيرة .. وهي لا تحتمل الاهتمام بالتفاصيل ، بل تحتاج الى التركيز على المبادىء والدراسات الرئيسية : مثل دراسة الميثاق ودراسة الفكر الاشتراكي ودراسة التاريخ القومي

وقبل أن أناقش فكرة تدريس الفن في المعهد الاشتراكي أحب أن أقول ان هذا المعهد قد أثبت خلال دورته الاولى أنه مؤسسة من أعظم المؤسسات التي خلقتها الثورة .. انه بداية عظيمة رائعة لخلق عناصر قيادية تعيش في صفوف الشعب وتمتاز بوضوح الفكر وصلابة التكوين الاشتراكي

وقد أتيح لي أن أتابع نشاط المعهد من خلال بعض محاضراته ، ونشاطه العملي في البيئات الشعبية المختلفة ، ومن خلال الدفعة الاولى من طلابه .. وقد أحسست من هذا كله أن المعهد ليس فيه ارتجال ولا تسرع ، بل لقد ولد ولادة طبيعية سليمة ناضجة الى أبعد حد

وأحب أن أقول أيضا ان عنصرا أساسيا من عناصر نجاح هذا المعهد يعود الى قيادته التي تتمثل في الدكتور ابراهيم سعد الدين عميد المعهد .. انه مفكر اشتراكي أصيل .. واسع الثقافة .. مستنير الذهن .. وهذه الصفات كلها ولا شك كانت من أهم العوامل التي أسهمت في نجاح المعهد

نعود بعد ذلك الى السؤال الاساسي :

هل يدخل الفن ضمن برنامج المعهد الاشتراكي أو لا ؟

في اعتقادي أن المعهد الاشتراكي يجب أن يجعل الفن ضمن برنامجه .



ابراهيم سعد الدين :
مفكر اشتراكي مستنير

فالفن ليس نوعا من الترف في المجتمع الاشتراكي .. على العكس .. ان الفن هو أبقى وأرقى متعة روحية يقدمها المجتمع الاشتراكي للانسان . ان الاشتراكية الحقيقية تؤمن أن كرامة الانسان لا تتوقف على الخبز فقط .. . بل تعمل الاشتراكية على أن تجعل الحياة الانسانية بهيجة وجميلة وممتعة .. واذا كان أنصار الرأسمالية يقولون ان المجتمع الرأسمالي يعطي للانسان الامل في الثراء العريض ، والامل في الانتقال من طبقة الى طبقة أعلى .. فان الاشتراكية تلغي هذه الامال الزائفة .. لتضع أمام الانسان متعا أخرى اعمق وأبقى واصدق .. والفن على رأس هذه المتع ولا شك !

ان الاسطوانة الجميلة تجعل من البيت البسيط و « الشقة » المتواضعة جنة بديعة مليئة بالوان السعادة !

ان ديوانا من الشعر الجميل يمكن أن يملأ ملايين القلوب بالفرح والبهجة الاصيلة !

ان الفيلم الممتاز والمسرحية الناضجة كلها وسائل تملأ حياة الناس بالمتعة الروحية الرائعة !

ولذلك يجب أن يعمل المجتمع الاشتراكي على نشر الفن على أوسع نطاق .. وعلى أن يكون الحصول على المتعة الفنية بمختلف ألوانها سهلا ميسورا للجميع ..

والمعهد الاشتراكي يستطيع أن يسهم في هذا الميدان اسهاما كبيرا واسعا .. خدمة للاشتراكية .. وخدمة للفن معا !

فلو درس تلاميذ المعهد وهم من العناصر القيادية برنامجا فنيا وأدبيا يشمل على سبيل المثال :

سيد درويش وموسيقاه العظيمة وعلاقة هذه الموسيقى بالشعب

بيرم التونسي وأزجاله الوطنية والاجتماعية

عبد الله النديم ودوره في الحركة الثورية في مصر .. عن طريق نثره وقصائده وأعماله الصحفية .. بل وسخرياته التي كان يملأ بها كل بقعة في مصر

دور طه حسين في تدعيم النظرة العلمية الى الادب والحياة ..

روايات نجيب محفوظ وكيف صورت هذه الروايات مأساة مجتمعنا القديم ... وكيف أسهمت هذه الروايات في التمهيد للثورة !

ونماذج أخرى كثيرة يمكن أن يدرسها المعهد الاشتراكي دراسة مركزة ودقيقة على يد أساتذة قادرين متخصصين .. يؤمنون بدور الفن وأهميته في المجتمع الاشتراكي !

وتزداد أهمية هذا النوع من الدراسة في المعهد الاشتراكي بالذات لان كثيرا من طلابه هم من بين المشتغلين بالاجهزة الفنية مثل الاذاعة والتليفزيون والصحف !

وأعتقد - بهذه المناسبة - أن من الضروري التوسع في اختيار هذا النوع من الطلاب بالذات ، لان « كسب » هؤلاء الى جانب الفكر الاشتراكي واستخدامهم في خدمته قضية أساسية وهامة الى أقصى حد .. لان الاشتراكية لن تتسلل الى قلوب المواطنين وعقولهم وضمائرهم بصورة كاملة الا عن طريق الاجهزة الفنية بما تقدمه من أغان وأفلام ومسرحيات وكتابات مختلفة

من أجل هذا كله سوف تكون دراسة الفن في المعهد الاشتراكي دراسة مفيدة ورائعة .. وسوف تعطي لهؤلاء الذين يعملون في الميادين الفنية لمسة اشتراكية صادقة .. وستكون هذه اللمسة الاصيلة أشبه بالبذرة الخصبة الاصيلة التي يمكن أن تثمر في مختلف جوانب حياتنا .. حبا .. وفنا واشتراكية !

ان المعهد الاشتراكي يؤدي الان رسالته على خير وجه ولا شك .. انه - كما قلت - من أنضج المؤسسات الثورية في حياتنا الجديدة .. ولكنني أعتقد أن من الضروري أن يضع المعهد في برنامجه مكانا للفن .. ودراسته .. وبهذه الطريقة يستطيع المعهد أن يسهم في اضاءة كل جوانب حياتنا الفكرية والروحية .. من وجهة نظر اشتراكية واعية

ويجب أن نضع في اعتبارنا أن الفن نوع من النشاط الانساني الشامل الذي يتصل بحياة كل انسان .. ويؤثر عليه .. ولذلك لا يجوز أن نضع هذا النوع من النشاط الانساني بعيدا عن تجربتنا الكبرى في التطبيق الاشتراكي .. بل يجب أن نمد أيدينا اليه .. وأن نناقشه ونستأنسه .. ونكسبه الى صف الاشتراكية بصفة نهائية !

سيد درويش
لماذا لا ندرسه في المعهد الاشتراكي

مأساة طالبين في أمريكا

اذا كان من واجبنا ان نهتم بطلابنا في داخل بلادنا ، وان نعمل كل ما نستطيع من اجل تيسير العلم والحياة لهم .. فان علينا واجبا أكبر من ذلك واخطر نحو الذين يدرسون في الخارج .. يجب أن نرعاهم ونحرص عليهم كل الحرص .. فهم عادة من افضل طلابنا ومن الذين نستخدمهم في الاعمال القيادية الرئيسية وننتظر عودتهم ومعهم خبراتهم الواسعة الجديدة لكي يسهموا بهذه الخبرات في بناء مجتمع الثورة ، وقيم الثورة .

هذا من ناحية .. ومن ناحية أخرى فان أبناءنا في الخارج يعتبرون « غرباء » .. وهم يحتاجون الى

يقظة كاملة منا فى مساعدتهم على احتمال هـذه الغربة ، حتى لا يتعرضوا لاى أزمة اغير عادية ... تزداد تعقيدا وصعوبة بسبب ظروف الغربة نفسها ! اقول هذا الكلام وامامى رسالة من امريكا ، وهى رسالة كتبها أخى الصغير « عطاء النقاش » ، وقد تخرج منذ سنتين فى معهد السينما ، وكان اول قسم الاخراج ، وهو يواصل دراسة الاخراج فى أمريكا ، وفى لوس انجليس بالذات .. ومعه زميل آخر له من نفس المعهد ونفس الدفعة التى تخرج فيها هو « أشرف فهمى » .. وقد سافرا الى امريكا فى منحة دراسية لمدة سنة ، وانتهت هذه السنة فى سبتمبر سنة ١٩٦٥ ! .. وقررت وزارة الثقافة ان تمد دراستهما هناك سنة أخرى ، وصدر قرار بذلك من الدكتور عبد القادر حاتم .. وانتظر الطالبان بعد أن انقطعت المنحة الامريكية عنهما .. انتظرا أن ترسل اليهما الوزارة « مصاريف » البعثة حتى يواصلا دراستهما .. ولكن شيئا من هذا لم يحدث .. وهما الآن ، ومنذ شهرين ونصف شهر يعيشان فى « لوس انجليس » بدون مليم واحد ! .. لست أدرى كيف يعيشان .. ومن اين يأكلان .. ويدفعان تكاليف حياتهما اليومية .. فالخطاب الذى تلقيته من اخى الصغير .. خطاب قصير يشكو فيه مر الشكوى .. ويقول انه يعيش مع زميله فى حالة سيئة .. ينتظران امر الله .. و « فلوس » وزارة الثقافة !.

وارجو من القراء أن يعذرونى فى الحديث عن مشكلة تتصل بأخ لى فأنا لم أعرف ماذا افعل لاخى الصغير الضائع مع زميله فى لوس انجليس سوى أن أنشر مضمون رسالته امام المسئولين .. لعل فى ذلك مايساعد على حل هذه المشكلة

.. كما أننى فى الحقيقة انظر الى هذه المشكلة على انها مشكلة عامة تتصل بطالبين من طلابنا يدرسان فى الخارج .. وأعتقد ان من واجبنا نحوهما أن نهيىء لهما الوسيلة الصحيحة لكى يتمكنا من استكمال دراستهما ... بدلا من أن يعيشا فى ظروف سيئة .. لا نتيجة لها الا ان تستهلك كل جهدهما فى الانتظار والقلق والبحث عن الطعام .. ولا معنى اطلاقا لان نرسل طالبين ممتازين الى أمريكا .. ليجوعا هناك .. بدلا من ان يدرسا ويتعلما ويحصلا على مايحتاجان من خبرة فنية !

والذى يجعل الامر اكثر غرابة واثارة ، أن المسألة فى النهاية هى مسألة « روتين » .. فالروتين هو الذى تسبب فى « ركن » الاوراق الرسمية ، وفى تعطيل تحويل « المصاريف » المقررة للطالبين خلال هذه المدة الطويلة التى بلغت مايقرب من مائة يوم .. لاشك أنها كانت على الطالبين أياما قاسية وصعبة !

ان مثل هذه الامور التى تتصل بأبنائنا فى الخارج يجب أن ننظر اليها نظرة خاصة ، وأن نجعل حركتها سريعة عاجلة ، حتى يجد طلابنا فى غربتهم ما يطمئنهم ويساعدهم على مواصلة البحث العلمى والدراسة ! وارجو ان تجد هذه القضية لمسة حنان ورعاية ، « ابوية قبل أن تكون رسمية » من الدكتور عبد القادر حاتم والدكتور سليمان حزين .. حتى تتحرك الاوراق النائمة .. وحتى يجد الطالبان طعامهما وعلمهما ، ويشعرا بأن بلادهما لم تسقطهما من الحساب .. ولم تنفض يدها منهما .. خاصة وأنهما من اجل خيرها تغربا .. وانهما ـ باعتراف أساتذتهما الاجانب ـ قد صرفا كل لحظة فى حياتهما هناك من اجل العلم والبحث والدراسة !

الدكتور عبد القادر حاتم
مطلوب لمسة ابوية قبل أن تكون رسمية



الموسم المسرحى يبدأ .. بخدعة

أعلنت الصحف منذ ايام عن افتتاح مسرح الحكيم ، وبداية الموسم المسرحى الجديد ... وحددت اعلانات الصحف اليوم والساعة ... وكان الموعد المحدد فى الثامنة والنصف من مساء الاربعاء الماضى ، وذهبت الى المسرح وعندى احساس عميق « بالوحشة » .. منذ أشهر طويلة لم اشاهد مسرحية جديدة ... وكان الموسم الماضى موسما مسرحيا ضعيفا .. كانت « كمية » المسرح الحقيقى فيه محدودة ... أما الموسم الصيفى فقد كانت بدايته غير مشجعة .. وكان فى الحقيقة امتدادا لموسم الشتاء ... فى ضعفه وكثرة انتاجه وسرعته ولهذا كله كنت أحس أننى منذ وقت طويل لم أشاهد عملا فنيا يحمل الى النفس متعة المسرح الحقيقى ... ولذلك كنت أتلهف على بداية الموسم الجديد ... فللمسرح جاذبية خاصة ، وله سحر لا يقاوم ، ولا يمكن لاى فن ان يغنى عنه .

وذهبت الى مسرح الحكيم .. يشدنى الاعلان الذى يؤكد بداية الموسم ... ومع مخرج ناجح مثقف هو نجيب سرور ، وكاتب لامع معروف هو نعمان عاشور ... وكان أملى آن يكون لقائى مع الموسم المسرحى حارا رائعا .. بعد غيبة طويلة ملأتنى بالحنين الى رائحة المسرح الحقيقى وعندما وصلت الى باب المسرح وجدت زحاما كبيرا .. لم أكن وحدى الذى امتلأ بالحنين الى المسرح ... لقد كان الكثيرون يحسون نفس الاحساس ويشعرون بفرحة المسرح تملأ قلوبهم !

وعلى باب المسرح قابلنى احد الاصدقاء .. وفى أسف سلم على وقال لى : لقد تأجل افتتاح المسرحية .. لماذا ؟ لان الاستعدادات الفنية للمسرحية لم تتم .. وتقرر على ضوء هذه الحقيقة تأجيل المسرحية أربعة أيام . وشعرت بالضيق الذى أصابنى .. ورأيت علامات الضيق ايضا على وجوه الجميع ، لقد كنا على موعد بأن نقضى ليلة مسرحية ... والان علينا أن نبحث عن شىء اخر غير المسرح ! والذى يثير الضيق فى هذا الموقف ... انه يدل على انعدام النظام وضعف الادارة فى بعض أجهزتنا الفنية ... لقد كان باستطاعة المسرح أن يتأكد من الوقت الذى يمكنه ان يقدم فيه مسرحيته الجديدة ... خاصة أن كل المسارح لا يمكن أن تقدم أعمالها الا بعد ليلة أو ليلتين من « البروفات النهائية » الكاملة .. وهى لذلك كله تستطيع ان تقدر وتعرف بدقة متى يمكنها ان تبدأ عملها الجديد .. بلا مفاجآت !

والغريب ان هذا المنظر قد تكرر فى العام الماضى أكثر من مرة .. وآخر تجربة من هذا النوع هو ما حدث فى مسرحية الضفادع التى عرضها مسرح الجيب فى اخر الموسم الماضى ... فقد أعلنت الصحف اعلانات عريضة عن موعد الافتتاح ثم ذهب الناس فى الموعد المحدد ليقال لهم : اسفين .. نحن لم نبدأ بعد وعليكم ان تنتظروا أسبوعا آخر .

فى اعتقادى أنه لا عذر لهذه الاعلانات المليئة بالخطأ ... أنها تدل على انفصال الاداريين عن الفنيين فى العمل الواحد ...

د. رشاد رشدى



وهذه مسألة يجب علاجها ... وتصحيحها ... وخاصة انها مسألة سهلة وليست عسيرة على الاطلاق ... ولن يتكلف الذين يعلنون فى الصحف عن هذه المواعيد الا ان يسألوا المخرجين ويتفقوا معهم اتفاقا محددا على موعد العرض !

ان احترام هذه الاشياء البسيطة ، هو وحده الذى يمكن ان يخلق لنا تقاليد مسرحية لها قيمتها ، اما اذا ظللنا نعيش « بالبركة » ... وبدون احترام لوقتنا ، ومواعيدنا المحددة التى نعلنها للناس ... فلن يولد عندنا مسرح حقيقى اصيل ولا بعد مليون سنة ... والغريب فى اخر الامر ان كل هذا يحدث رغم ان الموسم المسرحى يعتبر متأخرا عن موعده المعقول ما يزيد على شهر كامل فنحن الان فى منتصف نوفمبر وكان من الضرورى ان نبدأ موسمنا منذ أول اكتوبر على الاقل ...

اخطاء صغيرة .. ولكنها عندما تتراكم فأنها تضفى لونا باهتا رديئا على حياتنا الفنية !

رجاء النقاش



بقلم : محمد عفيفى

أحد عيوبى «الرئيسية « وقد أحصيت عيوبى ذات يوم فوجدتها على ما أذكر ٥٣ عيبا » أننى أحب ان أصل الى الحلول بنفسى بدلا من أن أستعين فى ذلك بغيرى • وفى كلامى عن الحلول أشير الى حلول «المسائل «الفكرية ، أما فى «المسائل الاجتماعية فأنا احتاج بالطبع الى غيرى •

خذ مثلا حكاية «الفضـــاء الذى يتسابقون فى غزوه بالصـــواريخ والاقمار • فى امكانى أن أقصد فى أية لحظة الى المكتبة واشترى عشرين كتابا تشرح لى كلّ ماأريد أن اعرف عن طبيعة ذلك الفضاء ولـكننى لا أفعل • بدلا من ذلك أجلس وحدى فى حجرة مقفـــلة وأروح أفكر فى ذلك على أمل أن أتوصل الى الحـــل بنفسى •

فى أعالى السماء يفتـــح الرجل باب الكبسولة ويخرج منه على مهل يجد نفسه طافيا على غير ماء ، طائرا فى غير هواء ، مستقرا على لاشىء • بقليل من المجهود العضلى يعدل من وضعه ويتشقلب على رأســه ويقف بالمقلوب دون أن يداخله أى شعور بأنه يقف بالمقلوب • ليس ثمة شىء يحاول ان يجذبه اليه ، وليس ثمة شىء يحاول أن يدفعـــــه ، وليس ثمة شىء يريد أن يتدخل فى أمره • ففى أمكانه أن يظل فى هذا الوضع ـ اذا شاء ـ حتى تصيبه الشيخوخة وتطلع روحه •!

فأين ـ أسأل نفسى ـ يوجد هذا الرجل فى الحقيقة ؟ هو ليس على الارض ولا فى الماء ولا فى الهواء ، فأين هو موجود ؟

قد تقول انه موجود فيما يسمونه بالاثير ، فاذا فعلت ، فهذا دليـــل على انك لم تقرأ أحدث الاراء العلمية، تلك الاراء التى تنفى وجـــود شىء اسمه الاثير • فنعود من جديد لـكى نتساءل ، أين يوجد هذا الرجل ؟ كيف يمكن للانسان أن يوجـد فى لاشىء ؟

هذا غير معقول طبعا ، ولذلـك يجب أن يكون الفضاء شيئا ما ، صحيح أنك لاتراه ولكن هذا لاينفى وجوده ، فأنت لاترى الهواء بالرغم من انه موجود ، وصحيح انك لاتلمسه ولكن هذا أيضا لا ينفى وجـوده ، فأنت لا تلمس الضوء بالرغم من أنه موجود • المهم أنك توجد فى الفضاء، مجرد وجودك فيه يثبت أنه موجود • فما هى طبيعة ذلـــك الشىء الذى نسميه ـ خطأ ـ بالفضاء ؟

أعتقد ان هنـــاك طريقة واحـــدة للتحقق من ذلك ، وهى طريقة سهلة جدا أعجب كيف غابت عن اذهان العلماء فى روسيا وأمريكا •

علبة متوسطة الحجم من معـــدن مناسب يأخذها معه رجل الفضـــاء فى سفينته ، فاذا خرج من الكبسولة أخذها معه • وهناك فى الفضـــاء يفتحها يتركها مفتوحة نحوا مـــن خمس دقائق ، ثم يقفلها وباحـــكام ويعود الى سفينته • لاشك أنه فى خلال هذه المدة ستكون العلبة قـــد امتلأت بذلـــك الشىء الذى نسميه بالفضاء ، والذى ان لم يكن غازيا ولا سائلا ولا جامدا فهو موجود ـ كما قلنا ـ بدليل وجود الرجل فيه•

ثم يعود رجل الفضاء الى الارض والعلبة معه ، تلك العلبة التى تنقل من فورها ـ دون ان تفتـــح ـ الى حجرة خاصة أعدت لهذا الغرض •

حجرة محكمة الاغلاق ليس فيها خرم أبرة ، لاتسمح باى شىء بالخروج منها بغير ارادة العلماء . وهناك تفتح العلبة برفق وينظر العلماء فيها ولكنهم لن يروا بطبيعة الحال شيئا. هم لا يرون ولا يلمسون ولا يشمون شيئا فى العلبة ، لكنهم يعرفون أنها مليئة بعينة من ذلك الشىء الذى يسمى بالفضاء .

ولكى يستوثقوا من أمر هذا الفضاء ما عليهم الا أن يحضروا بلية صغيرة ويدخلونها فى العلبة ، فهناك احتمال فى أن تكون هذه العينة من الفضاء ما زالت تحتفظ بخواص الفضاء العمومى ، وفى آن يلاحظوا ان البلية لا تسقط كالمعتاد الى قاع العلبة ، بل تظل معلقة فى وسطها بحكم انعدام الوزن . أقول ان هناك احتمالا ولكنه بالطبع ليس احتمالا كبيرا ، فأغلب الظن أن جاذبية الارض سوف تتغلب على قوة هذه القطعة الصغيرة من الفضاء وتجذب البلية الى قاع العلبة أضف الى هذا أنه لايمكن الجزم بأن قطعة الفضاء ما زالت فى العلبة ، فمن الممكن جدا أن تكون قد خرجت منها بمجرد فتحها . أين ذهبت لا ادرى، فهى اما أن تكون قد انجذبت الى أسفل واستقرت فى مكان ما على أرض الحجرة ، واما ان تكون أخف من الهواء ولذلك طارت الى أعلى والتصقت بالسقف . المهم انها موجودة فى الحجرة حيث أن شيئا لايستطيع أن يتسرب منها .

كيف نهتدى اليها ونمسكها لكى نفحصها .. تلك هى مشكلة العلماء. المهم أن لا يفتحوا باب الحجرة لاى سبب من الاسباب قبل أن يعثروا على قطعة الفضاء التائهة . ولذلك أنصحهم بأن يكونوا قد زودوا تلك الحجرة بكل ما يلزمهم من طعام وشراب طوال مدة البحث التى قد تستغرق أسابيع متوالية . كما أنصحهم بأن يجهزوا الحجرة بأنابيب الاوكسجين التى يتنفسون بها عندما تفسد التهوية فى تلك الحجرة المقفلة . وبما أن المسألة كما رأينا قد تطول فربما كان من الخير أن تكون مع أولئك العلماء زوجاتهم ، وذلك لكيلا يتدخل العامل النفسى فى افساد التجربة ، بأن ييأس العلماء بسرعة من العثور على قطعة الفضاء لكى يعودوا الى منازلهم .

نعم هى تجربة صعبة ولكن متى كان العلم سهلا ؟ فى تلك الحجرة قطعة من الفضاء يجب على العلماء أن يجدوها ، فاذا وجدوها فأكون شاكرا لو اعترفوا لى أن الفضل فى ذلك يرجع الى فكرة خطرت للعبد لله حيث يجلس فى حجرته المقفلة الخاصة .

محمد عفيفى

لاعب الأهلى الجديد يقول :

العلاج

عودة الفناجيلى

وسمير زاهر ليس أول لاعب سواحلى أو دمياطى يلعب للنادى الاهلى . وانما سبقه الى ذلك أبو حباجة وحلمى ابو المعاضى والضيظوى من بور سعيد ، ورفعت الفناجيلى من دمياط .. والجمهور متفائل بسمير زاهر ومتفائل له فما من لاعب سواحلى أو دمياطى أشترك بفريق الاهلى الا ولمع اسمه وأصبح من أعمدة الكرة ليس فى الاهلى فقط وانما فى المنتخبات الدولية أيضا ..

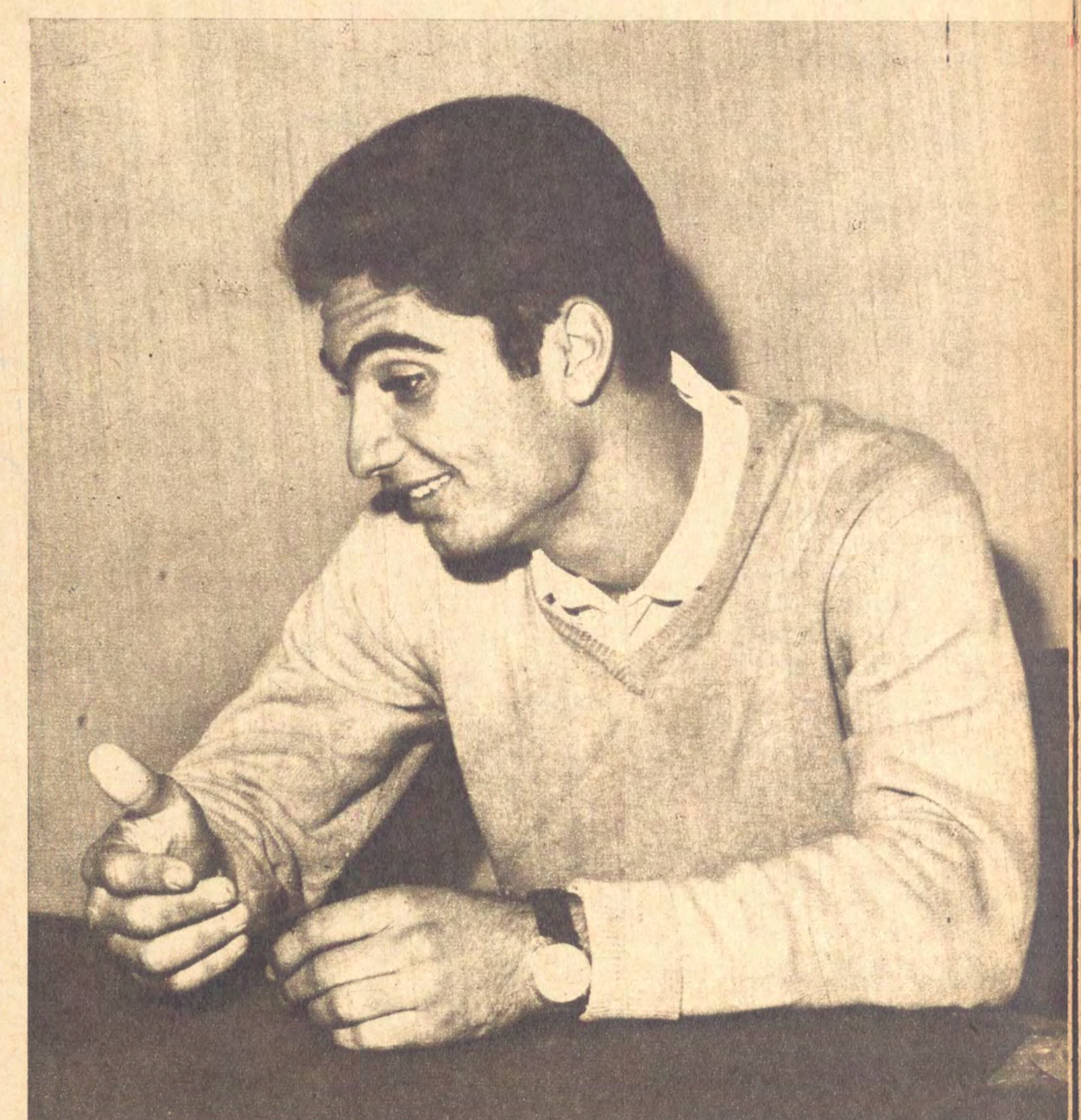
والدمياطى سمير زاهر سليل اسرة دمياطية، ثرية من بلدة السنانية، توفى والده المرحوم زكريا زاهر الذى كان من كبار ذوى الاملاك بمحافظة دمياط ، فورث عنه أولاده الخمسة ٣٥٠ فدانا ، كان نصيب كل منهم ٧٠ فدانا .. وعلى ذلك فان سمير زاهر علاوة على أنه ضابط ملازم أول بسلاح الاشارة بالقوات المسلحة يتقاضى مرتبا يبلغ حوالى ٤٠ جنيها شهريا، يملك ٧٠ فدانا أيضا ، تدر له دخلا يصل الى ٢٥٠٠ جنيه سنويا ، أى نحو مائتى جنيه فى الشهر .

لذلك أجاب سمير زاهر عندما سألته عما اذا كان قد ارتبط مع الاهلى بعقد ، قائلا :

ـ أنا لم أرتبط مع الاهلى باى عقد ، ولا أريد أن أتقيد بعقود ، ولم احصل على أى مليم منذ انضممت اليه !! ولست أريد منه أيضا اية نقود ، فأنا ألعب الكرة لهوايتى ولست محتاجا الفلوسها ، خاصة وأن فلوس الكرة تعطى المجال للنقد ، كأن يلعب الفريق مباراة سيئة أو يهزم فى مباراة فيقول الناس انه يأخذ ولا يعطى ، وأنا احب أن أعطى ولا آخذ .. فضلا عن ان عدم حصولى على فلوس من الكرة لا يعطى لاحد فرصة لقول أى كلام مالوش لزوم .

قلت لسمير :

● وهل معنى هذا أنك تريد ان تتنصل من أى مسئولية عن أى هزيمة



سمير زاهر .. هل سيملأ الفراغ الذى تركه صالح سليم فى النادى الاهلى ؟

جمهور الاهلى يعلق آمالا ضخما على لاعبه الســواحلى الدمياطى الجديد سمير زاهر .. انه ينتظر منه ان يشغل بجدارة المركز الذى يكاد يصبح خاليا بعد خروج صالح سليم عن لياقته وعدم اشتراكه فى المباريات مع الفريق الاحمر ..

أو عرض سيىء للفريق حتى وأنت مشترك فيه ؟

– لا .. انا لا أريد ان انتصل من المسئولية ، ولكن المسئولية شيء والكرامة شيء ، فاذا ما وجدت ان كرامتى ستمس بسبب الكرة ، فسأفضل الكرامة على الكــرة .. وسأروى لك مثلا بسيطا .. كان اخى الاصغر أشرف زاهر يلعب كرة بالاهلى ، وهو يلعبها هاويا ويعشقها عشقا غريبا .. وذات يوم قال لى ان المدرب الاجنبى يضعه مرة ساعدا للهجوم ومرة جناحا أيمن ومرة ظهيرا ، فقلت له ان يطلب منه اللعب فى المركز الذى يشعر بانه يخدم الفريق فيه اكثر ، فقال لمصطفى حسين مساعد المدرب انه لا يريد أن يلعب جناحا ايمن ويريد أن يلعب ساعدا ايمن للهجوم ، ونقل مصطفى حسين رغبته للمدرب ، فكان رد المدرب « اما أن يلعب جناحا او يخرج من الملعب » .. وجاءنى أشرف ينقل لى ما قاله المدرب ، فقلت : «طيب وليه » .. وعليه ترك أشرف النادى الاهلى كلية وانضم لنادى الجزيرة بعد أن صعد الى الدرجة الثانية .. وفى رأيى انها فرصة لكى يحصل اشرف على الخبرة اللازمة للاعب الكرة من كثرة الاحتكاك بفرق الدرجة الثانية ، وعندما يصبح اهلا لفريق الاهلى فسيعود اليه وهذا ما اتفقنا عليه فعلا مع الكابتن احمد مراد سكرتير عام نادى الجزيرة

وسمير زاهر صغير جدا على الرغم من انه لعب لدمياط ست سنوات ، فعمره الآن أقل من ٢٢ سنة ، وقد لعب لدمياط وعمره خمسة عشر عاما ..

وهو لم ينشأ فى السنانية ، ولكنه نشأ فى القاهرة ، ودرس منذ السنة الاولى الابتدائية بكلية فيكتوريا بالمعادى وظل بها حتى حصل على شهادة التوجيهية ثم التحق بالكلية الحربية .

وفى العام الماضى حدث أن ذهب الى النادى الاهلى مع صديقه حسن حافظ الذى طلب من مصطفى كامل منصور مدير الفريق وقتئذ أن يسمح لهما بالتدريب فى الاهلى ، فسأله منصور : من امتى ؟ ..

وأجاب حسن حافظ :

من بكره .. وهز منصور رأسه موافقا وسأل سمير : « **وانت يا سمير .. تقدر تجيب استغناء؟** »

.. وأجاب سمير على الفور :

« **أقدر طبعا** » ..

ويقول سمير :

– كنت أظن انها مسألة سهلة وانني بمجرد ان اطلب من نادى دمياط الاستغناء سيقول لى : اتفضل .. ولكننى وجدتها مسألة صعبة وشائكة وتتطلب مفاوضات طويلة وانقطاع منى عن نادى دمياط واصرارى على اللعب للاهلى أو عدم اللعب على الاطلاق ، فانا احب ان العب حيث أريد انا ، لا أن اكون مرغما على اللعب فى مكان بالذات .

وفى هذا الموسم حصل سمير على الاستغناء بعد أن دفع الاهلى لنادى دمياط مبلغ ٥٠٠ جنيه .

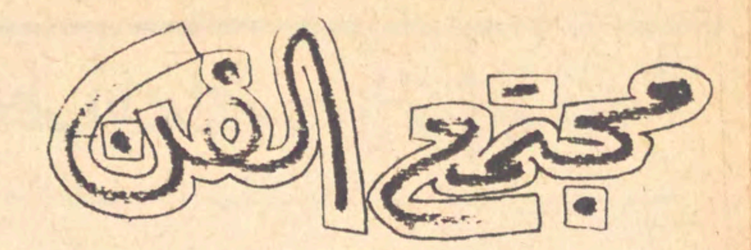
وسألت سمير :

● بعد أن بدأت اللعب للاهلى فى هذه الظروف الحرجة ، هل تشعر أنك قادر على أن تقدم للفريق مساعدة تمكنه من النهوض من عثرته وبمعنى آخر ، هل تشعر فى نفسك بالقدرة على شغل الفراغ الذى تركه صالح سليم ؟

– الفراغ الذى تركه صالح سليم ليس سهلا ان يشغله أى لاعب ، انما يتطلب ذلك جهدا جبارا وامكانيات ضخمة .. وانا سأعمل كل جهدى على ان اشغل مكان صالح وربنا يوفقنى .

● وهل لديك فكرة عن وسيلة لعلاج حالة فريق الاهلى ؟

– ان يعود رفعت الفناجيلى ، ويعمل المدرب على تثبيت مراكز اللاعبين ، وتثبيت فريق للنادى .



تشترك لبنى وخطيبها الدكتور محمد اسماعيل برادة فى هواية الاستماع الى الموسيقى وقراءة الادب ...

وقصة خطوبة لبنى عبد العزيز


لبنى وخطيبها لم يحددا موعد الزفاف

برغم ان الصحف، نشرت خبر خطبة لبنى عبد العزيز للدكتور محمد اسماعيل برادة ، الا أن الحقيقة ظلت معلقة فى الهواء . البعض يصدق الخبر ويتحفظ، والبعض ينفيه بالمرة .. وكانت هناك أسباب عند كل من الفريقين ؟! ....

خبر خطبة لبنى عبد العزيز ، لم يكن مفاجأة للذين يعرفونها عن قرب، لكنه كان مفاجأة للذين يعرفونها من بعيد .. فالذين يعرفونها من بعيد، يعلمون أنها بدأت تلف حياتها فى عزلة منذ طلاقها من رمسيس نجيب، وعندما اشتد المرض على والدتها زادت عزلتها . فلما توفيت ، ضربت حول نفسها حصارا من الصمت الكامل ، والعزلة التامة .

ومن هنا ، كانت مفاجأة الخبر ، ولهذا ظل معلقا فى الهواء

لكن الذين يعرفونها عن قرب ، قالوا .. ربما . ولم يكذبوا الخبر، لانهم يعرفون صلة لبنى بخطيبها الجديد الدكتور محمد اسماعيل برادة .. فعلاقة لبنى ومحمد ، ترجع الى عدة سنوات ، منذ كان يعزف على البيانو فى ركن الاطفال فى البرنامج الاوربى وكانت لبنى تشرف على البرنامج

وعندما دخلت لبنى مستشفى هليوبوليس بعد مرضها الاخير ،، التقت بالدكتور محمد اسماعيل حيث يعمل هناك طبيبا جراحا

وكانت الفترة التى قضتها لبنى فى المستشفى ، عاملا من عوامل تقوية الصداقة بينهما . وازدادت هذه الصداقة أثناء مرض والدتها . كان محمد يتردد على البيت كأحد الاصدقاء وكان أثناء العزلة التى عاشت فيها بعد طلاقها من رمسيس نجيب يحاول أن يدخل بعض السرور على قلبها ، وبعد أن توفيت والدتها وزادت أحزان لبنى ، كان دور الدكتور محمد اسماعيل أكبر فى تعزيتها . فهى لم تكن تقابل أحدا. فقد كانت الاحزان أقوى من أن تجعلها تلتقى بأحد

الادب

والصداقة التى جمعت الخطيبين ــ لبنى ومحمد ــ بدأت بصداقة عقلية ، فلبنى تهوى الموسيقى والشعر والادب ، وخاصة الآداب الاجنبية. ومحمد له نفس الهواية .. من هنا بدأت صداقتهما

وكانت مهمة الحب سهلة ، ليغزو القلبين الشابين

تقول احدى صديقات لبنى ، ان الخطبة لم تاخذ وقتا طويلا ، فقد انتهز الدكتور محمد اسماعيل فرصة تناوله الغداء مع اسرة لبنى ، وطلب يدها ، ولم تمض أيام ، حتى كانت الخطبة الرسمية

ورغم تكتم لبنى الشديد لخبر الخطبة . الا انه تسرب ، ونشر فى الصحف ، وعرفه القريب والبعيد ، غير أنها ما زالت ترفض مقابلة الصحفيين ، أو الاجابة على أى سؤال يوجه لها . حتى أنها ــ كما يقولون ــ تضايقت جدا من اعلان الخبر ، لانها ما زالت حزينة ، وما زالت فى فترة الحداد على والدتها

١٠٠٠ جنيه

و «الشبكة» التى قدمها الدكتور محمد اسماعيل برادة لخطيبته لبنى، عبارة عن خاتم ثمين من الماس ، يقول بعض الذين يعرفونها أنه يساوى أكثر من ١٠٠٠ جنيه ، لكن المهم أن الدكتور محمد استطاع أن يخرجها من عزلتها وان يبعث الابتسام فى قلبها ، ولانه يعرف هواياتها ، فهو دائم اهداء الهدايا لها ، وهداياه دائما فى شكل كتب عن الادب الانجليزى ، ومجموعات من الاسطوانات

والدكتور محمد اسماعيل برادة ، الخطيب الجديد، طبيب وجراح معروف كان طول دراسته الثانوية فى المدرسة الانجليزية بمصر الجديدة مشهورا بهواياته الرياضية ، كالسباحة وكرة القدم .. وفى كلية الطب ، حاز بطولات رياضية . لكن حبه للموسيقى ، كان يطغى على حبه للرياضة ، حتى انه دعا الى تكوين جمعية هواة الموسيقى من بين طلبة الجامعة ، وكانت الفرقة الموسيقية التى كونها من بين طلبة الجامعة ، تعزف باستمرار فى كازينو الشجرة

وبرغم أن موعد الزفاف لم يحدد بعد ، فان الخطيب مشغول بالبحث عن فيللا فى مصر الجديدة التى يهوى السكنى فيها ليبدأ فى تجهيز العش السعيد لعروسه الفنانة ..

حسين عثمان

● **زينب صدقى** نجمة المسرح القديمة تسافر الى الاراضى الحجازية لتأدية الزيارة الرجبية

● **جمال الليثى** اقام حفلة فى منزله لتكريم ابنة هدى سلطان وعريسها بمناسبة زفافهما . حضر الحفلة عدد كبير من نجوم الفن

● **شفيق جلال** ظهر هذا الاسبوع وهو يلبس باروكة اثناء غنائه فى الحفلات .. شفيق حاول علاج الصلع بدون جدوى

● **ليلى فوزى** فصلت ملابس « غجرية » كلفتها مائتى جنيه لتظهر بها فى فيلم جديد .

● **هند رستم واحمد بدرخان** وكرم مطاوع قضوا سبع ساعات فى الاسكندرية لتصوير لقطة من فيلم « سيد درويش » وعادوا الى القاهرة فى نفس اليوم

● **شادية** استهلكت عشرين نظارة طبية اثناء تصوير احد الافلام التى يتطلب دورها فيه ان تلبس نظارة طبية

● **سعد الدين وهبة** اقام حفلة عشاء فى منزله لوفد الادباء السوفييت الذى يزور القاهرة .. حضر الحفل لويس عوض ، احمد بهاء الدين ، محمد عودة ، صلاح عبد الصبور..

● **عبد اللطيف التلبانى** اول مطرب يلبس بدلة « سموكنج » اثناء الغناء فى الحفلات العامة .. هذا النظام كان متبعا منذ ٣٠ سنة أيام كان عبد الوهاب يغنى فى حفلات عامة

● **كمال الشيخ** المخرج السينمائى كلف احد الترزية بتفصيل عدة بدل يظهر بها فى فيلم « ٧ مداخل الى القاهرة » . هذه اول مرة يمثل فيها كمال الشيخ فى السينما

● **محمد عبد الوهاب** زار أم كلثوم فى الاسبوع الماضى ليسمعها مطلع لحن الاغنية الجديدة التى ستغنيها فى هذا الموسم

● **نجوى فؤاد** ستلبس بدلة رقص على الطريقة التركية فى احدى مسرحيات « المسرح الكوميدى » ..

● **هدى سلطان وهند علام** جلستا ١٢ ساعة بجوار التليفون فى انتظار مكالمة من شقيقهما محمد فوزى ولم تتم المكالمة

● **فريد الاطرش** اتصل بشقيقه فؤاد الاطرش تليفونيا مرتين هذا الاسبوع ليطمئنه على صحته







مجتمع الفن



أمينة رزق تتحدث مع حمدى عاشور محافظ الاسكندرية فى حفلة تكريم يوسف وهبى

● **سميرة أحمد** شعرت بالام فى عينيها فسارعت الى الطبيب الذى طمأنها على صحتها .. سميرة تشعر بخوف شديد بعد أن مثلت دور عمياء فى فيلم « قنديل أم هاشم »

● **نادية الجندى** بدأت تتلقى دروسا فى الموسيقى .. نادية تعتزم الاتجاه الى الغناء فى الافلام

● **لبنى عبد العزيز** تلقت تهنئة من صحفى ايطالى عن فيلم « نار فوق الجليد » الذى اشتركت فى تمثيله وشاهده هذا الصحفى فى عرض خاص

● **أغمى** على السيدة ابنة المرحوم حسين رياض حين زارت احدى صديقاتها ووجدت التليفزيون يذيع تمثيلية من بطولته

● **سوزى خيرى** طلبت من سهير زكى ان تزفها فى حفلة زفافها مجانا. فطلبت منها سهير ان تدفع اجور الفرقة الموسيقية

● **نجيب سرور** أصيب بالتهاب فى أعصاب ذراعه اليسرى نتيجة المجهود الذى يبذله فى مسرحية « وابور الطحين »

● **ابو بكر خيرت** عميد الكونسرفاتوار مضت ذكراه فى الاسبوع الماضى فى صمت . لم تفكر اية هيئة فنية فى الاحتفال بها

● **زوجة المرحوم** أحمد علام تقدمت بشكوى الى نقابة الممثلين تطلب مساعدتها فى الدعوى التى رفعتها مصلحة الضرائب عليها تطالبها بألفى جنيه ضرائب متأخرة على المرحوم احمد علام

● **صلاح منصور** تعلم خطوات الرقص البلدى فى يوم واحد ليرقص فى احد الافلام رقصة بلدية على نغمات المزمار

● **رجاء الجداوى** الممثلة وعارضة الازياء عادت من العراق بعد ان اشتركت فى تقديم عروض الازياء الشعبية فى معرض بغداد

● **محسن سرحان** وشكرى سرحان والمطرب محمد رشدى وبعض المذيعين سيكونون جمعية باسم جمعية مشجعى الزمالك





الاسم الجديد للمسرح تكريم ليوسف وهبى

لم يحضر حفل تكريمه..!

حفل تكريم يوسف وهبي حضره الكثيرون .. وكانت فيه أخبار جديدة .. وبكت فيه أمينة رزق .. ولكن يوسف نفسه لم يحضره لانه مسافر للعلاج !

في الاسكندرية الان مسرح يحمل اسم يوسف وهبي ...

لقد اقيم احتفال في الاسبوع الماضي لنفس المناسبة ، بعده اصبح قصر الثقافة في الانفوشي يحمل اسم مسرح يوسف وهبي ....

ومن قبل حولت الاسكندرية مسرحا ليحمل اسم سيد درويش .. وكان يحمل اسم محمد على ..

وكانت المفاجأة الفنية التي اعلنت في الحفل هي اكتشاف المسرح اليوناني الذي ظل المؤرخون يبحثون عنه سنوات طويلة

اعلن هذا الخبر سكرتير هيئة تنشيط السياحة فؤاد الشاذلي .. وقال انهم انتهوا فعلا من هذا الاكتشاف

ولما وقفت الفنانة امينة رزق تلقى كلمة بكت .. ان امينة عاشت فترات الكفاح في حياة يوسف وهبي وعملت معه وكم اسعدها ان تكرمه الدولة ، اعترافا بالفنانين كلهم ، وبفضل يوسف وهبي على المسرح العربي ..

من اجل ذلك تركت الاعمال الكثيرة التي تشدها الى القاهرة ... وسافرت الى الاسكندرية لتشارك في الاحتفال ..

ثم قالت انها بالنيابة عن يوسف وهبي تشكر الدولة والمسهمين في حفل التكريم ..

وخبر ثان اعلنه محافظ الاسكندرية حمدي عاشور في الحفل ... لقد اعلن نتائج مسابقة تأليف الاغاني السياحية للاسكندرية ..

وفاز بالجائزة الاولى عباس الخويسكي .. وبالثانية حمدي محمود .. وبالثالثة محمد حامد على .. وفاز ثلاثة آخرون بجوائز صغيرة ...

احدى الأغنيات لحنها محمود الشريف ليغنيها محمد قنديل .. والثانية تغنيها شريفة فاضل .. والثالثة للثلاثي المرح من تلحين على اسماعيل

●

وكانت مسرحية «عريس في علبة» فقرة ذات أهمية في الاحتفال .. لقد مثلتها «فرقة الاسكندرية المسرحية» التي يشرف عليها نبيل الالفي .. واخرجها احمد توفيق

كان المخرج موفقا .. وأظهرت المسرحية مجموعة من الممثلين في مستوى طيب ، واعلنوا فيها عن طاقاتهم الممتازة في التمثيل واستطيع أن أقول أن كلا منهم قد أدى دوره كاملا ولا توجد بطولة مطلقة ..

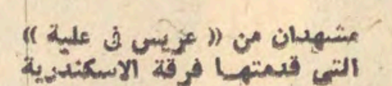
المسرحية هي نفسها « عريس من أسطنبول » التي الفها يوسف وهبي واخرجها ، ومثلها ايام فرقة رمسيس

وقد حضر بروفاتها قبل سفره .. واشرف على الخطوات الاولى في اخراجها ، وكان يتمنى رؤيتها في عرضها الاول بممثلي فرقة الاسكندرية ..

●

لقد كان جمهور الحفل كبيرا من الاسكندرية وغيرها .. وشهد الجميع تمجيدا للفنان العربي في حفل تكريم يوسف وهبي

صلاح البيطار



مشهدان من « عريس في علبة » التي قدمتها فرقة الاسكندرية





صفق الجمهور طويلا ورد الممثلون بتحيتهم التقليدية

مشهد اخر من مسرحية الافتتاح

‹ بكت امينة رزق وهي تتحدث عن فرحتها بتكريم الفنان

ابن كليوباترا .. ضائع بين الفن والتاريخ !

بقلم : عبد الفتاح الفيشاوى

المشكلة التى تحول دون تطوير الفيلم العربى .. تتلخص فى ضيق عمليات تسويقه . لان حصيلة الفيلم العادى لا تزيد عن أربعين الف جنيه فى المنطقة العربية كلها .. وهذه الحصيلة لا تشكل راس المال اللازم لفيلم جيد .. وكان لابد من التفكير فى اجتياز الحواجز التى تحول دون وصول الفيلم العربى الى الاسواق العالمية ، وخاصة فى أوربا وامريكا .. وكانت الخطوة الاولى والمنطقية أن نمارس الانتاج المشترك حتى نكتسب الاسواق الجديدة .. ونخلق المجال – أمام نجومنا – للتعارف مع الناس هناك فى أوربا . وأمريكا .

وكان أول انتاج مشترك هو « ابن كليوباترا »

● القصة تعتمد على فكرة خيالية ، وتفرض أن قيصرون .. اخر أمراء البطالمة ، وابن كليوباترا من يوليوس قيصر . استطاع أن ينجو من الاغتيال بخدعة بدأت من يوم مولده .. اذ أبدل بطفل اخر . وأن الذى مات هو الطفل الاخر .. اما قيصرون فقد عاش فى حماية احد شيوخ القبائل فى الصحراء حتى صار فارسا قويا .. وقاد حركة التحرير ضد ظلم الحاكم الرومانى وكان لابد لهذا الفارس ، القوى ، الوسيم ، أن يحب .. وجعله المؤلف محور صراع قلبين .. الاول لفتاة مصرية والثانى لابنة الحاكم الرومانى الظالم المتجبر .. والفكرة تحمل فى طياتها سرحات خيال واسعة تتيح الفرصة لمغامرات ، وثورات ، وصراعات .. على أرض جمعت بين حضارات الفراعنة والاغريق والرومان .. ولا اعتراض على بعث قيصرون فى هذه الصورة الخيالية – وأن كان ذلك ضد التاريخ – ولكن الجو الذى أحاط بقيصرون لم يكن هو الجو التاريخى السليم ، وتحولت القصة الى مغامرات يمكن أن تحدث فى غرب أمريكا ، أيام الهنود الحمر ، أو ايام سطوة عصابات رعاة البقر .

● السيناريو .. كان يسيطر عليه الايقاع البطىء . حتى يترك المجال لحوار أجوف يستمد وجوده من الخطابة .. حتى تكررت الشخصيات .. وبالأخص شخصية المواطن الرومانى الحكيم .. وظهر مع الحاكم فى مشهد .. وتكررت شخصيته مع ابنة الحاكم .. وكان المفروض أن تقترب هذه الشخصية من خطوط العبد الاغريقى المتفلسف .. ولكنه ظهر فى ثياب حكيم رومانى اخر ! .. وهذا التغيير المفاجىء فى شخصية رسول اكتافيوس الى الحاكم .. وقد حضر ليحقق معه ، ومعه الامر بعزله .. فاذا به ينهار فجأة ، ويقتسم مع الحاكم الاسلاب ، ويتآمر معه على أمل الزواج من ابنته .. هذا التحول جرى بسرعة مذهلة دون تحضير نفسى وتمهيد ، ويخيل لى أن



يحيى شاهين

تعديلات قد ادخلت على السيناريو قبل التصوير لان شخصيات كثيرة اقحمته لم يكن لها أى مبرر ، كما أن كاتب السيناريو يفتقر الى دراسة التاريخ وسلوك الناس فى هذا العصر .. وكان يبحث عن الحلول السريعة لاثراء الفيلم بالحوادث ..

● المخرج الايطالى بالدى ، جعلنى أطمئن على مستوى عدد كبير من المخرجين المصريين ، لانه وقع فى أخطاء يستطيع أن يدركها المتفرج العادى لا فى روما ولكن فى أى بلد اخر ..

ويظهر انه يتمتع بأمية تاريخية نادرة .. فاننا نعرف أن مقر الحاكم الرومانى فى الاسكندرية .. فى التاريخ . وفى الرواية ذاتها .. وعندما يظهر الحاكم نرى اهرام الجيزة تظهر من شرفة القصر .. وغاية ما نعرفه أن هذه الاهرام منذ بناها خوفو لم تنتقل من مكانها حتى اليوم .. وعندما ذهبت ابنة الحاكم الى تمثال ابو الهول ظهر لنا التمثال العظيم ، وقد تحطم أنفه ونعرف ان قصة تحطيم أنف ابو الهول تعود الى نابليون بونابرت ولم تحدث أيام حكم الرومان لمصر !! .. وكان يستطيع أن يغطى أنف أبو الهول بقليل من الحصى . او على الاقل يصور « ماكيت » له .. ولكن السنيور بالدى يتمتع بأمية تاريخية نادرة ! ..

ومسألة أخرى يشترك فيها المخرج ومؤلف القصة ، وهى ظهور كلمات عربية لبعض الشخصيات مثل شخصية « ابن كليوباترا » وقد أطلق عليها « الكبير » .. ونعرف أن المصريين لم يتكلموا العربية الا بعد الفتح الاسلامى ، ولكن المخرج أراد ان يضفى على الرواية جوا من سحر الف ليلة وليلة .. لانه لا يعرف متى شاعت أساطير ألف ليلة وليلة لانعدام صلته بالتاريخ ! ..

ووقع المخرج فى غلطة كبيرة .. اذ جعل تعذيب البنات العذارى فى مكان بالجبل .. مع ان العادة ان يكون فى ملعب « ستاد » .. او فى مسرح « مكشوف » والاسكندرية كانت تعج بالمسارح والملاعب ..

● **مارك دامون** فى شخصية « ابن كليوباترا » .. كان أقرب الى سلوك المراهقين منه الى الابطال . ولعل ذلك يعود الى تكوينه الجسدى ..

● **سميرة أحمد** .. فى دور الفتاة المصرية التى تحب الفارس كانت على هامش الحوادث .. فلم تتضح لنا شخصيتها .

● **شكرى سرحان** .. حركته ضيقة . وأقتصر انفعاله على صرير أسنانه

● **يحيى شاهين** ، كان أنجح شخصية فى الفيلم كله .. لان الدور يناسبه ولكن جهل المخرج بسلوك البدو اجبره على التراجع فى مشاهد كثيرة .. والمفروض ان تكون الكلمة كلمته .

● **شيلا جابل** .. شخصية باهتة .

● **حسن يوسف** .. أسفت له

● **عبد الفتاح صالح** . ظهر فى مشهدين ، ونطق كلمتين ولكنه أثبت أنه ممثل جيد

● **ليلى فوزى** .. دورها لا لزوم له

● **محمود فرج** .. جلاد جيد الصنع

● **ارنادو فلو** حاكم رومانى من طراز نيرون .

الحب .. هو الكلمة الثالثة !

بقلم : كمال عيد

● **مقدمة ..**

كنت ارجو من المسرح العالمى عندما يقدم انتاجا لمؤلف جديد على جمهور مسرحنا المعاصر أن يهتم بكلمة تعريف فى برنامجه او يتولى مخرج المسرحية هذه المهمة حتى يستطيع المشاهد ولو للحظات سريعة ان يربط بين الخط الادبى للمؤلف وبين أهدافه من المسرحية المعروضة ليكمل رسالته الثقافية الفنية التى يضطلع بها .. الامر الذى يضطرنى الى تقديم مقتضب عن الكاتب العظيم اليخاندرو كاسونا

كاتب معاصر من اسبانيا ومن مواليد ١٩٠٣ فى احدى القرى بشمال اسبانيا ، حائز على الجائزة المسرحية التى تعرف هناك فى اسبانيا باسم « جائزة لوبا دى فيجا » الكاتب الاسبانى فى عصر النهضة (١٥٦٢ - ١٦٣٥) . وكاسونا أحد ثلاثة قامت على أكتافهم نهضة الأدب الاسبانى المعاصر فى الثلاثينات من القرن العشرين ، كان أولهما جارسيا لوركا (١٨٩٩ - ١٩٣٦) وثانيهما جارديل بونثيلا (١٩٠١ - ١٩٥٢)

وأهم ما يميز أدب كاسونا ان احداث مسرحياته تدور عادة بين ثالوث دائم يضم رمزيات باسم الله ، الموت ، الحب . وهو يثق فى مقدرة الانسان ولا يتأثر بالتهويلات الخارجة عن الطاقة البشرية وهو رغم انتمائه فى فترة من فترات حياته الى اليسارية السياسية الا ان مسرحياته تنبض بقوى الله سبحانه وتعالى وتعترف بها . وكاسونا يهتم اهتماما كبيرا بما يسمى الاعلاء فى علم النفس فهو يغلب على أبطاله الارتفاع بها ويجعلها شخصيات قابلة للتحول أمامنا تحولا يضمن ابرازها فى الاطار الانسانى الذى يريده لها ، كما يحتوى مسرحه أيضا على نظرية تلخيص الواقعية فى النفس البشرية ، واقع الفرد بطبيعته وغريزته وواقعه الثانى المستتر الذى يشير الى الانطلاق

● **المسرحية نصا ..**

المسرحية تتماسك بالخطوط الرمزية الثلاث «الله والموت والحب» الا أننا نجد أن الرمزين الأولين هما المسيطران على مسير النص ، أما « الكلمة الثالثة » عنوان المسرحية فهى الحب الذى يتواجد فى كل زمان ومكان ولا يكاد يفترق أبدا عن الله أو عن الموت فهو قابع خلف أحداث مسرحيتنا هذه وان لم يذكر على لسان الا أنه يشتم ليكون فى آخر لحظات المسرحية وساعة اسدال ستار النهاية (الكلمة الثالثة)

فالاختان ماتيلدا وانخلينا (احسان القلعاوى ، ليلى فهمى) يعيشان فى بيتهما بجانب الجبل يحاولان استدعاء مدرسة هى مارجريتا (ليلى طاهر) لتربية ابن أخيهما بابلو ٢٤ سنة (محمد عوض) لتعلمه القراءة والكتابة بعد أن أخفيا عنه سر ازمته التى أدت الى عدم نشأته النشأة الطبيعية نظرا لخيانة أمه وانطلاق أبيه به ليعيش معه فى جبل مجاور طوال عشرين عاما . ويكتسب بابلو أخلاق الجبليين حتى اذا ما عاد الى بيت

ليلى طاهر



محمد عوض

عمتيه تعامل بواقعه الذى اكتسبه وصار وحشا فى تصرفاته ومعاملاته وتستمر الحوادث لتكشف العم المحاسب المزور (عبدالله فرغلى) وابنه النصاب خوليو (سمير سعد) ، ويقوم صراع بين بابلو ومارجريتا حول التدريس ويكون الحب وثمرته أخيرا ويبدأ الواقع الثانى الذى يشير الى الانطلاق والى الحرية والى القيم التى لا توجد ضمن مظاهر المدينة التى تسود حياة الاسرة ليكشف بابلو المتوحش فى نظرهم أساليب الواقع الآخر . ومن هذا يتضح ان كاسونا يفضل الخير على الشر بل ويؤمن به ، الامر الذى جعل بطل المسرحية يتصرف بدافع من فطرته ومن غريزته الخيرة برغم حياته الجبلية ، وايمان كاسونا يتصل بالعقائد الدينية الاسبانية القديمة راجعة الاثر أيضا الى الديانات والحضارات الاسلامية القديمة فى الاندلس مما لا مجال لتفصيله الان

● **المفهوم الفكرى للشخصيات ..**

اتضحت من خلال أحداث المسرحية وتصرفات الممثلين بعض الشخصيات وأعماقها وأبعادها كما لم يتضح البتة بعضها الآخر . فبينما كان التباين واضحا بين الاختين ماتيلدا قوية الشخصية المحبة للسيطرة كانت انخلينا ضعيفة الشخصية تافهة على حد تعبيرها ، وبينما وجدنا تطورا واضحا فى شخصية بابلو لم نجد لونا صريحا لشخصيات أوسيبو اللهم الا وظيفة الاضحاك (حينما اعتنى كاسونا بالفكاهة والتعبير والرقة فى مسرحه انما عنى شيئا آخر غير هذا الاضحاك) ، كذلك لم تدل أو تعبر شخصية رولدان عن مفهومها ومارجريتا لم تستطع أن تظهر لنا جوانب الشخصية تماما الى جانب مراحل الشخصية التى تسود خط مسير الشخصية المسرحية ، وهذا راجع الى مهمة التغير الاولى مع الممثلين لتحديد مهام النص والادوار ونقاط التركيز والعبور

● **الديكور المسرحى ..**

كان يجمع بين الحديث وبين بعض لمحات وبقايا تأثر بالطراز الاسلامى كالشباك ، هذه البقايا التى ما زالت ترى فى المعمار الاسبانى المعاصر واللوحات ومتاحف اسبانيا ، كذلك أحسست بوحدة فى الاثاث والاكسسوار ، الا اننى لا ادرى لماذا لم يستعمل الجزء الايسر من مؤخرة يسار المسرح حيث ارتفاعا وكرسيين فوتى ومائدة .. هل شغلت هذه المساحة لله ! ولماذا لم تكن التغييرات بين الفصول تشير بوضوح الى مرور الوقت ، ان الفصل الثانى بعد الفصل الاول بثمانية أشهر ولم نلحظ تغييرا الا فى الزهور الامر الذى يتغير يوميا فى أوربا ، أما التغيير النفسى بين الفصلين الثانى والثالث فقد كان واضحا

● **الاخراج والتمثيل ..**

● لم تعمق شخصية اوسيبو بالقدر الكافى لها اذ كانت تكتفى باثارة الكوميديا كما رأينا ، وكان يمكن لها اضافة كوميديا أخرى مثلا فى الفصل الاول فيما لو جرى خلف مارجريتا عند محاولة استدعائها التى فهم هو منها انها ستنصرف

● شخصية بابلو بدأت فى الفصل الاول بايقاع مناسب ومتوافق مع الايقاع العام للمسرحية ثم أبطأت الايقاع بطريقة جعلته ايقاعا متخلفا هبط بالوحدة العامة لايقاع المسرحية نفسها ، ولم ينشط الايقاع الى جودته الا عندما بدأت الشخصية تتحدث عن الربيع

● ألم يكن من الاجدر - ولو فقط - عند ظهور المدرسة مارجريتا لاول مرة أن تضع نظارة طبية على عينيها .. اذن لأوحت أكثر بمهنة التدريس التى تقوم بها (المظهر العام واطار الممثل الخارجى)

● وحدة المذهب فى الاخراج اختلفت أو قل اختلطت عندما فتح المخرج الفصل الثانى على موسيقى جيتار صادرا من جيتار انخلينا التى عزفت مقدمة الفصل الثانى (واقعية بحتة) ، وفى نفس الفصل وجدنا الحوار يقول ان الصندوق هدية الام يعزف ولم نسمع أية موسيقى (عدم التقيد بالواقعية)

● بعد كشف سر ام بابلو المفروض ان بابلو يريد أن تبتلعه الارض ، ومع ذلك وجدناه فى حواره مع مارجريتا يوجه نظره نحوها (الموقف المسرحى أهم)

● ختام الفصل الثانى بالكوميديا التى صورها المخرج أضاع من قيمة وشوشة كلمة الحب التى ختم بها المؤلف فصله الثانى هامسا ومعلنا اياها (ككلمة ثالثة) فى نهاية الفصل الثالث

● وفى التمثيل التهنئة خالصة لاحسان القلعاوى ولمحمد عوض لولا من بعض دمغ لمخارج الحروف ولليلى فهمى على اخلاصها للشخصية ، وسمير سعد وحسين عبد القادر ومحيى الدين عبد المحسن وبقية الممثلين . وتهنئة أخرى لمدير المسرح عبد الرحمن الشافعى على توازن عمله وللمخرج أنور رستم على بدايته التى تستحق التشجيع

ملامح واقعية فى "نفوس حائرة"

بقلم : صوفى عبد الله

قد يختلف الناس فى مفهوم الواقعية فى الفن ، ولكنهم يتفقون بلا خلاف على انها نقيض الزخرف الذى يزيف الواقع ، سواء فى الشكل أو المضمون .. فحيثما وجدت المحسنات المظهرية التى تستثير الحواس وتستغرقها انكمشت الواقعية .. وحيثما يصور الفنان العواطف البشرية والمعانى والاغراض فى صورة تجريدية منزهة عن الشوائب ، بحيث يكون الابيض ناصعا كاللبن لا شائبة فيه ، ويكون الاسود حالكا كالفحم .. وبحيث يكون النبل صفة أقرب الى طهارة الملائكة منها الى غرائز البشر وطبيعتهم النابعة من اللحم والدم ، ويكون اللؤم أو الخسة خالصين على نحو ما نتخيل الابالسة والشياطين .. عندئذ نقول ان العمل الفنى بعيد عن الواقعية جملة وتفصيلا ..

وعلى هذا الاساس نستطيع أن نقول باطمئنان تام ان تمثيلية نفوس حائرة (الحرب) هى عمل فنى بعيد عن كل ما هو غير واقعى ، وانها لفطنة من المخرجة انعام محمد على أن تجعل الديكور ، والمناظر عموما فى نطاق المألوف لنا جميعا ، بحيث لا يبعد عنصر « الادهاش » بانتباه الناس عن بؤرة الاحداث بل ان الاحداث نفسها لا تأخذ فى عرضها سياقا استثنائيا ، حتى لقد جازفت المخرجة أحيانا فى هذا السبيل بالتعرض للوقوع فى « الفتور » ، فرط حرص منها على واقعية الجو والتعبير عن المشاعر ..

حتى القبلة حرصت المخرجة على ألا تجعل لها نصيبا فى الاثارة أو بث الحرارة فى الموقف وحتى اشخاص الممثلين ، لم تتحر فى أشكالهم أو ملابسهم الاثارة ، فهم عاديون فى كل شىء ، يرمزون الى الانسان العادى من الجنسين ، وحوارهم نفسه بعيد عن « الفرقعات » سواء فى جانب المأساة أو جانب الهزل .

والطفل نفسه « يحيى شريف » يلتزم بارشاد المخرجة حدود التمثيل المعبر ، وحتى حين يلهو أو يهم باللهو لا نرى توفر الشيطنة ، بل مجرد « شروع » فى اللعب لا تلبث الام أن تئده فى مهده

●

ولكن هذا كله لا يتضح على حقيقته الا اذا ألمنا بخلاصة موجزة للتمثيلية :

فالقصة قصة أسرة لا نرى لوالدها الا صورة معلقة على الحائط . فهو قد مات قبل عشرين سنة فى غارة جوية ، وابنه « كمال » لم يزل بعد فى عالم الغيب ، ولكن هذه الصورة تلعب دورا رئيسيا فى حياة هذه الاسرة الصغيرة ، لانها القطب أو المحور الذى تدور حوله تصرفات الأم ، واليها تتجه دائما بالحديث فى كل صغيرة وكبيرة . فقد حولتها فجيعتها فى زوجها المعبود الى سادنة أو كاهنة فى محراب هذا الزوج ، متخذة من الابن كمال — وهو الثمرة الوحيدة لهذا الحب القصير — بديلا عن الزوج ، تحرص عليه حرصا مرضيا حافزه الخوف من بعده عنها بأى صورة من الصور ، كما ابتعد الزوج فجأة ، حين قتلته الغارة الجوية أمام عينيها !

هذا الفزع ، وهذا التدليل العصبى المرتاع الملتاع ، جعلا كمال ينشأ حساسا جدا لكل ما فيه حجر على حواسه : فهو يفزع من الظلام . ويفزع من الاماكن المغلقة . ويفزع من زحام الناس . ويفزع من الضجة . ويفزع من اللون الاحمر . ويفزع من كل شىء .. حتى اذا تخرج وتوظف وتعرف بفتاة طيبة هادئة مثله بعيدة بشكلها وملبسها وحركاتها وكلامها عن كل ما فيه اثارة تفزعه وشرعا يفكران بعد اتمام الجهاز فى اتخاذ مسكن خاص احتجت الأم وأصرت على ألا يبعد ابنها عنها بأى شكل من الاشكال ، لانه كل حياتها ، ولن تطيق تكرر مأساة البعد عن « رجلها » مرتين

وتبدأ فى الظهور على كمال أعراض اضطرابه النفسى المكبوت ، وينفر من السهرات المزدحمة مع خطيبته . وحين تمزح معه الخطيبة ببراءة وتحبسه عفوا فى دولاب الملابس يغمى عليه ويمرض . وحتى فى ليلة الزواج لا يريد ضجة ولا زفة ، ولكن أم العروس تصر على أن تفرح بابنتها .. « أنا عندى كم بنت .. حتى لا أحيى زفافا رنانا لوحيدتى ؟ » وعندما يرضخ مضطرا ، ويعلو نقر الدفوف فى أيدى « العوالم » يضطرب ثم يغمى عليه ! وقامت القيامة وساد الوجوم وكثرت التقولات ، وأحس بمنتهى الخزى

وكان لا بد له من استشارة طبيب نفسانى « عمر الحريرى » الذى تلقى منه ذكريات الطفولة ، وحلل له عقدته ، وكان قد استدعى الأم « نعيمة وصفى » ليستكمل معلوماته عن طفولة كمال الاولى ، ثم صارحها بحقيقة تأثيرها المرضى على ابنها .. وحملها على تغيير طريقة ارتباطها به .. وبذلك تم الشفاء لكمال ، وصار رجلا سويا فى علاقته بأمه وزوجته والناس

●

ولكن هذا السياق فى تلخيص القصة ليس سياق التمثيلية ذاتها ، فالحق ان السيناريو استخدم كثيرا عمليات المزج ، والارتداد الى الماضى ، وكانت المخرجة انعام محمد على بارعة فى استخدام هذه العمليات الفنية بصورة طبيعية وفرت للتمثيلية كثيرا من عوامل الحرارة الدرامية بدون افتعال وساعدها على ذلك بلا شك ما تمتاز به السيدة نعيمة وصفى من قدرة مذهلة على التعبير بملامحها وصوتها . فقد كانت فى هذه التمثيلية كالعهد بها دائما فى قمة الامتياز الفنى الذى لا يذهب بنضرة جماله اعتبار من الاعتبارات ، لانه غير مدين بجماله الاخاذ لشىء من هذه الاعتبارات العارضة ..!

ولئن لم يكن عمر الحريرى لامعا جدا فى دور الطبيب النفسانى ، الا أن عبد الرحمن أبو زهرة — على قصر دوره زمنيا — يستحق تهنئة مضاعفة ، لانه كان ممتازا فى دور غاية فى الرفاهة ، وبأسلوب يختلف كل الاختلاف عن الاسلوب الذى تعوده منه الجمهور .

نعيمة وصفى

وفيما عدا ذلك نجد المخرجة قد استعانت لاداء دور الشاب والفتاة خطيبته بوجهين من غير وجوه النجوم المشهورين . وهذا اختيار له حسناته الكثيرة من حيث المبدأ ، لانه يزود حقل الفن بدماء جديدة ..

لاشك أن المخرجة تحرت الواقعية فى سمات كثيرة ، ولكن الواقعية الفنية لا تعنى « عادية » المستوى فى الاداء .. فقد كان واضحا على الشابين أنهما غير متشربين بروح التمثيلية ، وظهر هذا بوضوح لاشتراكهما مع « عنتيلة » مثل نعيمة وصفى .. والا فما هذا الفتور كله ، خاصة من جانب الفتاة ؟ وكيف لا يبدو عليها القلق الممزوج بالعجب لغرابة أطوار خطيبها وكثرة اغمائه ؟ الحق انه كان ينقصها « روح » الخطيبة أو « روح » الحبيبة فى تمثيلها

والشاب لم يكن أقل منها فتورا ، بحيث كانت علاقتهما لا واقعية بالمعنى العكسى ، أى أنها أقل من الواقع ، وليست مبالغة فى التعبير عن الواقع . فما بينهما كان أشبه بما بين شقيقين أو أخوين فى الرضاع او غير ذلك من أنواع « المحارم » الذين لا تجوز بينهما عاطفة ذات حرارة ! وكأنما التمثيلية يقوم بها فريق مدرسى فى عهد طيب الذكر « حلمى عيسى » !

ان الامانة للواقعية كما تستلزم تجنب المبالغة فى العواطف وتجنب الاثارة للاثارة ، تستلزم أيضا الارتفاع الى حرارة الواقع لا الهبوط عنها الى ثلاجة الفتور التى سببها العجز عن « الاندماج » فى جو العمل الفنى ..

«حكاية المعلم شلبى» فى التليفزيون

البساطة فى الفن ، غير السذاجة • والفن عندما يكون بسيطا ، يكون صادقا ، وواضحا، وقويا • لكنه أذا كان ساذجا ، يكون ضعيفا وغير مقنع •

وما قدمته القناة «٧» فى التمثيلية القصيرة المسماة « حكاية عم شلبى » ، تنطبق عليها صفة السذاجة فى الفن • ولو كانت « الحكاية » مقدمة كمجرد تمثيلية بلا مناسبة ، لقلنا انها واحدة من الكثير الذى يقدمه التليفزيون ، على نفس المستوى • لكنها مع الاسف قدمت بمناسبة الذكرى التاسعة للعدوان الثلاثى • ولانها ساذجة جدا ، فلم تصل بأى حال الى مستوى المناسبة • فعام ١٩٥٦ يعتبر عاما فاصلا فى حياتنا • ويعتبر احدى علامات الطريق • ولهذا كان يجب أن تكون التمثيلية قريبة من المناسبة ، ان لم تكن فى مستواها • **وليست المسالة ، ان اشعر المشاهد اننى لم انس المعركة ، وان هذا هو الدليل ، انما المهم ، ان اجعله يشعر بقيمة المناسبة ، حتى بعدمرور عشرات السنين •**

تقول التمثيلية •• ان المعلم « شلبى » بائع الالبان ، خرج على جموع البلد ، أيام المعركة وتعامل مع الانجليز • فأهل البلد كلهم ، قاطعوا المحتل ، ولم يعد سواه الذى يتعامل معهم • وفى الجانب الاخر •• مجموعةالفدائيين الذين يخربون المعسكرات الانجليزية ••

هؤلاء الفدائيون ، بينهم « أشرف » خطيب ابنة المعلم « شلبى » ، شاب ، يظهر أنه يتعذب من أجل فضيحة صهره • ويرسم الفدائيون خطتهم لقتل المعلم الخائن • ويذهب « أشرف » الى خطيبته « أميمة » ، لبأخذها معه • وبينما هو فى البيت ، وهى تجمع ملابسها ، يكون اثنان من الفدائيين بجوار دكان المعلم فى انتظار الفرصة للخلاص منه • ونرى ضابطا انجليزيا ، يعطى المعلم شلبى « رزم » من الاوراق النقدية ، ثمنا لما يتسلمه من لبن ، ويصل بعد لحظة ، ابن المعلم شلبى • الذى يسلمه النقود ، وخطاب . ويخبره أن يسلمهما لاخته « أميمة » •• ويختفى الابن ، ويبدأ المعلم فى حرق أوراق يجمعها • ونرى الفدائى يرفع مسدسه من بعيد، ويصوبه الى صدر المعلم ، فى اللحظة التى تصل فيها عربة انجليزية محملة بالجنود ، الذين يحاصرون دكان المعلم ، ويتقدم من بينهم ضابط انجليزى ، لنعرف أن « شلبى » قد غش اللبن، ووضع فيه السم ، ويتقدم المعلم بطريقة مسرحية جدا ، ويهتف لمصر ، ثم يطلقون عليه النار فيسقط • فى اللحظة التى يطلقون عليه فيها النار ، يكون أشرف قد وصل الى المكان ، بعد أن عرف ما فى الخطاب ، وعرف أن المعلم رجل وطنى ، وأنه ليس خائنا • وتدور معركة ساذجة جدا ، بين اثنين من الفدائيين بيد كل منهما مسدس ، وبين الجنود ، الانجليز الذين يبلغ عددهم أكثر من عشرين ، بيد كل منهم مدفع رشاش • ويصيب الفدائيان أكثر من جندى ، ولا يصاب أيهما ، ثم يهربان فى العربة التى تنتظرهما وفيها أحد زملائهما • بسذاجة هكذا تنتهى التمثيلية • **لتقول لنا : هذا هو مستوى بطولتنا فى عدوان ١٩٥٦ ، نحن الذين ضربنا فيه أعظم امثلة البطولة • والذى لم يعش المعركة فى بورسعيد ، يستطيع أن يذهب الى هناك ليسمع حكايات •• اقل ما توصف به •• انها اعظم الف مرة مما كتب عن المعركة حتى الان •**

و « حكاية المعلم شلبى » مأخوذة عن قصة للاستاذ ابراهيم الوردانى • وكتب لها السيناريو والحوار رمضان خليفة وأخرجها أحمد اسماعيل

أما عن القصة ، فأنا لم أقرأها • واذا كانت فى نفس الخطوط التى قدمتها التمثيلية ، فهى بلا شك ساذجة جدا ، وضعيفة ، فالمستعمر ليس غبيا الى درجة البلاهة ، وليس هذا مدحا فى المستعمر • انما هو ضعف فى القصة • هذا من ناحية • من ناحية أخرى ، لم تكن مواقف القصة جيدة النضج • المواقف دائما مبتورة ، وناقصة • العواطف فيها تحتاج الى من يعدلها، أو يحسها من جديد ، وكأن المسألة كانت مجرد « سلق بيض » • وهذا الضعف ، انعكس على التمثيلية ، ورغم أن السيناريو لا بأس به ، الا أنه لم يعمق المواقف • فحين أخبر الفدائيون زميلهم أشرف ، بأن الخائن هو صهره المعلم « شلبى » ، انفعل « أشرف » للحظة خاطفة •• قد تكون هذه وطنية منه • ولكن من المؤكد أن الموقف كان يحتاج الى صراع نفسى أكثر ، وحين التقى أشرف بخطيبته « أميمة » ، ظهر الموقف مبتورا وسريعا أكثر من اللازم • وكان الواجب، فى موقف مثل هذا ، أن تتعرى النفوس أكثر، ويتضح مدى الصراع الذى يعيش فيها • كذلك المعلم ، كانت شخصيته سطحية جدا ، ولم يظهر أى بعد فيها • وليس من الفن أن أقول انه وطنى ، فيصبح وطنيا ، وليس من الفن أن أبين وطنيته بهذه السذاجة • ومزيدا من المواقف الضعيفة ، المعركة التى دارت بين الانجليز ، والفدائيين • أنها معركة غير متكافئة أبدا • وصحيح أن المعركة الحقيقية فى بورسعيد لم تكن متكافئة ، لكنها لم تكن أبدا بهذه الصورة • ونحن فى بورسعيد فقدنا الكثير من الضحايا ، لعدم وجود التكافؤ • وفى التمثيلية فقد العدو بعض الضحايا ، ولم يفقد الفدائيون شيئا ، برغم لقاء المسدسين ، بالمدافع الرشاشة ••

برغم هذا ، كانت هناك لحظات جيدة ، فقد ترك المخرج للصورة حرية التعبير ، بدلا من الثرثرة الكثيرة جدا التى تملا تمثيلياتنا • ومجموعة الممثلين أدت أدواردها بلا تفوق ، برغم وجود ممثلين جيدين . لكن يبدو أن طبيعة الادوار المبتورة ، والمواقف الضعيفة . هى التى لم تعطهم الفرصة ، ليتفوقوا •

والتمثيلية بهذا ، ساذجة المضمون • ومع الاسف الشديد ، تسىء الى ذكرى المناسبة العظيمة . ولا تقف حتى عند اقدامها •

حلمى سالم

قصة صغيرة قرأتها فى طفولتى ، ولا أزال أذكرها حتى الان بحذافيرها ، مسابقة أجريت فى مكان ما بأوربا وكان موضوعها « الجمل » لم يشترك فيها الا ثلاثة متسابقين ، أولهم ألمانى ، راح يعدد فى بحثه « القيمة الاقتصادية، والغذائية ، والحربية ـ فقد كانت المسابقة قبل الحرب العالمية الثانية ـ للجمل » ، أما الثانى فكان فرنسيا ذهب الى حديقة الحيوان فى باريس وأخذ يتطلع الى الجمل برقبته الطويلة ، وسنامه الصغير ، وخفه المستدير ، ثم كتب فى بحثه ما رآه فى بضعة أسطر ، « الجمل ، ياالله ما أعجب وما اغرب سنام ، هين ، وخف لين ، ورقبة طويلة و •• و •• » اما المتسابق الانجليزى الثالث فقد أخذ اجازة من عمله ، وسافر الى المملكة العربية السعودية ، وعاش هناك مع احدى القبائل العربية الكبيرة ، عاما أو أكثر من عام درس فيها عن قرب حياة الجمال ، بكل مافيها من تفصيلات ودقائق ، وعاد ليقدم كتابا عن « دنيا الجمال » ـ بكسر الجيم ـ تناول فيه كل ما يمكن أن يكتب عن هذا الحيوان الاليف • وكلما قرأت أى بحث أو أية دراسة للدكتور لويس عوض ، تذكرت ذلك الانجليزى وكتابه عن الجمال ، فالدكتور لويس عوض فى رأيى أستاذ وهو لايستمدهذه الاستاذيه ، من حصوله على الدكتوراه ـ فكم من درجات للدكتوراه ، توزع فى مرسيليا ونابولى . وروما ، كما توزع الغوانى الجميلات على من يملك مالا ـ وهو لايستمد الاستاذية من كونه كان استاذا جامعيا ، فأنا رغم ايمانى بالاستاذية كأرفع منصب يمكن أن يصل اليه الانسان فى دنيا المناصب لا أزال التقى ـ على المحيط المحلى والمحيط الدولى بأساتذة ، لايزالون فى مستواهم العلمى ، والفكرى كالطلبة سواء بسواء •• واستاذية لويس عوض فى رأيى ، مستمدة من دراساته الكثيرة ، الجادة • المستقيمة المليئة الموزونة ، التى تغلب باستمرار العوامل الموضوعية ، على العوامل الشخصية ولست أبالغ اذا ما قلت أن لويس عوض بعلمه ، وقدرته وامكانياته يقف ـ بقوة ، ومقدرة ـ فى مستوى كثير من النقاد العالميين وهو رغم جفاف مايكتبه فى بعض الاحيان أشبه بمن يقدم الفيتامينات التى تعتبر رغم مرارة طعمها وقلة حجمها من أهم الاغذية ، ولهذا كله كنت سعيدا كل السعادة ـ كقارىء ـ عندما قرأت أن « الكتاب الذهبى » ، سيصدر عددا ممتازا عن « مذكرات طالب بعثة » للدكتور لويس عوض ورغم صغر حجم الكتاب فقد دفعت عشرين قرشا « بالتمام والكمال » ثمنا للنسخة الواحدة من الكتاب ، ورحت وفى نيتى أن أقرأ المقدمة فقط وأضع الكتاب ـ كعادتى ـ على الرف حتى أتيح لنفسى فرصة قراءته فى هدوء ، غير أن المقدمة تجذبنى، فأقرأ الكتاب من أوله الى آخره مرة واحدة ، وهذا مالم يحدث لى من قبل الا مرات قليلة ،

عمل فنى جرىء للدكتور لويس عوض

بقلم : صبرى أبو المجد



دكتور لويس عوض

فى أيام الصبا ، وبالنسبة لروايات المنفلوطى : ماجدولين ، وفى سبيل التاج ، والفضيلة وآلام فرتر . وقصة مذكرات طالب بعثة شيقة ، كتبها لويس عوض عندما كان طالب بعثة فى انجلترا سنة ١٩٤٢ وضمنها انطباعاته ، وتجاربه وآرائه الشخصية ، بين ١٩٣٧، ١٩٤٠، وبالرغم من أن هذه المذكرات قد عرضت على الرقابة فى عام ١٩٤٤ ، ورفضها الرقيب - توفيق صليب يرحمه الله - لظروف الحرب، وللتحالف القائم بين مصر وبريطانيا بمقتضى معاهدة سنة ١٩٣٦ الذى كان يمنع الاشارة بسوء الى بريطانيا وبالرغم من أن هذه المذكرات مهداة «لمادليف برنيه ، واهبة السعادة» للويس عوض فى هذه الفترة ، وهى آنسة فرنسية كان يحبها لويس أيام التلمذة ، فى بريطانيا أى قبل أن يتزوج د. لويس - كما يقول فى مقدمة المذكرات - لايرى من اللياقة أن يشهر رجل متزوج غرامياته ، القديمة على رءوس الاشهاد، ثم انى بطبعى لا أومن بالسماح لاشباح الماضى أن تتجول فى الحاضر دون حسيب أو رقيب ولو اتخذت هذه الاشباح ثياب الفن أو الادب » وبالرغم من أن لويس كتب مذكراته وقتئذ - بالعامية حيث كان - وقتذاك - كثير التفكير فى مشكلة اللغة والتعبير الادبى شعرا ونثرا أو ما يسمى عادة بمشكلة العامية ، والفصحى ، وقد انتهيت قبل ذلك بسنوات - هكذا يقول لويس عوض - الى امكان قيام شعر بالعامية يتجاور تجاورا شرعيا مع أدب الفصحى دون أن يوجد بالضرورة أى تعارض بينهما . وقد أجريت بالفعل ، بعض التجارب فى هذا الاتجاه بين ١٩٣٧ ، ١٩٤٠ ، ظلت تتداول بين المثقفين منسوخة على الالة الكاتبة حتى نشرتها فى ديوان « بلوتولاند » والحق انه لم يكن فى كلامى ، جديد الا الطريقة التى عبرت بها عن آرائى »

وبالرغم من مرور ربع قرن من النمو والمكابدة جعلت لويس عوض يراجع كثيرا من المعتقدات التى كان يتبناها فى شبابه الاول ، فيعدل عن بعضها ، وينقح بعضها الاخر ، وبالرغم من أنه يعتقد أن مازال حقا من حقوق الانسان أن يحجب عن الناس معتقداته ، وانطباعاته الاولى ، ولاسيما اذا كانت لاتمثل معتقداته ، وانطباعاته فى كهولته المتأخرة ، فاذا اضفنا الى ذلك كله ، الى أن موقفى - موقف لويس عوض - من العامية والفصحى ، قد انتهى نهاية طبيعية فى سنة ١٩٤٧ بحيث لم يعد لى منذ ذلك التاريخ موقف من العامية والفصحى ، باعتبار انى قد أعلنت ، فى مقدمة « بلوتولاند » أن كل جدل نظرى حول هذا الموضوع عديم الفائدة وان المشكلة لاحل لها سلبيا أو ايجابيا الا بالممارسة » ..

وبالرغم من مرور ربع قرن على كتابة مذكرات طالب بعثة ، وبالرغم من مرور عشرين عاما على ضياع أصول المذكرات ، فوجىء لويس عوض فى أوائل شهر مايو سنة ١٩٦٥ بكتيب أزرق الغلاف من القطع المتوسط لاتتجاوز صفحاته خمسا وعشرين عددا يصله بالبريد من الاسكندرية وما أن تصفحه لويس حتى فغر فمه دهشة ، فقد اشتمل هذا الكتيب على صفحات مذكرات طالب بعثة ، ولست هنا بسبيل الافاضة عن قصة عثور الناشر الاستاذ كنارى - حسنين محمود حسنين - على أصول الكتاب . وكيفية نشره فذلك ما جاء بالتفصيل فى مقدمة الكتاب وفى نهايته ، وهى قصة فكاهية لطيفة تصور الصراع العنيف بين والد الكتاب - لويس عوض ووالد الكتاب بالتبنى ، الذى حصل على نسخة من الكتاب عن طريق صديق له فى الرقابة عام ١٩٤٥ وظل محتفظا بها حتى عام ١٩٦٥ - حسنين محمود حسنين ، ولست هنا بسبيل مناقشة ماجاء فى مذكرات طالب بعثة ، من يوم أن سافر من المنيا الى انجلترا ، كطالب بعثة ، الى نهاية ماجاء فيها حيث يقول لويس عوض : « رجعت اللوكاندة ، لقيت أصحابى العبطا خدوا حمام ساعة ما وصلوا بياخدوا حمام تانى أنا استنيت بترابى لحد المغرب ماجا واتأكدت انه ما فيش خروج تانى ، حتى قبل ماستحمى عملت حسابى ، انى اشوف أم درمان واقف عند ملتقى النهرين ، واتفرج على المناظر المشهورة ماكانشى فيه منظر مشهور تانى رجعت أودتى ، وقلعت وملبت البانيو ميه باردة ونزلت فيها ، طلعت منها مفزوع المية الباردة كانت بتغلى بس ناقص الحركة والبخار ، افتكرت ان واحد صاحبى حب يهزر قام قفل الحنفية السخنة وفعلا رحت زعقت لهم كلهم لكن ف الاخر فهمت ان دا من عمل الطبيعة مش من عمل الانسان أنا عايز ا.ب.هربرت يزور الخرطوم عشان يكتب مقالة ، عن حماماتها ، وطرق اصلاحها زى ما عمل مع لندن » ..

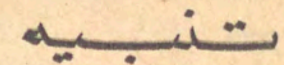
لقد كنت أرجو فى هذه الكلمة الوجيزة . أن أتناول مذكرات طالب بعثه ، وما جاء فيها من قضايا وآراء ومشاكل حيث أن رحلة لويس عوض ، الطالب المتنور ، المثقف، الى انجلترا ، كانت ممتعة للغاية وكانت رغم أسلوبها العامى ، غنية بالحركة ، مليئة بالافكار والمعلومات ، والصور الجميلة ، التى تذكرنا ببحث ذلك «الرجل الانجليزى - الذى سبق الاشارة اليه - عن «دنيا الجمال» فلم استطع .. وأرجو أن أستطيع فى مقال آخر ، مناقشة هذه القصة ، وكنت أود أيضا أن أناقش الدكتور لويس عوض فى موضوع الكتابة باللغة العامية، غير أننى وجدت الدكتور لويس عوض وقد كان من أوائل المتحمسين للكتابة باللغة العامية ، قد تخلى عن رأيه بدليل أنه كتب مقدمة مذكرات طالب بعثة فى ١٥ صفحة بالبنط الصغير باللغة العربية دون العامية ، كما أن الاستاذ كنارى - حسنين محمود حسنين - قد كتب فى بداية الكتاب ونهايته ١١ صفحة بالبنط الصغير أيضا باللغة العربية دون اللغة العامية ..

لقد كان الحديث عن اللغة العامية ، وضرورة الاعتماد عليها كوسيلة من وسائل التعبير بالكتابة مقبولا ، ومستساغا قبل هذا اللقاء السريع ، بين أبناء الشعب العربى من المحيط الى الخليج وقبل أن تصبح اللغة العربية - بعدما انهارت دولة الاستعمار فى الارض العربية - أقوى وسائل اللقاء العربى .. لقد كتب الصديق لويس عوض - وله عذره - قصته بالعامية عام ١٩٤٠ ، لتكون مقبولة ومستساغة عند ١٥ مليونا يسكنون مصر ، وكانت محاولته هذه - فى وقتها - عدوانا على اللغة العربية ، ثم شاء القدر أو شاء الاستاذ كنارى أن يجعل من هذه القصة التى يقرؤها اليوم . ملايين العرب ، وهم بحاجة الى قاموس يشرح لهم بعض ألفاظها ، نعشا ، يحوى رفات كل معالم الحديث عن اللغة العامية .. كانت قصة الكتابة باللغة العامية ، فى الماضى مقبولة ومستساغة أما اليوم فهى كمعاهدة سنة ١٩٣٦ استنفذت كل اغراضها..

ورجائى الى الاستاذ الدكتور لويس عوض فى الطبعة القادمة للمذكرات أن يترجم كلمات العامية فى المذكرات الى اللغة العربية لنفهمها جميعا ..

وشكرا للدكتور لويس عوض الذى قضى بمذكرات طالب بعثة على أية محاولة جديدة للكتابة باللغة العامية .

بيني وبينك



بعد سنوات طويلة من التعرض لمنافرة القراء والقـارئات ، حلف الاستاذ ابو بثينة يمينا انه لن يحرر باب « بيني وبينك » ثانيه ، او على الاقل لن يحرره الا بعد ان يرتاح منه راحة كافية ! وهكذا وقع الباب على دماغي انا ، فكان الله في عوني ... وكان الله في عونكم !

« واحد »

نجيب محفوظ

◉ ما عنوان نجيب محفوظ ؟

محمود عبد . شبين الكوم

■ عنوان عمله بمؤسسة السينما بمبنى التليفزيون . أما عنوان منزله فهو قصر الشوق الواقع عنـد اول الطريق المتفرع من خان الخليلي بعد عطفة السكرية بالقاهرة الجديدة !

حب اعدادى

◉ أنا طالب اعدادى بالمحلة .. أحب فتاة جارتنا وهي لا تدرى .. انها بالصـف الاول الاعدادى .. وهى كبرى أخواتها. وكما تعلم الفتاة تكبر بسرعة .. وأنا خايف أسقط .. انى اذاكر بشدة .. هـل أصارحها بحبى أم لا ، ان اسمها سوسو .. انى أتعذب !!

س.م.ص - المحلة الكبرى

■ لا تتعذب .. ولا تصارحهـا بحبك .. واستمر على المـذاكرة بشدة .. وحياة سوسو !

بولاقية

◉ من الذى لحـن اغنية « إنا بولاقية » التي تغنيها شريفة فاضل؟

سمير عبد الباقى - دمنهور

■ هي متلحنة ؟ !

حاجة كلاسيك

◉ ما الفـرق بين السيمفونية والكونشرتو والسوناتا ؟

هاوى موسيقى - القاهرة

■ السيمفونية معزوفة موسيقية تتألف من اربعة اقسام - او اربع حركات كما يقولون - وتشترك في عزفهـا كافة آلات الاوركسترا . والكونشرتو معزوفة تكتب لآلة واحدة كالبيانو او الكمان او غيـرهما ، تتناوب الاداء مع الاوركسترا الكامل . اما السوناتا فهي معزوفة لآلة واحدة بدون مصاحبة الاوركسترا .. والحمد لله انه - أخيرا - وصلني سؤال جاد يستدعى اجابة جادة مفيدة !



طلب زواج

◉ أنا أعلن على رءوس الاشهاد انني أريد الزواج من المطـربة « ..... »

ابو درش - المنصورة

■ بسؤال المطربة تبين انهـا قد تزوجت منذ أسبوعين .. ممكن تستنى كمان اسبوع يابو درش ؟!

عناوين

◉ السادة أحمد عبد الله عطية ، وعبد الكريم رجب على ، وصبحى عامر سليم ، وصالح محمود عبد العزيز ، وعبد الرءوف مرتضى أحمد يطلبون عناوين الآتى ذكرهم :

سعاد حسنى : ١٢ شارع يحيى ابراهيم بالزمالك ..

نجاة الصغيرة : ٤ شـارع البرازيل بالزمالك

فريد الاطرش : ٧٧ شارع النيل بالجيزة ..

عبد الحليم حافظ : ١٢ شارع حسن صبرى بالزمالك ..

صلاح جاهين : جريدة الاهرام بالقاهرة

٣ طلبات

◉ لى ثلاثة طلبات : انقاص عدد صفحات الرياضة بمجلة الكواكب ، وارسال عنوان روجر مور بطـل حلقات القديس ، وطبع رواية التفاحة والجمجمة لمحمد عفيفى فى كتاب

فاطمة عبد الرحمن - القاهرة

■ الطلب الاخير - وهو سينفذ - يدل على سلامة ذوقك ، لكن الطلبين السابقين موش اد كده !

عادة سيئة

◉ رسبت فى الاعدادية كما يحدث عادة « !! » ولذلك أصبحت معقدة من جهة العلم .. لكن عزائى هو أننى أجيد كتابة القصص والاغانى العاطفية والوطنية

عفت عبد المنعم - مصر الجديدة

■ اليس من الممكن يا آنسة ان تكون القصص والاغانى هى السبب فى هذه العادة السيئة ؟

فايقة

⊙ كم مسرحية الفهـــا عاملت بالاضافة الى مسرحيته الشهيرة وليام بكسبير ؟ !

فايقة ابراهيم ـ شبرا

■ **فايقة يختي، انتى متأكدة انك فايقة ؟ !**

مشكلة بريدية

⊙ ما عنوان المطربة اللبنانيـــة « ... » ؟ وعندما أرسل لها الخطاب الصق عليـه طابعة بريد بقرش أم بأى الثمن ؟ !

حيدر فاضل ـ اسوان

■ **ستتعب قبل ان تعثـــر فى السوق على طابعة بريد ، فلمـاذا لا تحاول أن تشترى طابعا ؟ وبعد ان تشتريه باى الثمن الصقه فى اى المكان وارسله على اى العنوان !**

سلوى

⊙ هل سلوى حجازى متزوجة أو لا ، وما عنوانها ؟

فاخر محمد فاخر ـ رأس غارب

■ **هل من المعقول ـ يا فاخـــر يا خويا ـ أن تظل فتاة لطيفة مثل سلوى بدون زواج حتى الان ؟ أما عنوانها فهناك احتمال كبير فى ان يكون فى التليفزيون**

يا أهلا

⊙ لماذا يقول صلاح جاهين .. يا أهلا بالمعارك ؟ أليس الأحسن أن يقـال .. يا أهلا بالسلام ؟

فايزة زكى ـ طالبة ـ ابو حمص

■ **تهنئتى لمنطقة ابو حمص على مستوى التعليم فيها !**

عنوان

⊙ ما عنوان الراقصة الفاتنـــة « ... » ؟

لطفى المنياوى ـ بنها

■ **بالنهار والا بالليل ؟ ! ولما انت منياوى ايه اللى جابك بنها ؟!**

معقول

⊙ انا أطالب البرنامج الثـانى بالتليفزيون بأن يعلن عن برامـــج يوم جمعة فى بداية الارسال

عونى وديع أسعد ـ العباسية

■ **طلب معقول ، ولذلك اشك فى انه سوف يؤخذ به !**

الصحة والمال

⊙ أيهما أجلب للسعادة ، الصحة أم المال ؟

جورج أسعد ـ الزمالك

■ **سؤال قديم شوية ، وعلى أى حال فالصحة والمال هما الفـردتان اللتان يتكون منهما حذاء السعادة**

مسالة مزاج

⊙ هل تفضـــل الشقراوات أو السمراوات ؟

سوسو ـ الزمالك

■ **أنا لا أهتم كثيرا بهـــذه الاعتبارات المرتفعة !**

واحد..؟



صورة الغلاف
نادية لطفى ومحمود مرسى فى « الخائنة »

تصوير : منير فريد





رئيس التحرير
سعد الدين توفيق

المشرف الفنى
حلمى التونى

سكرتير التحرير
وهيب سابا

AL KAWAKEB

No 746 — 16-11-1965

مجلة أسبوعية فنية تصدر عن
مؤسسة دار الهلال
١٦ شارع محمد عز العرب ـ القاهرة (تليفون ٢٠٦١٠)
أسسها جرجى زيدان سنة ١٨٩٢
أسس الكواكب سنة ١٩٤٩
اميل زيدان وشكرى زيدان

اشتراكات الكواكب

قيمة الاشتراك السنوى " ٥٢ عددا » فى الجمهورية العربيـة المتحـدة ٢٠٠ قرش صاغ ـ فى السودان ٢٠٠ قرش سودانى ـ فى سوريا ولبنان ٢٨ ليرة ـ فى بلاد اتحاد البريد العربى ٢٥٠ قرشا صاغا ـ فى الامريكتين ١٠ دولارات ـ فى سائر أنحاء العالم ٢ جنيهات استرلينية . والقيمة تسـدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهـلال : فى الجمهورية العربية المتحدة والسودان بحوالة بريدية ـ وفى الخـارج بشيك مصرفى قابل الصرف فى الجمهورية العربية المتحدة

ثمن النسخة

قطر والبحرين	٢٠ آنة
بنغازى	٧٠ مليما
ليبيا طرابلس	٨٠ مليما
الجزائر	١١٠ فرنكات
المغرب	٩٠ فرنكا

الفنانة





